

٣٢ صفحة

الجمعة
٥ تموز ١٩٩٦
١٩ صفر ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
5.7.1996
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 45/53

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד- יומון

مصر ترغب في تحسين علاقاتها مع ايران

(ص٥)

جرايسي يطالب جامعة حيفا بالغاء محاكمة الطلاب العرب

(ص٨)

انطلاق مهرجان الرقص الشعبي الدولي في مجد الكروم

(ص٤)

اليوم، تقر الحكومة انضمام شارون!

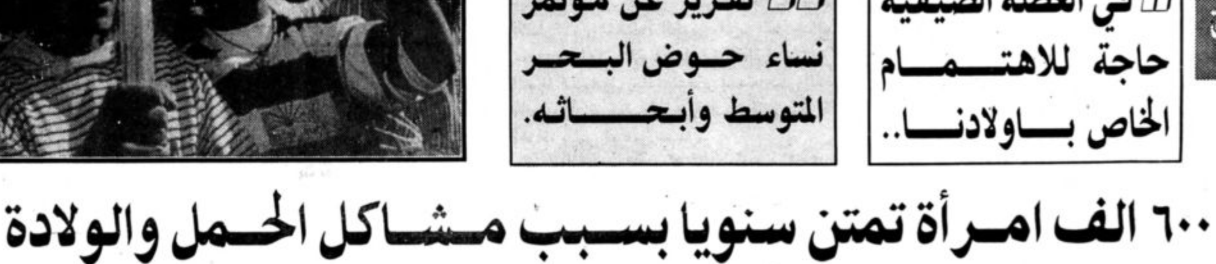
باستثناء "يهدوت هتوراة"، تنازل جميع الوزراء عن الدوائر المخصصة لوزارته الضخمة!

□ حتى الخامسة من فجر أمس، ظل قادة احزاب الائتلاف يبحثون، لارضاء شارون وليفي □ (ص ٢)

التشريعي الفلسطيني يتهم نتنياهو بالتنكر للاتفاقيات الموقعة

* اللجنة السياسية في المجلس توصي بالتمسك بعملية السلام * دعوة الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذ جميع الاتفاقيات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية وفي مقدمتها اعادة الانتشار من الخليل * وضع خطة كاملة لمواجهة الاستيطان وتشكيل صندوق وطني لهذا الغرض * التأكيد على اهمية تعزيز العلاقات مع جبهة السلام الاسرائيلية * (ص٣)

١٧ الف اكاديمي عربي لا يعملون في مهنتهم!



□□ المستشفى الطلياني في حيفا.. ليس المحطة الأخيرة لمرضى السرطان

الاضراب العمالي.. بداية الطريق!

□□ تقرير عن مؤتمر نساء حوض البحر المتوسط وأبحاثه.

□□ في العطلة الصيفية حاجة للاهتمام الخاص باولادنا..

اقرأ في الملحق

٦٠٠ الف امرأة تمتن سنويا بسبب مشاكل الحمل والولادة

يلتسين بقي في كرسي الرئاسة الروسية بحصوله على ٥٤٪ من الاصوات مقابل ٤٠٪ للمرشح الشيوعي

زيوغانوف: النتيجة التي حققناها ذات مضمون اجتماعي مهم

□ ويضيف: سنطالب بمقاعد وزارية لتحسين وضع الثلاثين مليون ناخب الذين صوتوا لنا □ يلتسين: يجب عدم تقسيم البلاد بين غالب ومغلوب.. هناك مكان للجميع □ واشنطن تشيد باعادة انتخاب يلتسين □ (ص٣)

الحر الشديد يقتل عاملا رومانيا في ايلات!

□ الحرارة في ايلات وصلت (٤٧) درجة في الظل □ توزيع مياه الشرب على سكان الاحياء المرتفعة في معليا وترشيحا □ تشغيل رشاشات المياه فوق اقنان الدجاج □ رقم قياسي في استهلاك الكهرباء □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي عامل روماني مصرعه امس الخميس، في ايلات، وذلك بعد اصابته بضربة شمس!

وكان العامل يعمل في احدى البنايات في عز الظهر، حيث بلغت درجة الحرارة (٤٧) في الظل!

واضطرت السلطات المسؤولة في معليا وترشيحا الى توزيع مياه الشفة على المواطنين في الاحياء المرتفعة، بواسطة حاويات خاصة، لعدم وصول المياه الى احيائهم.

وجاء نقص المياه في اعقاب اضطرار عدد من مربي الدواجن في القرى المجاورة، الى تشغيل رشاشات المياه فوق اقنان الدجاج لمنع نفوقها بسبب الحر اللاهب الذي ساد المنطقة.

هذا، وضرب استهلاك الكهرباء امس الخميس، رقما قياسيا تجاوز (٥٤٠٠) ميغاواط، بسبب الاحوال الجوية اللاهبة والحر الشديد.

وقال مصدر في شركة الكهرباء: ان ارتفاع استهلاك الكهرباء بهذه الوتيرة، نجم عن استعمال مكثف لمكيفات الهواء في المنازل. واشار الى انه لم تكن اي مشكلة او قصور في الشركة لتزويد الكهرباء، لان الشركة تنتج نحو (٦) الاف ميغاواط.

وقال مصدر في الشركة ان استهلاك الكهرباء بهذا الحجم لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد، حتى الرقم القياسي الذي شهدته البلاد في آب الماضي كان اقل بكثير من الرقم القياسي لهذا العام (اقرأ: لقاء اليوم ص ٢ والصفحة الطبية في ملحق «الاتحاد»).

مطلوب مدقق لغوي

للعمل في جريدة «الاتحاد»

شروط العمل:
● أجادة اللغة العربية (يفضل شهادة جامعية)
● قدرة على التركيز
● العمل بالمناوبة في ساعات النهار او الليل
● يفضل من منطقة حيفا
للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

في شفاعمرو

تدعو لحضور اجتماع سكرتارية الجبهة الموسع وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٧/٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب الشيوعي في المدينة.

□ ابحاث الاجتماع:
مهماتنا القادمة على ضوء نتائج انتخابات الكنيست الأخيرة.

باحترام
سكرتارية الجبهة

■ نعي ■

آل حمود في كابول وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

خالد محمد الحاج حمود (ابو محمد)

عن عمر يناهز الـ (٦٣ عاما)، وسيشيع جثمانه الطاهر، اليوم الجمعة، الساعة الحادية عشرة والنصف ظهرا قبل صلاة الجمعة، من بيته الكائن في كابول ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تهنئة عطرة

اجمل باقة زهور مقدمة من جبل الطور الى الابناء

نضال سليمان و وسام مقطرن

بمناسبة تخرجهما من كلية الحقوق واجتيازهما بنجاح امتحان نقابة المحامين.

الى الامام دائما مع المزيد من النجاح في الدراسة للقب الثاني

الف مبروك. **محمد توفيق عزايزة والعائلة**

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع مجد الكروم

ندعوكم لحضور لقاء الشهر مع النائب الجبهوي هاشم محاميد.
وذلك يوم غد السبت ٩٦/٧/٦ الساعة السابعة مساء في نادي توفيق زياد الثقافي (بيت عمر سرحان) نأمل حضوركم.

باحترام
سكرتارية الجبهة

تهنئة عطرة

اجمل باقة ورد وأحر التهاني نقدمها الى الرفيق

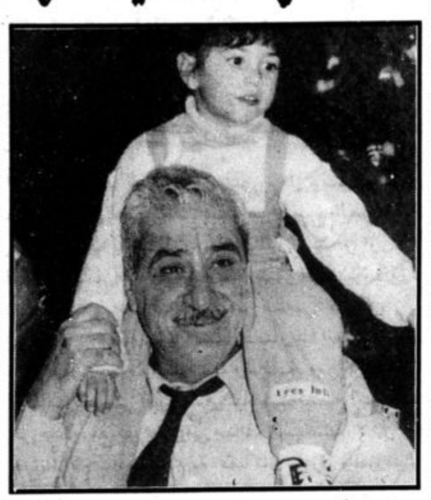
حسين خطيب

بمناسبة حصوله على الشهادتين الهندسة المدنية والدكتوراة بالفن المعماري من جامعة بيرنو في تشيكيا.
الف مبروك قدما والى الأمام.

باحترام
الاخ ابو ادهم والعائلة - دير الأسد

سنتان على رحيل الفارس

نشاطات واسعة لاحياء ذكراه



شيفع فايس: توفيق زياد جسد القيم الحقيقية لاخلاق شعب واخلاق الانسان

(ص٢و٨)

د. جاك نيريا يشيد بدور كتلة الجبهة في الهستدروت

*** النقابي بنيامين غونين يطالب قيادة الهستدروت بالالتزام بالاتفاق مع الفلسطينيين ***

□ تل ابيب - لمراسلنا النقابي - عقد يوم امس الخميس، لقاء مشترك بين د. جاك نيريا، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الهستدروت وبنيامين غونين وجهاد عقل من الجبهة، بمناسبة انهاء د. نيريا عمله كرئيس للدائرة.

وعبّر النقابيان الجبهويان للدكتور نيريا عن تقديرهما للجهود التي بذلها من اجل التوصل الى اتفاق مع اتحاد النقابات الفلسطينية. وقال النقابي غونين «مهم جدا وضع مضامين للاتفاق من اجل تطويره على ارض الواقع، وان يعود بالفائدة على العامل الفلسطيني ايضا».

من جهته عبر د. نيريا عن تقديره العميق للدور الذي قام به ممثلو الجبهة من اجل ترسيخ علاقات الاحترام المتبادل والتعاون المشترك، واضاف: «لقد سررت جدا لعملنا المشترك وروح التفاهم والحوار الموضوعي رغم تباين الآراء في بعض الحالات».

وقال انه يوافق على تطوير الاتفاق وتفعيل اللجان المشتركة لما فيه مصلحة العامل لتتوفر المصداقية لاستمرار الاتفاق، مؤكدا انه بدون وضع اسس السلام الحقيقي مع الشعب الفلسطيني اولا لا يمكن التوصل لاي سلام في المنطقة.

هذا وقدم النقابي غونين اقتراحا الى قيادة الهستدروت، لبحث موضوع الاتفاق مع النقابات الفلسطينية، وضرورة ترجمة جميع بنوده على ارض الواقع، لترسيخ العلاقات بين الطرفين والالتزام بالاتفاق.

الغاء الامتيازات المسنين

ضريبة ٥٠٪ على مخصصات تأمين الاولاد لألوف العائلات!

□ وزير العمل والرفاه راض □ الهستدروت: سنكافح ضد التقليصات □ المخصصات ستلغى عن الدخل الذي يزيد عن ٧٥٠٠ شيكل □

● القدس - لمراسلنا البرلماني - علم ان التقليصات الحكومية، التي تعدها وزارة المالية وستقر في جلسة الحكومة الخاصة يوم الاثنين القادم، ستؤدي الى تقليص مخصصات تأمين الاولاد لألوف العائلات والغائها تماما عن عائلات اخرى.

فالعائلات التي يتراوح دخلها ما بين ٤٥٠٠ و٧٥٠٠ شيكل، سوف تفرض ضريبة بقيمة ٥٠٪ على مخصصاتها لتأمين الولدين الاول والثاني. واما العائلات التي تقبض اقل من ٤٥٠٠ فستعفى من الضريبة والعائلات التي تقبض ٧٥٠١ شيكل فما فوق، ستلغى لها

(البقية على ص ٦)

وزير المواصلات الأردني لـ «الاتحاد»:

اسرائيل لم ترفض اقامة خط جوي بين عمان وغزة!

● عمان - لمندوب «الاتحاد» برهوم جرايسي - نفى وزير المواصلات الاردني السيد ناصر اللوزي في حديث لـ «الاتحاد»، أمس الخميس، ان تكون اسرائيل قد رفضت طلبا اردنيا لاقامة خط جوي بين عمان وغزة.

وكانت اسرائيل قد اعلنت في مطلع الاسبوع الحالي انها رفضت طلبا اردنيا كهذا، وعزا اللوزي عدم تنفيذ الطلب الى عقبات في الجانب الفلسطيني.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال سفير اسرائيل في العاصمة الاردنية شمعون شمير، ان تطبيق الاتفاق بين الاردن واسرائيل سيتم بدون اي تغيير خصوصا وان الحكومة الاسرائيلية أكدت التزامها باتفاقيات السلام.

ورفض شمير توقع الموقف الاردني في حال تغيير النهج الاسرائيلي على المسارات العربية الأخرى، وقال شمير ان السلطات الاردنية تعلم ان في اسرائيل حكومة جديدة ذات توجهات جديدة، الا ان السلطات لديها انطباع جيد من التزام الحكومة الاسرائيلية باتفاقيات السلام.

جديد.. جديد في الناصرة

افتتاح فرع جديد لشركتنا ع. أ. ع

للتمويل الفرع الرئيسي القدس

بشرى سارة لأهالي الناصرة والقرى المجاورة:

قروض بدون كفلاء حتى مبلغ ٥٠ الف شاقل وبفائدة عادية

نحن نوفر عليك الوقت ونسهل عليك متاعب ومشاكل الديون المتراكمة. قروض لكل هدف. توجه الى فرعنا في الناصرة عمارة مركز الجليل التجاري قرب العين تلفون ٠٦/٥٦١١٦٧.

كلمة الاتحاد

توفيق زيّاد!

● في مثل هذا اليوم، قبل سنتين، رحل توفيق زيّاد، رحيله الأبدي. وان كان الزمن يخفف شيئا من الدموع والعواطف، فانه في الوقت نفسه يعيد للعقل الحيز الذي يستحق. وان حكمنا العقل في فقدان هذا الفارس، فلا بد من الاعتراف المؤسف: قليلون امثالك يا أيها القائد الشيوعي الشعبي الفذ.

اننا، حزبا وجبهة وشعبا، نشعر بفقدان هذا العملاق وبالفراغ الذي تركه في الساحة السياسية والوطنية. ومن يوم لآخر، منذ وفاته المأساوية وحتى اليوم، نرى شخصيته تشمخ أكثر وأكثر.. مع كل حدث ومع كل تطور في حياتنا السياسية، لا بل وايضا في حياتنا الاجتماعية والأدبية. فقد كان ظاهرة. والمفروض ان لا تموت الظاهرة، بعد موته. لكن المفروض شيء والموجود شيء آخر تماما.

ان التاريخ لا يعيد نفسه.

وشخصية الانسان لا تتكرر في شخصية انسان آخر. لكن من يريد الخير لشعبه، يجد في ظاهرة توفيق زيّاد، الكثير مما يصلح للاقتداء به وتعميمه: مبادئه ومبدئيته، صدقه ومصداقيته، نظافة يده، اخلاصه وشجاعته، حكمته وصلابته، كلمته ومواقفه، شيوعيته ووطنيته، أفكاره ولمعاته، تلقائيته وصراحته، شعبيته وحنكته، اضافة الى سمة القيادة الحقيقية القديرة، والى مساهمته الغنية في تقدم جماهيرنا العربية وانجازاتها وفي نشاط حركة السلام العادل في بلادنا.

والسؤال الذي يطرح، في ذكرى السنتين لوفاته، هل أحسنا الصنع معه؟ ماذا أخذنا من سماته؟ وكيف خلدنا ذكراه واسمه؟!

ان الشعوب الحضارية تعرف كيف تكرم القادة والمبدعين الذين ساهموا في حضارتها، فهل عرفنا كيف نكرمه؟

قد نكون غير موضوعيين في طرح السؤال، ونحن رفاق درب القائد توفيق زياد وبيننا من تتلمذوا على يديه او رافقوه في مسيرته او كانوا قادة له. لكن هناك اجماعا حول شخصية توفيق زياد، تجلّت بشكل مذهل اثر وفاته. وكان حريا بهذا الاجماع ان يتجلّى في تخليد ذكراه.

فانه لأمر مشرف لنا كشعب، ان نطلق اسمه على مرافق محترمة في كل بلدة من بلداتنا، وان يدرس ادبه وتراثه في كل مدارسنا، وان يصدر كتاب عن سيرته وخصاله ونضالاته، وان تصدر دراسات عن تراثه الفكري والأدبي والشعري. وهذا كله لم يحدث الا بشكل جزئي وفي بعض المناطق فحسب.

ان واجبنا، ليس فقط تجاه الرجل، بل تجاه انفسنا، تجاه مصداقيتنا، ان نخلد ذكراه بما يليق به، وكذلك ان نخلد ذكرى العديد من رفاقه من اعلام شعبنا.

اعتـــذار

□ «نتنياهو ينزف بليفي»، هكذا كتب احد المحررين في «الاتحاد»، امس، وقصد بالطبع «يوبخ ليفي». فقد لخبطته الكلمة العبرية «נזף» وافقدته البوصلة. ولم يكتشف الخطأ المحرر المناوب، الذي راجع الخبر بعده، ولا المدقق اللغوي الذي وظيفته تصحيح الاخطاء.

ولهذا خرجت «الاتحاد»، على غير عادتها، بخطأ معيب مخجل، لا يتلاءم مع مستواها وتاريخها وتراثها وحرصها الدؤوب على سلامة اللغة العربية فيها عبر اثنين وخمسين عاما ونيف.

لقد رأينا من واجبنا تجاه قرائنا وتجاه انفسنا ايضا، الاعتذار علنا عن هذا الخطأ اللغوي الفاحش.

نعرف ان مثل هذا الاعتذار غير متبع في الصحف وان هناك من سيستغل الامر للطعن في الجريدة. لكن مسؤوليتنا الوطنية تجاه لغتنا القومية، التي نعتز بها ونحرص على ان تكون سليمة وسلسة، ومسؤوليتنا المهنية في الوفاء لقرائنا، كانتا دائما، واليوم ايضا، اكبر من الحسابات الضيقة المرتبطة بالخصوم وبالمتربصين.

وقد اتخذت هيئة التحرير اجراءات صارمة في الموضوع، كلنا امل وثقة انها ستعيننا على منع ارتكاب خطأ كهذا في المستقبل. ولن نسمح لضغط العمل او للظروف غير الطبيعية التي نعمل في ظلها، ان تعيدنا الى الوراء في المستوى اللغوي، احد الاركان الاساسية لجريدتنا، الذي يساوي التزامنا بمبادئنا وبمواقفنا السياسية والوطنية والاجتماعية في كل مجالات الحياة.

(«الاتحـــاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - مجمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اليوم، تقر الحكومة انضمام شارون!

*** تهديدات ليفي فعلت مفعولها في الضغط على نتنياهو، الذي راح يضغط على رؤساء احزاب الائتلاف *احاديث عن معسكر ليفي - شارون ***

□ حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - تعقد الحكومة جلسة قصيرة لها، صباح اليوم الجمعة، في مركزها اقرار اقامة وزارة البنى الوطنية، التي تم تفصيلها خصيصا على مقاس ارئيل شارون. واقامتها ستشكل نهاية مشكلة شارون وضمه الى الحكومة.

والوزارة المقامة ستكون احدى اضخم الوزارات في هذه الحكومة. وستضم الدوائر الاساسية التالية: * دائرة ادارة اراضي اسرائيل (التي اخذت من وزارة الاسكان) * وزارة الطاقة (اخذت من المفدال) * سلطة القطارات (اخذت من وزارة المواصلات) * مشروع المجاري القطري وسلطة المناجم والكسارات وتخطيط الشوارع وسلطات تطوير النقب والجليل (وهي مجمعة من مختلف الوزارات والدوائر او اقيمت بشكل خاص حسب طلب شارون) * سلطة المياه (وقد تنازل عنها وزير الزراعة، رفائيل ايتان، بشرط ان يظل مسؤولا عن كميات مياه الري واسعارها).

وهناك مجالان آخران تقرر ضمهما لوزارة شارون هما: البناء القروي (الذي يعالج البناء في مدن التطوير وفي المستوطنات) والشوارع الالتفافية في المناطق الفلسطينية. لكن وزير الاسكان الفعلي، زعيم يهدوت هتوراة، مئير بوروش، ما زال يرفض التنازل عن هذين المجالين. والمعروف ان «يهدوت هتوراة» ليس لها وزير، لاسباب دينية مبدئية. وقد قال بوروش: «نحن تنازلنا لليكود عن منصب وزير، واصبح له ١١ وزيرا. وتنازلنا عن ادارة اراضي اسرائيل لصالح وزارة شارون، مع انها جزء لا يتجزأ من وزارة الاسكان. وهذا يكفي».

وفي رد على سؤال صحفي قال بوروش ان حزبه لن يتراجع. وحذر نتنياهو من اتخاذ قرار في الحكومة ضد ارادة حزبه «فقد صوتنا له، وعليه ان لا يدوس على الثقة التي منحناه اياها».

اما شارون نفسه، فقد صرح بانه لا يعرف ما الذي ستقرره الحكومة. وانه يسمع عن ذلك من وسائل الاعلام.

وكان التحرك النشط في موضوع شارون قد بدأ على اثر تهديد وزير الخارجية، دافيد ليفي، بالانسحاب من الحكومة اذا لم يدخل شارون اليها قبل ان يغادر نتنياهو الى واشنطن (مساء الاثنين القادم).

فقد دعا نتنياهو رؤساء احزاب الائتلاف الى اجتماع طارئ الليلة الماضية (الاربعاء - الخميس)، استغرق ست ساعات (من الحادية عشرة ليلا الى الخامسة من فجر امس الخميس)، بغية الاتفاق على المجالات التي ستتشكل منها وزارة شارون.



شارون

وكان انصار شارون قد بدأوا بتصعيد احتجاجهم على عدم دخوله للحكومة. وخططوا لمظاهرة صاخبة صباح اليوم، امام مقر الحكومة في القدس.

وفي مساء امس، عقد اجتماع بمبادرة من رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو (الليكود)، حضره عشرات اعضاء الكنيست من الليكود ورؤساء السلطات المحلية والمستوطنات لدعم شارون. وقد تحول الاجتماع الاحتجاجي الى احتفاء بدخوله الى الحكومة، بعد ان تم تأكيد ذلك من الوزراء.

معسكر جديد

هذا ويجري الحديث في الليكود عن مواصلة تعاون الثنائي شارون - ليفي، حتى بعد انتهاء هذه الازمة. وقد يؤدي الى اقامة معسكر جديد داخل الائتلاف يضم خمسة اعضاء الكنيست من حزب جيشر، اضافة الى شارون وليفي، ودعوة «الزعلانين» في الليكود للمشاركة.

ضمن الاستنتاجات من عملية قتل الجنود الثلاثة

اقالة ثلاثة ضباط كبار، بينهم قائد لواء غور الاردن

*** وزير الامن الجديد ورئيس الاركان يقرران تشديد العقوبات على الضباط الكبار، الذين يُكتشف تحت قيادتهم اهمال * المستوطنون يحتجون ***

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - بالتنسيق ما بين وزير الامن، يتسحاق مردخاي، ورئيس اركان الجيش، امنون شاحك، تقررت اقالة ثلاثة من كبار الضباط في الجيش بتهمة «الاهمال والاركان»، بينهم قائد لواء غور الاردن، المسؤول الاداري عن الفشل في مواجهة الفدائيين الذين تسللوا من الاردن.

والحديث يجري عن العملية التي وقعت يوم الاربعاء الاسبق (٢٦ الماضي)، اذ تسلل ثلاثة من عناصر حركة «فتح» بقيادة «ابو موسى» الى منطقة غور الاردن الفلسطينية المحتلة، ونصبوا كمينا لدورية عسكرية اسرائيلية من خمسة جنود. فقتلوا ثلاثة منهم، بينهم قصاص الاثر من عرب الشبلي، وجرحوا رابعا، بينما الخامس اختبأ. ثم جاءت قوة نجدة اخرى بعد نصف ساعة فاشتبكوا معها. وتمكن الفدائيون من الهرب، بعد تفكيك مدفع رشاش من المجنزرة.

واقيمت لجنة تحقيق داخلية في الجيش توصلت الى الاستنتاج بان اهمالا مرعبا رافق كل هذه العملية ويجب ان يدفع ثمنه المسؤول الاداري الاول. فاقيل قائد اللواء آفي، وهو برتبة عقيد.

وادت اقالته الى موجة احتجاج من المستوطنين في غور الاردن. وقال رئيس مجلس مستوطنات الغور، دافيد ليفي، ان الاقالة ليست عادلة. فالرجل عمل كثيرا على حماية امن المستوطنين والمستوطنات.

هذا وكان اقيل قائدان آخران بارزان في الجيش، بسبب الاهمال او الشعور بالزهو والاستهتار بالعدو، خلال اليومين الماضيين. وفسر الناطق بلسان الجيش هذه القرارات على انها تشديد للعقوبات، من اجل مجابهة الاهمال.

مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية — وزارة الصحة

מינהל תכנון, פיתוח ובנוי מוסדות רפואה — משרד הבריאות

مناقصة رقم ٩٦/٣٧

تعديلات وترميمات على غرفة الطعام والمطبخ الحالية في مستشفى ابربنال

يعلن بهذا عن قبول عروض أسعار لتنفيذ الأعمال التالية:

يمكن الحصول على نماذج المناقصة/ المواصفات الفنية مع كافة الملاحق لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور أرليخ ٢٠ تل ابيب - يافا الطابق الثاني، أيام الأحد - الخميس من الساعة ٨:٠٠ - ١٣:٠٠ تلفون: ٦٨١٩٣١٢ - ٠٣ اعتبارا من تاريخ ٩٦/٧/٤. عند شراء مواد المناقصة ينبغي ابراز ايصال بدفع رسوم بمبلغ ٦٠٠ شيكل جديد لأمر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩ - ٣٨٠٧ - ٠ - ٠ في بنك البريد. الرسوم لا تعاد.

شروط اساسية/ اولية للمشاركة في المناقصة:

١ - مقاول ذو تصنيف ١٠٠ ج ١، ١/١٢١

٢ - مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال بناء مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية من المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الأخيرة.

٣ - مقاول معترف به (ذو نجمة) لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية.

٤ - المشاركة في جولة المقاولين **في الموعد المحدد فقط** الزامية.

الشروط المذكورة هي شروط تراكمية، المقاول الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاده.

تعطى افضلية لمنتوجات البلاد وفقا لأنظمة المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) - ١٩٩٥.

آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٦/٨/١٣.

تعقد جولة المقاولين بتاريخ ٩٦/٧/١٦ الساعة ١٠:٠٠. **مكان اللقاء: في غرفة نائب المدير الاداري.**

ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية الطابق الأول، شارع ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب - يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/ أو عدم قبول اي من العروض.

ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/ او اسباب تنظيمية و/ او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم أعمال هذه المناقصة.

لقاء اليوم

مع: البروفيسور شيفح فايس، رئيس الكنيست السابق

حول: الذكرى الثانية لرحيل الشاعر توفيق زياد

جسد القيم الحقيقية لاخلاق شعب واخلاق الانسان

* تصادف اليوم، الجمعة، الذكرى الثانية لرحيل القائد الشيوعي والشاعر الرمز توفيق زياد، وشغل الفقيد في حياته عدة مناصب، في الحزب الشيوعي والجبهة والبلدية والكنيست. وفي كل منصب تقلده، كان فارسا شجاعا وطيبا شهما وقائدا فذا.

حول الموضوع تحدثنا مع رئيس الكنيست السابق، النائب البروفيسور شيفح فايس.

*** «الاتحاد» - تصادف اليوم، الجمعة الذكرى الثانية لرحيل الشاعر توفيق زياد، ماذا تقول في هذه المناسبة الاليمة؟**

- فايس: «شخصيا انا مشتاق اليه جدا. احن اليه واتذكره دائما. وربطتنا انا واياه، صداقة حميمة وقوية ووشائج محبة نقية. وكان المرحوم ظاهرة فريدة من نوعها، فهو شاعر واديب دخل المعترك السياسي. وفي كل الكنيست كان على ما اعتقد خمسة نواب، تعاطوا الادب والشعر، فيما باقي اعضاء الكنيست تعاملوا مع الالكترونيكا والتكنولوجيا والماديات. وتوفيق زياد الشاعر المرهف والاديب، ترك بصماته على السياسة واضاف للسياسة نغمة مقبولة. كنت اصغي اليه عندما يلقي خطابا. وكانت خطاباته تشد حتى الد اعدائه وان كانوا لا يوافقون معه سياسيا او على مضامينها. لقد كان توفيق عمليا ومنطقيا وواقعيا وانسانيا. لقد امضينا معا فترات طويلة في الفندق. امضينا امسيات طويلة، نتبادل وجهات النظر واطراف الحديث في شتى المواضيع. كنا نجلس مقابل المرآة معا، نثرثر، نتحدث، نتفاكه، وحتى نتوغل ونبعد كثيرا في الحديث.

وكان القاسم المشترك بيننا اننا نعرف اللغة الروسية ومعتقداتنا واحدة ماركسية لينينية. فأنا اشتراكي. والفكر الماركسي هو مرشد هام لتحليل الواقع، وبالطبع لم يكن افضل من هذا الفكر لمعرفة اي واقع والانطلاق للمستقبل. وللاسف رحل توفيق زياد ونحن، وبالذات الجمهور العربي، بأمس الحاجة اليه. ولقد لمس الثمار الاولى للنضال الطويل والمرير الذي خاضته جبهته من اجل سلام شامل في المنطقة. وقلما تجد انسانا كتوفيق زياد، التصق بمبدئه حتى النخاع. والعزاء بأن صديقا لي هو توفيق طوبي على قيد الحياة، واتمنى له عمرا مديدا».

*** «الاتحاد» - وكبرلماني كيف كان؟**

- فايس: «ما ميز توفيق زياد انه لم يكن مزيفا ولم تشغله القشور. كان انسانا حقيقيا جاء من الاعماق. وتطلع للاعماق كان رجل الملمات وعظائم الامور ولم يهتم لصغائر الاشياء. هناك برلمانيون يفتشون عن الأسهل، لكنه كان دائما في صف الصدام الاول. لقد كان يتغيب عن الجلسات خاصة في الدورة الاولى لانتخابه عضوا في الكنيست، ورغم انه تغيب عن الجلسات الا ان روحه كانت حاضرة دائما في الكنيست. انا اعتز به لانه جسد القيم الحقيقية لاخلاق شعب واخلاق الانسان، ودائما كانت نقطة انطلاقه وتعامله مع الامور قدسية الانسان، بغض النظر عن انتمائه ولونه ودينه».

*** «الاتحاد» - وما هو الموقف الذي تركه توفيق زياد واثر فيك ولا تنساه؟**

- فايس: «لقد وصلت الى الكنيست في عام (١٩٨١) وانا احمل افكارا اشتراكية وحمائمية وشعرت بالقربى للذين يحملون الافكار ذاتها. وكنت ارتاح جدا عندما التقي توفيق زياد او التحدث معه او اصغي اليه. كانت متعة حقيقية عندما التحدث معه. كان توفيق زياد بمواقفه يجسد ويمثل مصالح الشعبين، واكثر ما اثر فيّ انني واياه كنا جسرا واحدا يربط بين الشعبين وصولا الى المساواة والتعايش المشترك الحقيقي».

*** «الاتحاد» - قلت ان من القاسم المشترك بينكما معرفة اللغة الروسية، فلماذا ليست اللغة العربية؟**

- فايس: «هناك ظاهرة برزت بين الناجين من الكارثة وجاؤوا الى اسرائيل، انهم عرفوا اللغتين البولونية والايدش، وكان همهم هنا معرفة اللغة العبرية. وكان سعيد الحظ من يعرف لغة اخرى. ورغم انني عملت في جامعة حيفا محاضرا، وعلمت مئات الطلاب العرب، لكنهم جاؤوا الى الجامعة مع لغة عبرية. ودائما شعرت بقرب ومودة للجمهور العربي ولم اشعر ان عدم معرفة اللغة يقف عائقا امام الصداقات وتوطيد المودات والعلاقات».

*** «الاتحاد» - هل قرأت لتوفيق زياد؟ وما الذي اعجبك؟**

- فايس: «سأكشف لك سرا ولاول مرة، انا قارئ سيء للأدب والشعر منذ اكثر من (٢٠) سنة. وبسبب ظروف عملي اهتممت دائما بقراءة الابحاث العلمية والفلسفة وما شابه. وقرأت النزر اليسير جدا من قصائد توفيق زياد التي ترجمت الى العبرية او التي ترجمها هو نفسه لي. واحيانا اقرأ الادب السياسي مراضاة لصاحب الكتاب ومجاملة له اذا اهداني اياه».

(سهيل قبلان)

●● ومع: رونيت ڤلدهايم، الراصدة الجوية.

●● حول: الاحوال الجوية اللاهبة.

تناولوا السوائل بغزارة

● سادت في جميع انحاء البلاد امس الخميس، الاحوال الجوية اللاهبة وارتفعت درجة الحرارة ووصلت الى (٤٥) درجة مئوية في ايلات. وحذرت دائرة الارصاد الجوية المواطنين من الانكشاف لاشعة الشمس خاصة في الفترة بين الحادية عشرة والثانية عشرة.

حول الموضوع تحدثنا مع الراصدة الجوية رونيت ڤالدهايم.

*** «الاتحاد» - هل الاحوال الجوية اللاهبة وغير المحتملة عادية؟**

- رونيت: «الاحوال عادية ونشهدها في كل عام، خاصة اننا في الجانب الاقسى من الصيف، لكن يبدو اننا غير معتادين على احوال قائظة كهذه. وقد تكون درجة الحرارة ارتفعت ثلاث درجات على الاكثر فوق المعتاد في مثل هذه الايام من الصيف، الامر الذي ولد شعورا بالضيق وعدم تحمل الحرارة. وفي حيفا على سبيل المثال قيست درجة حرارة (٣٢) فيما كانت (٢٩) في الفترة ذاتها من العام الماضي. وارتفعت نسبة الرطوبة الى (٧٥٪) في منطقة الساحل و(٧٧٪) في تل ابيب. ويتوقع ان تخف وطأة الاحوال الجوية اليوم، الجمعة، لكن الحرارة ستظل مرتفعة وغير مريحة للمواطنين».

*** «الاتحاد» - وهل وصلنا الى رقم قياسي في درجة الحرارة وأين؟**

- رونيت: «في الواحدة من بعد ظهر امس الخميس، وصلت درجة الحرارة في ايلات الى (٤٥) وفي القدس (٣٩). ويوم امس الاول الاربعاء، كانت درجة الحرارة مرتفعة فوق المعتاد. وقبل سنة وفي اعقاب الحريق الكبير في مشارف القدس وبالذات في «موشاب شورش» ساد الاعتقاد ان درجة الحرارة ارتفعت جدا وتبين انها كانت عادية، لكن بالمجمل العام، نحن في الصيف وعلينا توقع احوال جوية كهذه او اقسى».

*** «الاتحاد» - وما هو السبب في ارتفاع الحرارة بهذا الشكل ومن اين تأتينا المرتفعات الجوية الساخنة؟**

- رونيت: «احد الاسباب لارتفاع الحرارة هو الضغط العالي في طبقات الجو العليا وتسخين الهواء. وتأتينا منذ اسبوع مرتفعات جوية ساخنة من سوريا وجنوب تركيا. وتجدر الاشارة الى ان درجة

● البقية على صفحة ٦ ● (سهيل قبلان)

משרד התחבורה

وزارة المواصلات -

مراقب المواصلات - المكتب الرئيسي/ القدس

مناقصة رقم ٩٦/٢٨

تنفيذ دراسات حول مواقف الجمهور حول شؤون المواصلات العامة

١ - تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في قبول عروض لتنفيذ استطلاعات جارية حول مواقف الجمهور المتعلقة بالمواصلات العامة.

٢ - يحق المشاركة في المناقصة للشركات التي لها دراية واسعة مثبتة في استطلاعات الرأي العام وتحليلها ودراسات في شؤون المواصلات العامة.

٣ - يمكن الحصول على المواصفات المهنية من مكتب مفتش المواصلات:
في القدس: شارع يافا ٩٧، مبنى كلال، الطابق السادس، غرفة ٦٥١ أيام الأحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٦:٠٠
في تل ابيب: شارع همسگر رقم ٨، الطابق الثالث، غرفة رقم ٣١٢ أيام الأحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٦:٠٠

٤ - توضع العروض في مغلف مزدوج مغلق حتى يوم الأحد ٩٦/٧/٢٨ الساعة ١٠:٠٠ ويكتب عليه مناقصة رقم ٩٦/٢٨ - تنفيذ دراسات حول موقف الجمهور ازاء شؤون المواصلات العامة، ويرسل الى العنوان التالي: رئيس لجنة المناقصات، وزارة المواصلات، صندوق المناقصات شارع يافا ٩٧ مبنى كلال الطابق ١٢ ص.ب ٨٦٧ القدس ٩١٠٠٨

٥ - يرفق بالعرض:
أ - شهادة تسجيل كمشتغل مرخص في ضريبة القيمة المضافة.
ب - شهادة اعفاء من الخصم في المصدر.
ج - شهادة عن مسك حسابات وفق القانون.
د - كفالة بنكية او حوالة بنكية بمبلغ ٢٥٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول لمدة ٦٠ يوما.

٦ - العرض لا يشمل ضريبة القيمة المضافة.

٧ - لا تلتزم وزارة المواصلات بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

משרד התחבורה

وزارة المواصلات -

مراقب المواصلات - المكتب الرئيسي/ القدس

مناقصة رقم ٩٦/٢٩

مناقصة لتقديم استشارات جارية في شؤون المواصلات العامة لوزارة المواصلات بواسطة شعبة مفتش المواصلات

١ - تعلن وزارة المواصلات عن رغبتها في قبول عروض لتقديم استشارات جارية في شؤون المواصلات العامة لشعبة مفتش المواصلات.

٢ - يحق المشاركة في المناقصة للشركات التي لها دراية واسعة في فرع المواصلات بصورة عامة ولا سيما المواصلات العامة.

٣ - يمكن الحصول على المواصفات المهنية من مكتب مفتش المواصلات:
في القدس: شارع يافا ٩٧، مبنى كلال، الطابق السادس، غرفة ٦٥١ أيام الأحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٦:٠٠
في تل ابيب: شارع همسگر رقم ٨، الطابق الثالث، غرفة رقم ٣١٢ أيام الأحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٦:٠٠

٤ - توضع العروض في مغلف مزدوج مغلق حتى يوم الأحد ٩٦/٧/٢٨ الساعة ١٠:٠٠ ويكتب عليه مناقصة رقم ٩٦/٢٩ - استشارات في شؤون المواصلات العامة، ويرسل الى العنوان التالي: رئيس لجنة المناقصات، وزارة المواصلات، صندوق المناقصات شارع يافا ٩٧ مبنى كلال الطابق ١٢ ص.ب ٨٦٧ القدس ٩١٠٠٨

٥ - يرفق بالعرض:
أ - شهادة تسجيل كمشتغل مرخص في ضريبة القيمة المضافة.
ب - شهادة اعفاء من الخصم في المصدر.
ج - شهادة عن مسك حسابات وفق القانون.
د - كفالة بنكية او حوالة بنكية بمبلغ ٢٥٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول لمدة ٦٠ يوما.

٦ - العرض لا يشمل ضريبة القيمة المضافة.

٧ - لا تلتزم وزارة المواصلات بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

يلتسين بقي في كرسي الرئاسة الروسية بحصوله على ٥٤٪ من الاصوات

زيوغانوف: النتيجة التي حققناها ذات مضمون اجتماعي مهم

● موسكو – الوكالات – اكد المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف خلال مؤتمر صحفي عقده، امس الخميس، انه «سيحترم قرار الناخبين» بعد خسارته في الانتخابات الرئاسية امام بوريس يلتسين.

وقد خسر غينادي زيوغانوف الانتخابات الرئاسية بفارق ١٤ نقطة تقريبا، وحصل على ٤٠٪ من الاصوات مقابل ٥٤٪ للرئيس بوريس يلتسين.

ومع ذلك اشار زيوغانوف الى ان النتيجة التي حققها لها «مضمون اجتماعي مهم».

واضاف «على اي رجل سياسي جدي ان يأخذ بعين الاعتبار اننا جميعنا ثلاثين مليون ناخب».

وفيما يتعلق بتشكيل حكومة ائتلافية، طالب الشيوعيون مرارا خلال الحملة الانتخابية بضرورة تشكيلها، اوضح زيوغانوف انه «سيطالب بمقاعد وزارية من شأنها ان تساعد على تحسين وضع الثلاثين مليون ناخب الذين صوتوا لنا».

واوضح ان دخول الشيوعيين الى الحكومة، في الوقت الراهن، ليس له «اي معنى» مضيفا انه لن يطلب اي شيء محدد قبل ان ينشر رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين «برنامجه» خلال تقديم حكومته للبرلمان، في وقت لم يحدد بعد.

وتابع زيوغانوف «اذا كانت الحكومة صادقة فيمكن ان نشارك فيها».

اما رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين فقد اعلن، خلال اول مؤتمر صحفي يعقده بعد فوز بوريس يلتسين، انه لا ينوي في الوقت الراهن تشكيل حكومة ائتلافية.

وكان بوريس يلتسين قد حضر صباح امس الخميس، اثر الاعلان عن فوزه الى مكتبه في الكرملين بعد اسبوع من الغياب عزي، رسميا، الى اجهاد في الصوت. وفي تصريح الى التلفزيون اكد وجوب «عدم تقسيم البلاد بين غالب ومغلوب» وضرورة «العمل من اجل المستقبل». واضاف «هناك مكان للجميع في الفريق الجديد» الحكومي، في تلميح الى احتمال دخول شخصيات من المعارضة الى الوزارة التي كلف فيكتور تشرنومردين تشكيلها ثانية.

وفي واشنطن اشادت وزارة الخارجية الامريكية، امس الخميس، باعادة انتخاب بوريس يلتسين.

وقال الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز «اننا نشيد بهذا الفوز ونأمل استمرار العلاقات الجيدة بين الولايات المتحدة والحكومة».

واعرب بيرنز عن امل الولايات المتحدة في ان يصادق البرلمان الروسي على اتفاقية «ستارت ٢» التي تشكل الاولوية في العلاقات بين موسكو وواشنطن بعد انتخاب يلتسين.

وتابع «اننا نعتقد بان النتائج الحاسمة في السنوات الخمس الماضية في علاقاتنا تتعلق خصوصا بمسائل الجيش والامن».

وقال الناطق ان من بين المجالات التي تأمل واشنطن تحقيق تقدم في علاقاتها مع روسيا التوقيع على اتفاقية شاملة حول حظر التجارب النووية والتعاون العسكري في البوسنة والاصلاحات الاقتصادية.

واشار الى ان نائب الرئيس الامريكي آل غور سيكون اول مسؤول امريكي يزور موسكو، من ١٤ حتى ١٦ تموز الجاري، بعد انتخاب يلتسين. وهو سيجري محادثات مع الرئيس الروسي خلال زيارته لكن لم ينظم اي لقاء بعد.

LEBED

YELTSIN BUYS A SECOND ROUND...

انطلاق نقل الركاب البري: الناصرة - عمان، رسميا!

❐ رامز جرايسي في عمان: الامر الواقع يفرض نفسه. والسلام لا بد ان يتعمق ❐ تأمين خاص للركاب، لان التأمينات الاردنية لا تغطي اضرار الناس بشكل كاف ❐

● عمان – لمندوب «الاتحاد» – جرى، مساء امس الخميس، في العاصمة الاردنية عمان حفل توقيع اتفاقية نقل الركاب البري بين شركة باصات الناصرة (العفيفي) وشركة «الثقة» الاردنية.

وقد وقع الاتفاقية عن جانب الشركة النصراوية السيد احمد العفيفي وعن جانب الشركة الاردنية السيد فريد عبده ناصيف.

وحضر الحفل وزير المواصلات الاردني السيد ناصر احمد اللوزي ورئيسا بلديتي الناصرة رامز جرايسي وحيفا عمرام متسناع وسفير اسرائيل في عمان البروفيسور شمعون شمير، الى جانب جمهور كبير من رجال الاعمال والعاملين في مجال السياحة وعشرات الصحفيين من البلدين.

والقيت في الحفل كلمات قصيرة من السادة احمد العفيفي وفريد ناصيف وعمرام متسناع وحيا جميع المتحدثين في كلماتهم توقيع الاتفاقية وتمنوا لها النجاح. والقى رامز جرايسي كلمة مسهبة اكد فيها ان الاتفاق يساهم في اعادة التواصل واللقاء، ونأمل أن يكون اللقاء دائما وان تكون العلاقات اعمق من العلاقات الشكلية والرسمية، لتوطيد التعاون بين الجانبين على الرغم من انه يساورنا القلق ازاء تغيير السياسة الاسرائيلية، واضاف: ان الامر الواقع يفرض نفسه، ولا مفر من الاستمرار في العملية السلمية والوصول لاقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال السيد عمر العفيفي ان احدى اهم القضايا التي كانت تتطلب معالجة خاصة، هي تأمين الركاب، فالشركات العاملة في الاردن لا تغطي في حالة حدوث اضرار، المتضررين بشكل كاف لذا اضطرت الشركة النصراوية الى شراء تأمين خاص على الاراضي الاردنية.

من جهة اخرى عقد ظهر امس الخميس، لقاء بين وزير المواصلات الاردني ناصر اللوزي والسادة رامز جرايسي وعمرام متسناع واحمد العفيفي، في مقر الوزارة، وتلقى الوزير الاردني دعوتين لزيارة الناصرة وحيفا.

التشريعي الفلسطيني يتهم نتنياهو بالتنكر للاتفاقيات الموقعة

* رام الله – «وفا» – بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقد المجلس التشريعي امس الخميس، جلسته الحادية عشرة ضمن دورته العادية الاولى، في مقر التربية والتعليم في رام الله، برئاسة السيد احمد قريع «ابو العلاء» رئيس المجلس.

وافتتح السيد قريع الجلسة حيث طرح على اعضاء المجلس جدول الاعمال الذي تضمن اربعة بنود، الاول اقرار محضر الجلسة السابقة والثاني مناقشة واقرار اعمال اللجان، والثالث مناقشة مشاريع القوانين للنظام الاساسي، الدستور، الحكم المحلي، والخدمة المدنية، اما البند الرابع فهو لما يجد من امور.

واقترح النائب حسن عصفور تمديد دورة عمل المجلس الحالية الى شهر اضافي، وذلك بهدف استكمال اعمال اللجان، ونال هذا الاقتراح موافقة المجلس.

وكان تقرير اللجنة السياسية اول ما قدم من تقارير في جلسة الامس، وقد قدمه النائب احمد الديك مقرر اللجنة، وتضمن الموقف من الحكومة الاسرائيلية، حيث قدمت اللجنة الملاحظات على التركيبة والبيان.

وقال النائب الديك ان البيان الاسرائيلي لم يتطرق بصدق الى م.ت.ف، ولم يلتزم بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لمؤتمر مدريد، كما تنكر لاعلان المبادئ والاتفاقات الموقعة بين م.ت.ف، وحكومة اسرائيل.

واضاف ان ملاحظاتنا على البيان ايضا، انه نص صراحة على توسيع الاستيطان في كافة المناطق، الامر الذي يؤدي الى تقطيع اوصال الوطن الفلسطيني ووحدته الترابية، ويخالف الاتفاق مع الجانب الفلسطيني حيث لا يحق لاي طرف القيام بممارسات من شأنها ان تجحف بمفاوضات المرحلة النهائية، مشيرا الى ان البيان الاسرائيلي لم يعترف بأن القدس هي جزء من الارض المحتلة عام ٦٧، وقال انها عاصمة اسرائيل الموحدة.

وخرجت اللجنة السياسية بتوصيات في ذلك الخصوص، منها اهمية التمسك بعملية السلام ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بالالتزام بالاطار المرجعي لعملية السلام كما جاء في مؤتمر مدريد، وتنفيذ كافة اتفاقاتها المتعلقة بالمرحلة الانتقالية وفي مقدمتها اعادة الانتشار من الخليل. واوصت كذلك بوضع خطة كاملة لمواجهة الاستيطان والدعوة الى تشكيل صندوق وطني لهذا الغرض.

كما دعت الى تفعيل دائرة المساحة، وحث المواطنين على تسجيل اسمائهم في الدوائر الرسمية، كما اوصت باعطاء الاهتمام المطلوب بمدينة القدس ضد المخاطر الحقيقية التي تشهدها واكدت على اهمية تعزيز مؤسسات السلطة الوطنية في الضفة الغربية، واكدت ايضا على تعزيز العلاقة مع جبهة السلام الاسرائيلية لتعزيز العلاقات الداخلية الفلسطينية.

اما التقرير الثاني الذي قدمته اللجنة فقد تضمن العديد من المحاور من اهمها محور العلاقات الفلسطينية – العربية والدولية، حيث ناقشته اللجنة بشكل معمق، وخرجت بتشكيل لجنة مصغرة لصياغة توصياتها لتعرض على المجلس في جلسته القادمة.

ودعت اللجنة المجلس التشريعي الى توطيد القبول العالمي بالمجلس بصفته المجلس الفلسطيني المنتخب، كما ناقشت اللجنة ايضا موضوع مؤتمر القمة العربية.

واستمعت الى تقرير مفصل من الدكتور صائب عريقات حول الموضوع، واشادت اللجنة بنتائج اعمال القمة، والمكانة التي احتلتها القضية الفلسطينية في هذا المؤتمر.

هذا واشتكى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الاوضاع الاقتصادية الصعبة في الضفة والقطاع وقال انها ليست بسبب الحصار الاسرائيلي فحسب، بل ولعدم وفاء الدول العربية بالتزاماتها المالية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

تشييع جثمان صالح طحاينة في بلدة السيلة الحارثية

● جنين – ثائر ابو بكر – شيع اهالي بلدة السيلة الحارثية قضاء جنين مساء امس الخميس، جثمان صالح موسى طحاينة (٢٨ عاما) وبمشاركة المئات من اهالي القرى المجاورة والفعاليات والقوى والاطر الوطنية وكافة اجهزة السلطة الوطنية في جنين. وانطلق جثمان طحاينة من منزل والده وطافت الجنازة شوارع البلدة.

يذكر ان صالح طحاينة قد فر من سجن «مجدو»، وكان محكوما عليه بالسجن لمدة ثلاثين عاما بدعوى مقاومة الاحتلال، وينتمي الى حركة «الجهاد الاسلامي» وعثر على جثمانه وعليه طعنات بالسكاكين في شقته في البيرة.

كاف موتساري ديلك م. ض
קו מוצרי דלק בע"מ

مناقصة رقم ٩٦/٤٧
أنابيب فولاذية للوقود
حسب المواصفات الاسرائيلية ٥٣٠

يعلن بهذا عن قبول عروض من موردين/ منتجين لتوريد أنابيب فولاذية للوقود حسب المواصفات الاسرائيلية ٥٣٠ – وفقا للمواصفات الفنية المرفقة بمستندات المناقصة.
تعطي الشركة افضلية لعروض بضائع من انتاج البلاد في نطاق ملاءمة الأسعار وفقا لما هو محدد في انظمة الزامية المناقصات (تفضيل منتوجات البلاد ووجوب التعاون التجاري) – ١٩٩٤ لعروض شراء بضائع من منتوجات البلاد لا يزيد سعرها عن سعر البضائع المستوردة بزيادة ١٥٪
يمكن شراء مستندات المناقصة أيام الأحد – الخميس بين الساعة ٨:٠٠ – ١٥:٠٠ لدى سكرتيرية الشركة في شارع تفزوت هآرتس ٣ شيكون دان تل ابيب تلفون ٠٣/٦٤٨٤١٢٤ حتى ٩٦/٧/١٨ مقابل دفع ١٠٠ شيكل جديد غير مستردة.
تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية وفقا لما هو مفصل في مستندات المناقصة العروض غير المرفقة بكفالة لا تنظر فيها لجنة المناقصات.
على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة الشهادات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (تطبيق مسك دفاتر ودفع ضرائب) – ١٩٧٦
للحصول على مزيد من التفاصيل والايضاحات يمكن الاتصال بدوريت او تلمور هاتف ٠٣/٦٤٨٢١٠٧ او ٠٣/٦٤٧٨٨٧١.
آخر موعد لتقديم العروض بغلف مغلق الى صندوق مناقصات الشركة هو ٩٦/٧/٢١ الساعة ١٥:٠٠
لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
هذا الاعلان منشور بالصحف باللغة العربية. النص الملزم والمعتمد هو النص المنشور باللغة العبرية.

البنية النفطية والطاقة م.ض
תשתיות נפט ואנרגיה בע"מ

مناقصة رقم ٩٦/٤٨
سدادات كروية للهيدرنتات

يعلن بهذا عن قبول عروض أسعار من موردين/ منتجين لتوريد سدادات كروية للهيدرنتات – وفقا للمواصفات الفنية المرفقة بمستندات المناقصة.
تعطي الشركة افضلية لعروض بضائع من انتاج البلاد في نطاق ملاءمة الأسعار وفقا لما هو محدد في انظمة الزامية المناقصات (تفضيل منتوجات البلاد ووجوب التعاون التجاري) – ١٩٩٤ لعروض شراء بضائع من منتوجات البلاد لا يزيد سعرها عن سعر البضائع المستوردة بزيادة ١٥٪
يمكن شراء مستندات المناقصة أيام الأحد – الخميس بين الساعة ٨:٠٠ – ١٥:٠٠ لدى سكرتيرية الشركة في شارع تفزوت هآرتس ٣ شيكون دان تل ابيب تلفون ٠٣/٦٤٨٤١٢٤ حتى ٩٦/٧/١٨ مقابل دفع ١٠٠ شيكل جديد غير مستردة.
تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية وفقا لما هو مفصل في مستندات المناقصة العروض غير المرفقة بكفالة لا تنظر فيها لجنة المناقصات.
على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة الشهادات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (تطبيق مسك دفاتر ودفع ضرائب) – ١٩٧٦
للحصول على مزيد من التفاصيل والايضاحات يمكن الاتصال بدوريت او تلمور هاتف ٠٣/٦٤٨٢١٠٧ او ٠٣/٦٤٧٨٨٧١.
آخر موعد لتقديم العروض بغلف مغلق الى صندوق مناقصات الشركة هو ٩٦/٧/٢١ الساعة ١٥:٠٠
لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
هذا الاعلان منشور بالصحف باللغة العربية. النص الملزم والمعتمد هو النص المنشور باللغة العبرية.

سلطة الحدائق الوطنية
רשות הגנים הלאומיים
مناقصة لتشغيل مقصف/ كشك
في الحديقة الوطنية - بيت شعارايم

تعلن سلطة الحدائق الوطنية عن رغبتها في الحصول على عروض لتشغيل المقصف/ الكشك في الحديقة الوطنية بيت شعارايم.
١ – ترغب سلطة الحدائق الوطنية بتشغيل مقصف/ كشك لبيع المواد الغذائية والمشروبات في اثناء ساعات عمل الحديقة الوطنية.
٢ – مدة التعاقد المقترحة هي ثلاث سنوات مع احتفاظ السلطة بحق تمديد التعاقد لفترة اخرى حسب درايتها.
٣ – يلتزم مقدم العرض بصيانة المبنى المخصص لتشغيل المقصف على حسابه، وكافة المعدات والأثاث اللازم لتشغيل المقصف على المستوى اللائق الذي تطلبه السلطات المخولة.
٤ – تسري على الفائز بالمناقصة مسؤولية الحصول على كافة التراخيص والشهادات اللازمة لتشغيل المبنى كمقصف/ كشك.
٥ – المنافسة بين مقدمي العروض تجري وفقا للاعتبارات التالية
أ – خبرة سابقة في تشغيل مقصف/ كشك
ب – حجم الدفع المقترح للسلطة.
٦ – مستندات المناقصة واية تفاصيل اخرى يمكن الحصول عليها لدى مكاتب سلطة الحدائق الوطنية الكائنة في شارع جيبوتنسكي ٣٥ رمات غان، مجدال ٢ الطابق الأول تلفون ٠٣/٥٧٦٦٨٤٤ لدى السيدة مالي بار.
٧ – توضع العروض في صندوق المناقصات في مكاتب السلطة في موعد لا يتجاوز ٩٦/٧/٢٣ الساعة ١٢ ظهرا.
٨ – ينبغي على مقدمي العروض الذين يرغبون في معاينة المقصف تنسيق زيارتهم للحديقة مع مديرة الحديقة السيدة رفيتال فايس تلفون ٩٨٣١٦٤٣/٠٤.
٩ – تحتفظ سلطة الحدائق الوطنية لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع كل واحد من اصحاب العروض.
١٠ – لا تلتزم سلطة الحدائق باختيار اعلى العروض او اي عرض كان.



بعد الدراسة الثانوية
المعهد العالي أو الجامعة
المعهد العالي
منطقة الشمال
مجموعة المعهد العالي
المعهد العالي
מכללת ירושלים
Cambridge Tutorial College



نرصد لك المستقبل

باحث عربي من جامعة حيفا في مؤتمر عالمي حول الخدمات الاجتماعية

□ حيفا – من ميسون اسدي – سيعقد في هونغ كونغ بتاريخ (٧/٢٢) مؤتمر لمدة اربعة ايام، تحت عنوان «الخدمات الاجتماعية والتطور الاجتماعي» وسيشارك فيه مندوبون وباحثون عن كل الاقسام الاجتماعية في العالم.

وتم اختيار الدكتور فيصل عزايزة من جامعة حيفا للمشاركة في المؤتمر، تقديرا للبحث الذي اجراه عن «الرضاعة وتنظيم الاسرة» وعن «ظاهرة النساء اللواتي يحملن مباشرة بعد الانجاب».

تجدر الاشارة الى وجود صندوق خاص في جامعة حيفا لتمويل هذه المؤتمرات ويبلغ مقداره (٢٧٠٠) دولار سنويا.

وقال عزايزة: «في المؤتمر سنلتقي مع باحثين من كل دول العالم بما فيها الدول العربية، وخلال لقاءاتنا سنعرف ما يدور في العالم في موضوع الخدمات الاجتماعية ومقارنتها مع القائم عندنا».

اشتراك طلاب حوض البطوف في حملة «شاطئ جيد، الكل جيد»

□ سخنين – مكتب «الاتحاد» في «البطوف» – قامت وحدة البيئة حوض البطوف في سخنين بالتعاون مع مكتب جودة البيئة بتنظيم حملة نظافة على شاطئ عكا شارك فيها (١٥٠) طالبا بالاضافة الى مرشدين ومعلمين وذلك ضمن فعاليات نادي المسار الاخضر الذي تم تأسيسه في منطقة البطوف.

وقالت السيدة عبير حمود، مركزة التثقيف البيئي في وحدة البيئة – حوض البطوف: تأتي هذه الفعالية بهدف التوعية في موضوع النظافة بشكل عام ونظافة شاطئ البحر المتوسط بشكل خاص، وقد قام الطلاب بجمع النفايات التي يلقيها المستحمون او التي يقذفها البحر على الشاطئ والتي تصلنا من دول مجاورة وقد جمع الطلاب العشرات من اكياس النفايات. وحصل كل مشترك على بلوزة وملصقة كتب عليها الشعار «شاطئ جيد – الكل جيد» وشهادة انهاء لفعاليات نادي المسار الاخضر مقدمة من وحدة جودة البيئة – حوض البطوف.

وقد تابع الطلاب يومهم في جولة على اسوار عكا القديمة بهدف التعرف على معالم بلادنا واهمية المحافظة عليها وتم انهاء اليوم بالابحار في السفينة في البحر والقاء نظرة على عكا وشواطئها من البحر.

«جمعية اصدقاء المعتقل» تدعم سجينا فلسطينيا يتعلم في الجامعة بالمراسلة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعد ان وافقت احدى الجامعات الامريكية على طلب السجين الامني الفلسطيني محمد مصطفى ابو جلالة، الدراسة الجامعية بالمراسلة، تبرعت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة للسجين ابو جلالة بمبلغ (٦٧٢) دولارا.

وكانت المحكمة فرضت على ابو جلالة، السجن المؤبد. ويقيم في قسم العزل في سجن بئر السبع وهو من سكان منطقة غزة.

سابقة قضائية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العليا قرارا يعتبره رجال القانون سابقة قضائية، تجاهلت فيه المحكمة نصا قانونيا صريحا وتراجعت عملياً عن قرارات سابقة صدرت في الماضي عن نفس المحكمة في قضايا مشابهة.

وكان احد سكان طمرة وزع اراضيه على ابنائه الثلاثة بموجب اتفاقية هبة. وقام احد الابناء ببيع احدى قطع الارض الموهوبة له بموجب العقد المذكور، قبل نقلها على اسمه الى الطابو. وبيعت قطعة الارض لعدة اشخاص، احدهم كان قاصرا، اي دون الثامنة عشرة. وقام القاصر بالتوقيع مع والده على وكالة دورية جديدة الغت اتفاقية الهبة السابقة.

ويشترط القانون عدة اجراءات قانونية لتسجيل اي ارض في سجل منتظم، ومصادقة محكمة مركزية على مثل هذا الاجراء، اذا كان الامر يخص اي شخص قاصر.

وخسر القاصر قضية نقل ملكية الارض على اسمه في المحكمة المركزية.

واستأنف المحامي هاشم سواعد، الى المحكمة العليا، مدعيا ان الاخذ بالنص الحرفي في مثل هذه الحالة يوصل الى نتيجة لا يستطيع المنطق قبولها، اذ ان الهدف الاساسي الذي من اجله سُن قانون الاهلية القانونية والولاية، هو حماية مصالح القاصرين ومنع استغلالهم من قبل البالغين عبر توريطهم في معاملات او اجراءات قانونية تضر بمصالحهم.

واقتنع قضاة العليا بالادعاء المطروح والغوا قرار المركزية في حيفا واثبتوا حق القاصر في ملكية الارض.

اعتقال شابين من ابو سنان وكفرياسيف وبحوزتهما (٢,٥) كيلوغرام هيروين!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة الجليل شابا من قرية ابوسنان، بعد ان ضبطت في بيته اكثر من (٢) كيلوغرام من الهيروين، وشابا من كفرياسيف على الحدود اللبنانية الاسرائيلية وبحوزته نصف كيلوغرام من الهيروين.

وقالت الناطقة بلسان شرطة الجليل، ان الشاب من ابو سنان في الثامنة والعشرين من العمر، معروف للشرطة كتاجر مخدرات وماضيه حافل بالجنائيات. وان الشرطة صادرت سيارة فخمة من نوع «مرسيدس» يملكها الشاب.

واشارت الى ان الشاب من كفرياسيف اعتقل متلبسا بفحص مادة الهيروين بواسطة جهاز خاص.

ومن المتوقع تمديد اعتقالهما اليوم الجمعة في محكمة الصلح في عكا.

شركة الكرمل للانتاج
تعلن عن حاجتها لسكرتيرة
تجيد العمل على الحاسوب
وتحمل شهادة ادارة حسابات
مكان العمل:
في المنطقة الصناعية – يركا
لمزيد من المعلومات
الاتصال بهاتف رقم:
٠٤/٨٣٩٥٦١٤
او ٠٥٠٣٥٨٨٠٤

مطلوب
مجموعة قصارين
مع معدات
لتنفيذ اعمال قصارة
في كريات حاييم
مبنى سكن مكون من ٤ طوابق
ارفاق توصيات الزامي
ت: ٠٥٠٥٥٢٧٤٠
٠٥٢٥٦١٤٧٣

مساء اليوم

انطلاق مهرجان الرقص الشعبي الدولي الخامس في مجد الكروم

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تحتضن مجد الكروم، مساء اليوم (الجمعة)، وللسنة الخامسة على التوالي، مهرجان الفولكلور الدولي للرقص الشعبي، الذي تشارك فيه هذا العام عشر دول أجنبية، هي: الصين، تايوان، اوكراينا، الولايات المتحدة، يوغسلافيا، البرتغال، سلوفاكيا، براغواي، رواندا وكامتشاتكا، اضافة الى فرقة «المجد» المحلية.

وعمم رئيس المجلس المحلي السيد محمد كنعان بيانا على وسائل الاعلام، دعا فيه عشاق الفن ومحبي التراث وعموم أهالي مجد الكروم والمنطقة وسائر الجماهير العربية في البلاد، لحضور هذه التظاهرة الفنية الكبيرة التي ستبدأ بموكب كرنڤالي لجميع الفرق المشاركة على امتداد الشارع الرئيسي للقرية وتنتهي باحتفال ساهر في الساحة الجنوبية لمدرسة «الشاغور» الثانوية.

وتجدر الاشارة الى ان المجلس المحلي أتم جميع استعداداته وتحضيراته للنهوض بهذا المهرجان الدولي، وذلك بفضل تضافر جهود كافة اعضائه وموظفيه الذين تجندوا لانجاح المهرجان وقاموا بتوزيع المهام الادارية والتنظيمية على كواهلهم، وتعاهدوا –على عكس الصورة الحضارية لمجد الكروم من حيث الاستقبال الحسن والضيافة الكريمة.

● احدى الفرق الاجنبية في مهرجان الدبكة – صورة من الارشيف ●

افتتاح مهرجان القدس السينمائي الثالث عشر

*** (٤) افلام عربية ضمن المهرجان * فيلم «حيفا» يشارك في مسابقتين * المشاركة العربية: فلسطين، تونس، الجزائر ***

* القدس – لمراسلنا الفني – افتتح امس الخميس مهرجان القدس السينمائي الدولي الثالث عشر، وكما جاء في برنامج المهرجان فان افضل الافلام المعروضة في المهرجانات العالمية تصل الينا وعددها (١٥٠) وتشمل الروائية والوثائقية والرسوم المتحركة وتمثل تعدد الحضارات (لغات، تقاليد، حياة يومية وخيالات، بالاضافة الى اساليب حياة معينة).

وفي حديث مع عدنية شبلي، مسؤولة في الاعلام العربي للمهرجان قالت: «تشارك في هذا العام (٤) افلام عربية وهي: فيلم «حيفا»، روائي طويل من اخراج رشيد مشهراوي وهو من انتاج فلسطيني-هولندي، وفيلم «ياسمين» من اخراج نزار حسن، وفيلم «النصف الاخر من جنة الله» (جزائري وثائقي) من اخراج جميلة صحراوي وفيلم «صيف لاغوليت» (روائي تونسي) من اخراج فريد بو غدير».

وتضيف عدنية شبلي: «في هذا العام يوجد خمس مسابقات وهي كالتالي: جائزة فولجن للسينما الاسرائيلية، وينافس على هذه الجائزة من الافلام العربية فيلم «ياسمين» للمخرج نزار حسن الذي اشترك في المسابقة نفسها قبل عامين بفيلمه «استقلال» وحصل على جائزة افضل فيلم وثائقي.. جائزة الصندوق الجديد للسينما والتلفزيون، جائزة فيلم فان لير لطلاب المدارس الثانوية، جائزة فيلم فان لير لروح الحرية، ويتنافس على هذه الجائزة من الافلام العربية، فيلم «حيفا» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي وفيلم «النصف الآخر من جنة الله» للمخرجة الجزائرية جميلة صحراوي، جائزة افلام من البحر المتوسط وتقدم لافضل فيلم روائي او وثائقي من اخراج مخرج من حوض البحر المتوسط ويتنافس على هذه الجائزة من الافلام العربية، فيلم «حيفا» لرشيد مشهراوي».

الشاب خالد وبرنار لافيلييه وجيمي كليف وجوليا بطرس في مهرجان قرطاج

● قرطاج (تونس) – الوكالات – يشارك مطرب موسيقى الراي الجزائري الشاب خالد والفرنسي برنار لافيلييه والجامايكي جيمي كليف وعدد كبير من نجوم الطرب العربي والتونسي في مهرجان قرطاج الصيفي، الذي يبدأ في ١٣ تموز ويستمر حتى ٢٥ آب المقبل.

وتبدأ فعاليات المهرجان في دورته الـ ٣٢ على المسرح الروماني في قرطاج بأمسية للمطرب والملحن التونسي لطفي بشناق. ويتضمن المهرجان فعاليات موسيقية وشعرية ومسرحية ولوحات راقصة وعرض افلام سينمائية.

وقال مدير مهرجان قرطاج زبير الاصرم ان هذه الدورة الـ ٣٢ ستتميز «بانفتاحها». وسيقدم في المهرجان ١١ عرضا تونسيا و ١٣ عرضا من دول عربية وتسعة من دول اخرى من بينها ايطاليا واذربيجان.

وتقام حفلات موسيقية ولوحات من الفنون الشعبية ومسرحيات اضافة الى امسية خاصة للشعر التونسي.

ومن بين المطربين التونسيين الذين سيشاركون في المهرجان امينة فاخت وصابر الرباعي. وستمثل المطربة اللبنانية جوليا بطرس لبنان وكذلك اوبريت «العاصفة».

وتختتم فعاليات المهرجان في ١٨ آب بحفلة للفرقة الوطنية الموسيقية بمشاركة فنانين كرمهم المهرجان السابق.

وفي الرقص تقدم الفرقة الوطنية الايطالية للرقص الكلاسيكي عرض «دون كيشوت». اما في السينما فستقدم سبعة عروض سينمائية من ١٩ حتى ٢٥ آب.

اطلاق الرصاص على عائلة في المشهد وهي في عز النوم!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تعرضت عائلة من المشهد، فجر امس الخميس، لاطلاق الرصاص من مجهول ولحسن الحظ لم يصب باذى.

وفوجئ افراد العائلة في الساعة الثالثة من فجر امس، باطلاق خمس رصاصات استقرت في غرفة الصالون، ولحسن الحظ لم يصب احد منهم باذى. ولحقت بعض الاضرار بممتلكات البيت.

وقال نائب قائد شرطة الناصرة، موريس عبود، ان الشرطة تحقق في الموضوع في اكثر من اتجاه. ولم تتمكن بعد من اعتقال احد خاصة ان افراد العائلة لم يروا احدا او اي سيارة ولت من المكان بعد اطلاق الرصاص.

سرق بنكا باسلوب قصاصة الورق!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – نجح لص امس الخميس، في سرقة بنك بواسطة اسلوب «قصاصة الورق»!

ففي ساعات بعد ظهر امس الخميس، دخل شاب عادي الى فرع بنك «هبوعليم» في شارع «هرتسل» في اللد، ووقف بالدور منتظرا بهدوء ودون ان يلفت الانتباه او يثير الشكوك. وعندما وقف امام موظفة البنك،

بدء التحضير لمخيم الجامعات الصيفي الخامس للعلوم والتكنولوجيا والفنون

*** جمعية التوجيه الدراسي تدعو الاهالي لحث ابنائهم وبناتهم لتعلم المواضيع العلمية التكنولوجية والفنية ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد النجاح الهائل الذي لاقاه المخيم الصيفي للعلوم والتكنولوجيا والذي عقد في الصيف الماضي، قررت جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب في حيفا بالتعاون مع صندوق تطوير التعليم التكنولوجي، اقامة المخيم الصيفي الخامس للسنة الرابعة على التوالي حيث سيشترك الطلاب في المخيم بدورات وورشات عديدة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والفنون، بهدف تعريفهم على هذه المواضيع وحثهم على تعلمها لما فيه من مصلحة لمجتمعنا الذي تنقصه القوى العاملة في هذه المواضيع.

يتضمن المخيم دورات وورشات دراسية في مواضيع مختلفة منها: الانترنيت، التكنولوجيا، الفيزياء، الاتصالات الالكترونية، الصحافة والاعلام، فنون المسرح، تصوير الفيديو والكاميرا، علم الحاسوب، الرياضيات المسلية، تربية جنسية، العلاج بالتشغيل، اقتصاد الخ. بالاضافة الى زيارات الى مراكز علمية مثل «التخنوداع»، جامعة تل ابيب، جامعة حيفا والتخنيون.

يذكر ان عددا من المختصين سيقومون بتعليم الدورات للطلاب، ويفترض بكل مجموعة العمل على انتاج مشروع معين في نهاية كل دورة، كأن تقوم مجموعة الصحافة بانتاج صحيفة للمخيم، مجموعة الفيديو تقوم بتصوير فيلم عن المخيم، مجموعة الالكترونيكا تقوم بانتاج اجهزة الكترونية وهكذا.

يستمر المخيم عشرة ايام وهو مخصص لطلاب الثوامن والتواسع والعواشر، ولا تشترط معرفة مسبقة لمواضيع الدورات حيث سيتم تعليم المواضيع بما يتلاءم ومعرفة كل طالب ومقدرته الخاصة..

وسيقام المخيم في هذه السنة بتاريخ ٩٦/٧/٢٤ في مبنى مساكن الطلاب التي استئها الجمعية في بن يهودا (١٦) حيث سيقوم اربعة مرشدين اكفاء بتفعيل الطلاب بفعاليات اجتماعية، ثقافية، تربوية، سياسية، وغير ذلك. ومن اهداف المخيم ايضا تحضير الطلاب للحياة الجامعية بالاضافة لتقديم توجيه مهني لهم حول مواضيع ومؤسسات التعليم المناسبة لهم.

قتل صديقته والمحكمة مددت اعتقاله ليوم واحد

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في القدس امس الخميس، ليوم واحد فقط، فترة اعتقال ساسون مزراحي، (٢٨ عاما)، للاشتباه بانه قتل صديقته، على خلفية حب فاشل ولرفضها الزواج منه.

وتبين من ملف التحقيق، ان صديقة المشتبه به كانت وشقيقتها في طريق العودة من مكان العمل الى البيت في قرية نفيه يعقوب، وفور ترجلهما من سيارة الباص كان المشتبه به ينتظرهما في المحطة وهاجمهما وطعن صديقته عدة طعنات قاتلة وطعنات خفيفة لشقيقتها.

وحضرت جلسة المحكمة والدة المشتبه به ورفضت تقبيله عندما طلب منها ذلك، وقالت له: تستحق صفعة قوية وليس قبلة.

وقال المشتبه به انه فعل ذلك لانه احس بدوار شديد في رأسه سببه صديقته!

«موسم من الهدايا»، حملة توفير واستثمار في البنك العربي الاسرائيلي

□ تل ابيب – لمراسل خاص – افتتح البنك العربي الاسرائيلي، تحت شعار «موسم من الهدايا»، حملة استثمار وتوفير لزبائنه.

ويعرض البنك على زبائنه عدة مسارات استثمار وتوفير مثل «بكام» و «بستام» و «كواح» و «غيمل» وبالامكان التوفير والاستثمار من خلالها بالدفعات الشهرية وبالدفعات لمرة واحدة.

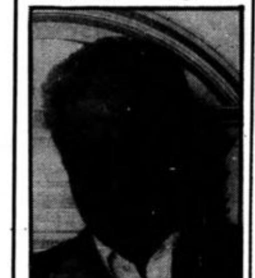
وكل من يوفر في احد المسارات يحصل على هدية قيمة في الحال. والهدايا، حقيبة سفر وساعة مكتبية وحاسوب شخصي وقلم حبر فاخر.

هذا، وكانت ادارة البنك اقامت، امس الاول الاربعاء، حفلا خاصا لموظفي البنك واعضاء الادارة عُرضت فيه تفاصيل الحملة.

اسعار لم يسبق لها مثيل
سارعوا فكمية التذاكر محدودة
* الى تركيا - خمسة ايام، يشمل السفر بالطائرة
الاقامة في فنادق متنوعة، وجبتان يوميا.
ابتداء من ٢٣٥$ للفرد
* الاردن - فنادق خمسة نجوم، اربعة ايام يشمل
الڤيزا والافطار المفتوح وعشاء في النادي الليلي
مع البرنامج الفني المميز فقط بـ ١٩٩$ للفرد
* الاردن - اربعة ايام، فنادق سياحية ابتداء من ٩٥$ للفرد
يشمل الاقامة، الافطار والڤيزا
الصدق والامانة والخدمة المميزة شعارنا دائما
ميديكوم - فيصل جبيلي - حيفا - شارع هنڤيئيم ٢٤
هواتف: ٠٤/٨٦٢٨٣٢٩ - ٠٤/٨٦٢٨٣٤٩

حاليا في الاسواق
EAGLE BRAND
TRADE-MARK
عرق حداد
شهرة عربية وعالمية
المستوردون والموزعون شركة شمشوم لتسويق المشروبات
ابناء حنا شمشوم – الناصرة ٠٦-٥٦٨٣٩٣
ابناء فوزي شمشوم ٠٦-٥٧٠٨٥٠
ويطلب من جميع محلات بيع المشروبات في كافة انحاء البلاد
منطقة يافة والرملة - شركة جورج حناوي م.ض ٠٣-٦٨٣٢٨٠١
رام الله – عيسى حبش ٠٢-٩٩٥٦٠٦١
اريحا – جميل النبر ٠٢-٩٩٢٢٥٦١
بيت لحم – يوسف الياس

عمر الشريف يشارك في مشروع بناء كازينو في جنوب افريقيا!



● جوهانسبورغ – الوكالات – وقعت شركتان في جنوب افريقيا اتفاقا مع شركة الممثل المصري عمر الشريف لبناء كازينو وفندق بالقرب من مدينة سويتو للسود، كما ذكرت مصادر في هذه الشركات أمس، الخميس.

واعلن ماني هيرش، رئيس شركة عمر الشريف الجنوب افريقية، خلال مؤتمر صحفي ان هذه الشركة وقعت الى جانب شركتين من جنوب افريقيا على هذا المشروع الذي تقدر تكاليفه بمليار راند (أكثر من ٤٦٥ مليون دولار).

واوضح مسؤول في احدى الشركتين ان حصة عمر الشريف ستكون ٢٠٪ في حين تحدد حصة الشركتين الاخريين معا ب ٨٠٪.

واضاف المسؤول ان احدى الشركتين تعتبر مؤسسة محلية للسود، وهي الاولى من نوعها، تهدف الى تشجيع مشاركة السود في مجالات التسلية التي كانت حتى الآن محصورة بالبيض في البلاد.

وعلى الرغم من عدم تحديد اي موعد لانجاز هذا المشروع علم بانه سيتم بناؤه في فان فالي في جنوب سويتو، أكبر مدن جنوب افريقيا ويبلغ عدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة.

وقال هيرش ان هذا المشروع سيسمح بخلق فرص عمل كبيرة في هذه المنطقة الشديدة الكثافة السكانية حيث تبلغ نسبة البطالة ٤٠٪.

الحذاء كشف العاشق المنقب

● القاهرة – الوكالات – لجأ عاشق مقيم الى التنكر في زي سيدة منقبة لتلقى صديقته في حي الدقي الراقي في القاهرة، الا ان سكان المبنى كشفوا امره.. من حذائه.

وذكرت صحيفة «الاهرام» أمس، الخميس، ان حارس المبنى اشتبه أمس الاول الاربعاء، بسيدة منقبة لوقوفها امام المنزل مدة طويلة بطريقة تدعو للارتياب، وازدادت شكوكه عندما لاحظ احد سكان المبنى انها ترتدي حذاء رجاليا.

وأضافت الصحيفة ان «السيدة» حاولت الهرب عندما لاحظت الاهتمام بها، لكن الشرطة التي وصلت اثر بلاغات من السكان تمكنت من القبض عليها بعد مطاردة قصيرة.. لتكتشف انها رجل.

وقال عماد محمد ابراهيم، وهو كهربائي في الثامنة والعشرين، انه لجأ الى حيلته هذه حتى يتمكن من لقاء صديقته التي تسكن في المبنى دون ان يثير انتباه الجيران.

واعلنت الشرطة أمس الخميس، انها اطلقت سراح الرجل دون ان توجه اليه اي تهمة.

اعلان حصر ارث

صادر عن محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا مضبطة موقعة من جمعية حسونة الخيرية تشهد عن علم ويقين بأن محمد حمادة صرصور الذي كان يحمل هوية رقم ٢ – ٢٠٣٢٠١٣٥ – ٠ والذي كان من سكان اللد قد انتقل الى الرفيق الأعلى بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٢٧ فانحصر ارثه الشرعي بزوجته عزيزة وباولاده منها وهم حمادة، هشام، يوسف، موسى، آمنة، عايدة، خميس، وسمير. وطالبت الجمعية والمقررة اصدار حجة ميراث وفقا للشريعة الاسلامية الغراء. فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه الى هذه المحكمة في بحر خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

تحريرا في ١٩٩٦/٧/١.

سكرتير محكمة يافا الشرعية

سليم فقها.

بعد ان سلم رسالة الاسد الى مبارك

الشرع: مصر ترغب في تحسين علاقاتها مع ايران

* عمرو موسى: ليس من مصلحة العرب استعداء ايران، كما انه ليس من مصلحة ايران استعداء العرب *

□ القاهرة – الوكالات – اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انه لمس لدى الرئيس المصري حسني مبارك الذي التقاه امس الخميس، رغبة في تحسين العلاقات مع ايران «وازالة اي خلاف» يشوبها، وذلك قبيل مغادرته القاهرة في ختام زيارة استغرقت بضع ساعات.

وقال الشرع، الذي سلم الرئيس المصري رسالة من الرئيس حافظ الاسد تتناول «العلاقات العربية الايرانية» بشكل خاص: «اطلعت الرئيس المصري على المحادثات التي اجريتها في طهران، مؤخرا، والتي تناولت العلاقات العربية الايرانية بشكل عام، وخرجنا بنتيجة ان هناك مصلحة مشتركة بان يتحسن مناخ العلاقات العربية الايرانية وان يزول اي خلاف او سوء تفاهم في هذه العلاقات ولا سيما بين مصر وايران».

واضاف الشرع ان الرسالة التي نقلها الى مبارك «تتعلق بكل ما نستطيع ان نفعله معا او بصورة منفردة لتحسين مناخ العلاقات في المنطقة».

وكان الشرع قام بجولة مكوكية بين طهران والمنامة، في مطلع الاسبوع الحالي، بهدف «احتواء الخلافات» الناجمة عن اتهام البحرين لايران بالوقوف وراء الاضطرابات والاعتداءات الدامية التي شهدتها منذ اواخر ١٩٩٤.

واكد الشرع ان جهوده تلك تكللت ب «النجاح». وكان اعلن ان اتصالاته اسفرت عن اتفاق الطرفين على «وقف الحملات الاعلامية بينهما بهدف تحسين العلاقات الثنائية».



● فاروق الشرع



● عمرو موسى

وقال الشرع: «لقد وجدت لدى الايرانيين تفهما كبيرا (لضرورة ازالة الخلافات وسوء الفهم) وتقديرا كبيرا لدور مصر المهم على الساحتين العربية والاسلامية، ومن اجل تحقيق الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة من العالم ومواجهة التحديات المستقبلية».

ولكنه اضاف ردا على سؤال حول وساطة سورية بين ايران ومصر: «لا استطيع ان اقول انها وساطة بالمعنى الحرفي للكلمة. نحن ننطلق من المصلحة القومية العربية، ويجدر انه من مصلحتنا كعرب ومصر في المقدمة ان تكون علاقتنا مع دول الجوار، سواء تركيا او ايران، علاقات جيدة تقوم على حسن الجوار والتعاون بما يخدم المصالح المشتركة ويخدم قضية السلام العادل والشامل المبني على الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

وكان علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، الذي قطعت بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع مصر في ١٩٧٩، احتجاجا على استضافتها للشاه المخلوع وتوقيع اتفاقات السلام مع اسرائيل، صرح يوم الثلاثاء، ان «سوريا تعمل على التقريب بين ايران ومصر».

واضاف ولايتي ان سوريا «تسعى الى تمهيد الطريق امام قيام تنسيق وتعاون بين ايران والدول العربية»، مؤكدا ان «التعاون بين ايران ومصر من شأنه ان يسرع التوصل الى حل للمسائل الاقليمية والدولية».

وردا على التصريحات الايرانية اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مقابلة نشرتها صحيفة «الاهرام» الحكومية، امس، انه «ليس من مصلحة العرب استعداء ايران، كما ليس من مصلحة (ايران) استعداء العرب، وعلى العكس فان العلاقات الايجابية بينها وبين العالم العربي مطلوبة (الا انه يتعين عليها) اعادة النظر في مفردات سياستها الخارجية ازاء الدول العربية».

وحول الاتفاق الاسرائيلي التركي الذي تعتبره سوريا موجها ضدها وما اذا كان هناك توجه لمواجهة الحلف الاسرائيلي التركي بحلف اخر قال الشرع: «نحن ضد الاحلاف ولذلك فنحن ضد الاتفاق التركي الاسرائيلي» الذي تم توقيعه في شباط الماضي، ويجيز للطائرات الحربية الاسرائيلية بشكل خاص استخدام المجال الجوي التركي.

وكرر الشرع مطالبة تركيا باعادة النظر في الاتفاق، معربا عن تفاؤله بتحسين العلاقات معها في ظل حكومة زعيم «حزب الرفاه الاسلامي» نجم الدين اربكان.

واضاف الشرع: «نحن نأمل من الحكومة التركية الجديدة، وهي كما يبدو ستكون حكومة متفهمة للقضايا العربية وراغبة في اقامة علاقات جيدة مع سوريا بشكل خاص، ان تعيد النظر في الاتفاق انطلاقا من الرغبة في عدم خلق احلاف، لان الاحلاف حتى في الخمسينيات كانت موضع معارضة شعبية وسببت عزلة لتركيا، لانها كانت طرفا فيها».

وكان الشرع يشير الى حلف بغداد (١٩٥٥) للدفاع المشترك بين تركيا والعراق وبريطانيا وايران وباكستان. انسحب منه العراق في ١٩٥٩ ثم تم حله في العام ١٩٧٩.

وقال الشرع ايضا: «نحن نعتقد ان من مصلحة تركيا ان تكون هناك علاقات طيبة بينها وبين الدول العربية، ومصلحتنا كسوريين وكعرب بشكل عام ان تكون لنا علاقات طيبة مع الجارة تركيا».

واكد الشرع من جهة ثانية ان رسالة الاسد الى مبارك تناولت ايضا «تطورات الاوضاع في المنطقة ومتابعة نتائج القمة العربية في ضوء التوجهات المشتركة بين سوريا ومصر لمزيد من تصحيح الوضع العربي والتعاون بصورة وثيقة لتحقيق هذا الهدف».

الملكة اليزابيث وابو الهول وبيل كلينتون امام القضاء المصري

● القاهرة – و.ص.ف – تنظر المحاكم المصرية في عدد من القضايا الغريبة التي يصر رافعوها عليها، رغم فرصها الضئيلة في النجاح، والتي تبدأ بمطالبة الملكة اليزابيث بالتعويض عن فترة الاحتلال البريطاني والتعويض على «ابو الهول» ولا تنتهي عند طلب ارغام الرئيس المصري على حضور حفلة عيد ميلاد.

وذكرت الصحف الصادرة في القاهرة ان آخر هذه الدعاوى كان تقدم عائلة مصرية بدعوى امام احدى محاكم القاهرة لاستعادة مجمع التحرير، الذي يضم مئات المكاتب الحكومية في وسط القاهرة، بحجة انه يشكل جزءا من املاكها.

وقالت صحيفة «الحياة» ان اسرة خورشيد باشا، والي الاسكندرية في نهاية القرن التاسع عشر، رفعت دعوى ضد وزير الاوقاف المصري اكدت فيها ان لديها وثائق تثبت ملكيتها للأراضي التي بني عليها مجمع التحرير والجامعة العربية والمقر القديم لوزارة الخارجية.

وذكرت صحيفة «العالم اليوم» ان محاميا شابا رفع في العام (١٩٩٢) دعوى امام محكمة الاسكندرية طالب فيه الملكة البريطانية بدفع مبلغ مليون دولار كتعويض لكل مصري عن سنوات الاحتلال البريطاني الذي استمر من (١٨٨٢ الى ١٩٥٤).

وفي العام (١٩٩٠) طالب سمير اسكندر المنسي، مجلة بريطانية بدفع تعويض قيمته ٢٥٠ الف دولار بسبب «اهانتها» لتمثال ابو الهول الذي حولت جسده الى جسد راقصة على صفحاتها.

اما طلعت فؤاد قاسم، الملاحق بوصفه من قياديي تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور، فكان رفع قبل اختفائه في العام ١٩٩٥، دعوى ضد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بادعاء انه «استهدفه شخصيا» عندما قرر تجميد ودائع اعضاء «التنظيمات الاسلامية» في الولايات المتحدة.

ولا تزال الدعوى قائمة امام محكمة جنوب القاهرة.

اما اكثر رافعي الدعاوى مواظبة، فهو المحامي مصطفى الشكعة الذي دأب كل عام على رفع دعوى يطالب فيها بالغاء الفوازير التي يعتبرها «مسفّة» في شهر رمضان. وهو يكرر ذلك كل عام رغم الرفض المتكرر لدعواه.

واكدت «العالم اليوم» ان عبد الحليم رمضان هو المحامي الذي ضرب رقما قياسيا في عدد الدعاوى التي رفعها واغربها طلبه ارغام الرئيس المصري حسني مبارك على حضور حفلة عيد ميلاده.

وكانت محامية مصرية رفعت اخيرا دعوى اكدت فيها ان حائط المبكى والاراضي المحيطة به في القدس تعود لعائلتها المتحدرة من نسل صلاح الدين الأيوبي.

ويتيح القانون لأي شخص مقاضاة اي شخص حول اي موضوع كان، الا ان المحاكم ترفض الكثير من هذه الدعاوى.

المطالبة باعتقال ومعاقبة رجال الامن المعتدين على رئيس تحرير «الشعب» المصرية

● الصحفي تعرض للضرب والسرقة بسبب نشره تحقيقات تفضح فساد وتجاوزات ابناء بعض كبار المسؤولين في مصر

● القاهرة – الوكالات – دانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الاعتداء الذي تعرض له رئيس تحرير صحيفة «الشعب» نصف الاسبوعية مجدي حسين، مطالبة السلطات المصرية باعتقال المعتدين واحالتهم للمحاكمة.

واكدت المنظمة في بيان لها ان «مثل هذا التحرك الجاد من جانب السلطات، في هذا الصدد، من شأنه وضع حد للتأويلات التي تنظر الى الحادث باعتباره آلية متعمدة للتنكيل بالكتاب والصحفيين المعارضين».

وكان حسين اكد تعرضه للاعتداء بالضرب والسرقة على يد «سبعة من رجال الأمن» التابعين «لوزارة الداخلية» اثناء توجهه الى مقر عمله.

وقد ادين حسين بالتشهير بنجل وزير الداخلية علاء الألفي، وحكم عليه بالسجن عاما واحدا مع وقف التنفيذ، ويدفع غرامة قدرها ١٥ الف جنيه مصري، لنشره مقالات في صحيفة «الشعب» التي يصدرها «حزب العمل الاسلامي» تتهم الالفي باساءة استغلال نفوذ ابيه.

وفي اليوم الذي تعرض فيه حسين للاعتداء، قدم علاء الألفي بلاغا جديدا ضده الى النائب العام طعن فيه بصحة ما نشرته صحيفة «الشعب» في ٢٨ ايار الماضي تحت عنوان «امبراطورية علاء الألفي» واكدت فيه امتلاكه عددا كبيرا من الشركات.

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان مجدي حسين «الذي اصيب بكدمات في الظهر والوجه مع كدمات وخدوش في كامل الظهر والساعد الايمن، كما تم الاستيلاء على حقيبته الخاصة التي تحوي اوراقا ومبالغ مالية ومفاتيحه الخاصة، كان قد اعلن في وقت سابق انه تلقى سلسلة من التهديدات من اشخاص مجهولين عقب نشره تحقيقات تناولت وقائع فساد وتجاوزات اتهم فيها ابناء بعض كبار المسؤولين في الدولة».

واكدت المنظمة ان الاعتداء هو السادس الذي يتعرض له صحفيون معارضون في مصر بعد الاعتداء على محمد عبد القدوس (الشعب) في ٢١ حزيران ١٩٩٥، وجمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» المعارضة في الأول من اب ١٩٩٥، وعبد العظيم مناف، رئيس تحرير «صوت العرب» وحمدين صباحي مدير مركز اعلام الوطن العربي (صاعد)، وايمن نور من «الوفد».

تعزيز الاجراءات الامنية في السعودية

* جدة (السعودية) – الوكالات – عززت التدابير الامنية حول المباني العامة والطرق الرئيسية في جدة اثر انفجار الشاحنة المفخخة في الخبر (شرق) الذي اوقع ١٩ قتيلا في صفوف القوات الامريكية.

وقال شهود عيان انه تم هذا الاسبوع نشر نحو مئة شرطي مجهزين باسلحة رشاشة بالقرب من مكاتب ولي العهد السعودي في جدة على البحر الاحمر حيث من المقرر ان يصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك غدا، السبت.

واقيمت بوابة حديدية ثانية عند مدخل المبنى، كما نصبت امامه حواجز من الاسمنت لارغام السيارات على تخفيف السرعة.

واكد سعودي يتردد بانتظام الى مجلس الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد وشقيق الملك فهد، ان هذه التعزيزات «تشكل ظاهرة بالفعل لاننا غير معتادين على مثل هذه الاجراءات».

وتتولى دوريات من الشرطة مراقبة التقاطعات على الطرقات السريعة والشوارع الرئيسية في جدة، التي يربو عدد سكانها على مليوني نسمة.

وكان الاعتداء الذي استهدف في ٢٥ حزيران الماضي قاعدة الملك عبد العزيز في «الخبر» حيث تتمركز قوات امريكية اوقع ١٩ قتيلا امريكيا ونحو ٥٠٠ جريح من جنسيات مختلفة.

ونشر في الاسبوع الماضي في الرياض عشرات من رجال الشرطة المجهزين بآلات للكشف عن المعادن لدى تدشين مسؤول سعودي احد المراكز التجارية.

وكانت الاجراءات الأمنية عززت بالقرب من السفارات وخصوصا السفارتين الامريكية والبريطانية في اعقاب الاعتداء الذي استهدف في تشرين الثاني مقر بعثة عسكرية امريكية في الرياض واوقع سبعة قتلى من بينهم خمسة امريكيين.

٢١ قتيلا على الاقل في هجوم انتحاري على وزير سريلانكي

* كولومبو – الوكالات – قتل ما لا يقل عن ٢١ شخصا، بينهم مسؤول عسكري كبير امس الخميس، في جافنا (شمال) في هجوم انتحاري بالقنبلة على وزير الاسكان السريلانكي الذي اصيب بجروح طفيفة، نفذه متمرد من التاميل، كما اعلن ناطق عسكري.

واوضح الناطق العسكري ان نحو خمسين شخصا آخرين اصيبوا بجروح بينهم الوزير نيمال سيريبالا دي سيلفا الذي اصيب في رأسه.

فقد زنر الانتحاري، وهو عضو في حركة «نمور تحرير ايلام تاميل»، نفسه بعبوة متفجرة ما لبث ان فجرها لدى مرور دي سيلفا (٥١ عاما) امامه.

واكدت مصادر رسمية مقتل القائد الاعلى للقوات السريلانكية في منطقة جافنا الجنرال اناندا هامانغودا واثنين من كبار المسؤولين وكابتن في الجيش وثلاثة جنود.

ومحاولة الاغتيال هذه هي الاولى التي تستهدف سياسيا رفيعا في جافنا.

وكان دي سيلفا كلف من قبل الرئيسة السريلانكية شاندريكا كوماراتونغا تنظيم اعمال اعادة الاعمار في شبه جزيرة جافنا، التي استعادت الحكومة السيطرة عليها بعد سلسلة عمليات عسكرية شنتها في تشرين الاول الماضي على المتمردين التاميل.

واكد المسؤولون العسكريون، الشهر الماضي، لصحافيين كانوا يزورون المنطقة انه لا يزال هناك المئات من «نمور تحرير ايلام تاميل» متواجدين في المنطقة.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية الطيرة

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/ ٢٢٨٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/ ٢٢٨٥ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: الهيكلية م م/١١٢٧.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: الطيرة حوض ٧٧٧٦ قسيمة ٢٤ حوض ٧٧٧٦ جزء من القسيمة ٧٥.

اهم تعليمات الخارطة: ١) تحديد خطوط ونسب بناء للمباني القائمة حسب الوضع الحالي ٢) تحديد واجهة تجارية ٣) تحديد وقوف عام ٤) تحديد وقوف خصوصي ٥) توحيد قطعتين (٢٤/١١، ٢٤/١٠) ٦) تحديد مبنيين على القطعة أ – ٢٤/١٠ ٧) تحديد قبو ٨) هدم المؤشر عليه بالهدم كشرط من شروط رخصة البناء ٩) تحديد تعليمات بناء.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٣٩١ صفحة ٢٣١٨ بتاريخ ٩٦/٣/١٥.

الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية المركز، ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. أهارون ليفي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية قيسم

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/ ٣١٠٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم خارطة مفصلة رقم ق/ م ق/ ٣١٠٩/ التي تشكل تغييرا للخارطة ق/ ٥٢ أ

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: جلجولية حوض ٧٥٠٦ جزء من القسيمة ٢.

اهم تعليمات الخارطة: أ) تصحيح خط البناء الجانبي من ٣ أمتار الى ٢.١٠ متر و – ٥.٢٠ متر ب) تحديد تعليمات بناء.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالأرض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شارع الشهداء، تلفون ٠٣/٩٣٧٠٤٩٢. وفقا للمادة ١٠٣ «أ» من القانون، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

ادري موتي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء قيسم

فرصة للبيع

معدات لطباعة بلوزات وملصقات.

كل شيء، من اجل اقامة مصنع

٠٦/٥٣١٣٤٥

لدى الموزعين

العدد (٩) – حزيران ١٩٩٦ من شهرية الادب الفلسطيني

مشارف

تكريماً لذكرى رئيس تحريرها إميل حبيبي



ويتضمن ٨٢ «شهادة»، بالكلمة واللوحة، كتبها ٨٢ كاتباً وشاعراً ومفكراً وفناناً تشكيلياً، فلسطينياً وعربياً، محلياً وعالمياً، عن الكاتب والمفكر والقائد الكبير.

تجدونها لدى الموزعين في الاماكن التالية:

حيفا:
* مكتبة كل شيء – صالح العباسي
* مكتبة الياس حداد – شارع لفونتين
* مكتبة الخوري – شارع الوادي
* مكتبة «دار الحكمة» – شارع الوادي ٤٤
* صيدلية الخوري – شارع الخوري
* بقالة سلوم – شارع الأمم/ الجبل

الناصرة:
* مكتبة سمير الصفدي
* مكتبة علي بابا
* المكتبة الحديثة – ادمون شحادة
* مركز الناصرة الحديث

يافة الناصرة:
* مكتبة يافة للتلميذ

جديدة:
* «ميني ماركت» – فاعور

دير الأسد:
* مكتبة النجاح

عبلين:
محمد جبر قسوم

شفاعمرو:
* مكتبة الجماهير

عكا:
* مكتبة طارق

طمرة:
* مكتبة الأمل

باقة:
* جمال يوسف نعدان – هاتف: ٠٦/٣٨١٧٦٠

كفرياسيف:
* مكتبة الجيل

الموزع الرئيسي في كفرياسيف وابو سنان:
* سهيل مرعب

مطلوب موزعون لـ «مشارف» في جميع انحاء البلاد

اتصلوا بهذا الشأن بمكتب «مشارف» الرئيسي في حيفا

التحرير والادارة:

حيفا: ص.ب 6370 حيفا 31063 – هاتف: 04/8510580 – فاكس: 04/8510676

القدس: ص.ب 55114، شارع صلاح الدين، القدس 91550

في اجتماع وزراء البيئة في ٢١ دولة متوسطية:

المتوسط ما زال بحرا ملوثا شبه مقفل!

* ١٣٠ مليون انسان يعيشون على السواحل المتوسطية * مصادر المياه، النادرة اصلا، هي الضحية الاولى للتلوث وتدهور البيئة *

* مونبيليبه (فرنسا) – الوكالات – اصدر «برنامج العمل من اجل المتوسط» تقريرا بعنوان «حالة البيئة المتوسطية» لمناسبة اجتماعه الاستثنائي، الذي يعقد في مدينة مونبيليبه جنوب فرنسا ويستمر لمدة اسبوع، جاء فيه ان البحر المتوسط ما زال اجمالا بحالة سليمة على الرغم من تدهور حالة مياهه الساحلية بفعل التلوث.

وقال التقرير انه خلال السنوات العشرين الماضية سجل الوضع العام المتعلق بالتلوث في المتوسط «تحسنا ملموسا» سواء في ما يتعلق بالاجراءات القانونية والادارية او في ما يخص التجهيز بمحطات التنقية.

وعلى الرغم من ذلك فان المتوسط يستمر في كونه «بحرا ملوثا شبه مقفل» بشكل معتدل في الاجمال، لكن بشكل خطير في بعض الاماكن وبعض الاوقات. ويشدد التقرير على ان «هذا الوضع لا يمكن ان يكون مدعاة للارتياح» مستندا الى معلومات تم جمعها من البرامج المتخصصة في البلدان الواقعة على المتوسط.

يشار الى ان مستوى المياه الساحلية، وهي الاكثر تعرضا للتلوث العرضي او الدائم، يكتسب اهمية كبيرة بالنسبة للسكان والسياحة واستثمار الموارد البيولوجية.

واستنادا الى برنامج العمل من اجل المتوسط «ينبغي عدم الامتناع عن بذل اي جهد من اجل تأمين الادارة الدائمة والعقلانية من الناحية البيئية» للمناطق الساحلية في البلدان المتوسطية.

وتطرح المشاكل البيئية الاكثر حدة نتيجة استثمار المناطق الساحلية في مجال السياحة والتخلص من النفايات ومعالجة مياه الصرف الصحي والتموين بالماء، وتولث الهواء، وتآكل التربة وتلوث الوسط البحري الساحلي والعمران والتصنيع. وتدخل عوامل اخرى مثل ازالة الغابات وتلوث مصادر المياه والبقايا الزراعية (مبيدات الحشرات والاسمدة).

ولا تعتبر الحصيلة التي وضعها البرنامج مشجعة. فعدد سكان بلدان حوض المتوسط يقترب من ٤٠٠ مليون نسمة، منهم ١٣٠ مليونا يعيشون على السواحل في اطار مديني اكثر فاكثر كثافة ونادرا ما يكون مخططا. وفي معظم الاحيان يكون التصنيع غير مسبوق بتقدير مناسب لتأثيره على البيئة، كما ان تطور المواصلات في اتجاه انشاء مزيد من الشوارع والطرقات السريعة والمرافئ والمطارات «يولد من المشكلات قدر ما يحل منها».

وتستمر مساحة الاراضي الزراعية في التقليص، لكن التقنيات الزراعية اصبحت اكثر كثافة بحيث تستخدم كمية اكبر من المياه والاسمدة والمبيدات الحشرية والزراعية. وتراجعت تربية الماشية. وتبدو مصادر المياه، النادرة اصلا، على انها الضحية الاولى للتلوث وتدهور البيئة، لكنها يمكن ان تساهم بدورها في هذا التدهور اذا لم تتم العناية بها بشكل جيد.

وينتظر ان يبحث وزراء البيئة في دول حوض المتوسط الاحدى والعشرين المجتمعون في مونبيليبه في اطار «برنامج العمل من اجل المتوسط» في بدء المرحلة الثالثة من برنامج مراقبة وخفض التلوث في المتوسط. كما ينتظر ان يجري تبني البرنامج الذي وضعت اسسه منذ سنة في برشلونة في اجتماع يعقد في ازمير (تركيا) في شهر ايلول المقبل.

عشرات الطائرات الامريكية الحربية من مختلف الانواع تصل الى الخليج

مناورات عسكرية امريكية-قطرية!

* الولايات المتحدة تقوم، سنويا، بمئات المناورات العسكرية المشتركة في الخليج وفي البحر الاحمر *

* الدوحة – الوكالات – بدأت مناورات عسكرية امريكية-قطرية امس الاول، الاربعاء، في قطر بعيد وصول نحو اربعين طائرة امريكية تابعة لسلاح الجو الامريكي.

وقال الجنرال لانس سميث المكلف قيادة القوات الامريكية التي تشارك في المناورات ان «التمارين المشتركة بين الولايات المتحدة وقطر تهدف الى تطوير المهارات القتالية للقوات القطرية ولقوات الحلفاء المنتشرة في الخليج».

ووصلت الى قاعدة الدوحة الجوية (١٨) طائرة من نوع اف-١٥ (ايغل) واف-١٦ (شارك) اضافة الى اربع طائرات امداد بالوقود كي سي-١٣٥ (الصيغة العسكرية لطائرة البوينغ ٧٠٧). وكانت وصلت قبل ايام ١٢ طائرة اخرى من نوع اف-١٥ امريكية الى قاعدة الظهران السعودية.

واتخذت اجراءات امنية مشددة حول هذه القاعدة التي تنتشر فيها قوات امريكية، تحسبا لشن اي عملية ارهابية مشابهة لتلك التي وقعت في الخامس والعشرين من حزيران الماضي واستهدفت قاعدة سعودية في الخبر شرق المملكة.

واوقع الاعتداء بالشاحنة المفخخة في الخبر قرب الظهران ١٩ قتيلا امريكيا ونحو ٥٠٠ جريح من مختلف الجنسيات بينهم امريكيون.

ويشارك اكثر من الف طيار وعسكري وتقني امريكي الى جانب الجنود القطريين في المناورات التي ستتواصل حتى الثالث عشر من آب المقبل.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية اعلنت، في ايار الماضي، ان الولايات المتحدة قررت نشر ٣٤ طائرة مقاتلة في قطر في حزيران الماضي في اطار العملية الهادفة الى فرض التقيد بحظر تحليق الطائرات فوق جنوب العراق.



واوضح بيروس ريدل، مساعد وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري، ان هذا الاخير وقع مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني هذا الاتفاق في مطلع ايار الماضي.

واوضح ريدل ان هذا الانتشار الثالث من نوعه في المنطقة منذ كانون الاول الماضي سينتهي في نهاية آب المقبل.

وتتمركز منذ منتصف نيسان الماضي في الاردن ٣٤ طائرة للقيام بالمهمة نفسها، كما تمركزت طائرات امريكية في البحرين في كانون الاول الماضي.

وترتبط الدوحة وواشنطن باتفاق تعاون عسكري. وتتمتع الولايات المتحدة بتسهيلات عسكرية في قطر، وقد سمح لها في آذار ١٩٩٥ بتخزين معدات عسكرية تكفي لتسليح لواء.

وحسب مصادر امريكية في الدوحة فان دبابات ومدرعات وناقلات جند تتمركز في قطر. وعلى غرار شركائها في مجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان) فان قطر وقعت اتفاق دفاع مع الولايات المتحدة بعد حرب الخليج (كانون الثاني – شباط ١٩٩١).

وبموجب هذه الاتفاقات فان الولايات المتحدة تقوم، سنويا بمئات المناورات العسكرية المشتركة في الخليج وفي البحر الاحمر. وتنشر الولايات المتحدة في المنطقة نحو ٢١ الف عسكري، ٧٥ بالمئة منهم يتوزعون على ٢٢ سفينة عسكرية تابعة للبحرية الامريكية.

النيجر ترشح حامد الغابد لمنصب الامين العام للامم المتحدة

* نيامي – الوكالات – علم من مصادر مطلعة في نيامي ان حكومة النيجر اقترحت على الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ترشيح حامد الغابد لمنصب الامين العام للامم المتحدة.

واوضحت المصادر نفسها ان رئيس النيجر، الجنرال ابراهيم باري مايناسارا، وجه رسالة بهذا المعنى الى رؤساء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، مشيرا الى ان ترشيح الغابد قد يتيح ايجاد مخرج مشرف للنزاع القائم على تجديد ولاية الامين العام بطرس غالي ورفض واشنطن تأييد غالي.

يشار الى ان الغابد الذي يشغل حاليا منصب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، تولى حقيبة المالية في النيجر عامي (١٩٨١ و١٩٨٣) ثم رئاسة الحكومة وهو من الطوارق من منطقة زيندر في وسط البلاد.

وترى مصادر دبلوماسية في نيامي ان ترشيح الغابد، اول امين عام مددت ولايته في الامانة العامة للمنظمة الاسلامية، يمكن ان يكون موضع اجماع اكثر من غالي باعتباره افريقيا ومسلما ومن الناطقين بالفرنسية.

الغاء الامتيازات للمسنين

(تتمة من ص ١)

مخصصات تأمين الاولاد عن الولدين الاول والثاني.

كذلك تلغي التقليصات الامتيازات التي اعطيت في الأيام الأخيرة للحكومة السابقة لـ (٧٠٠) الف مسن في اسرائيل.

ويقدر ان تغطي هذه التقليصات (بمبلغ مليار شيكل) خمس المبلغ الاجمالي الذي تطالب وزارة المالية بتقليصه من ميزانية الدولة للسنة الجارية.

هذا، وقد أعرب وزير العمل والرفاه، ايلي يشاي (شاس) عن رضاه التام من التقليصات. وقال: الشرائح الاجتماعية الضعيفة لن تتضرر من التقليصات.

وقد شجب رئيس الهستدروت عمير بيرتس هذه الخطوة وقال: سنحاربها في الكنيست وبالاضرابات العمالية. وقالت رئيسة «نعمات»، عوفرة فريدمان ان منظمتها ستنزل النساء الى الشوارع للنضال ضد هذه التقليصات.

تناولوا السوائل بغزارة

(تتمة من ص ٢)

حرارة الكرة الارضية ترتفع بسبب الثقب في طبقة الاوزون. وطالما اننا في الصيف علينا ان نتوقع، دائما، الاحوال الجوية الساخنة واللاهبة».

*** «الاتحاد» – «حذرتم في الارصاد الجوية من التعرض لاشعة الشمس في ساعة معينة لماذا؟**

– رونيت: «تذكر ولا شك توصية امهاتنا لنا بعدم اللعب او الخروج في الفترة بين العاشرة والنصف صباحا والثانية عشرة، لان اشعة الشمس في هذه الفترة تصدر اشعاعات قوية وأقوى من اي فترة اخرى في النهار، من شأنها التأثير على الانسان والتسبب بامراض سرطانية».

*** «الاتحاد» – والذي يضطر للخروج بسبب عمل او اي سبب اخر، كيف عليه ان يتصرف؟**

– رونيت: «من المفضل ان يعتمر كل شخص يخرج لاي سبب كان، قبعة واقية والحذر قدر الامكان من السير تحت الشمس. او دهن الجسم بكريمات خاصة للوقاية من الشمس».

*** «الاتحاد» – وما هي طرق الوقاية الواجب اتباعها لتلافي ضربة شمس؟**

– رونيت: «اهم شيء في اجواء كهذه تناول السوائل خاصة الماء بغزارة. وكل من يعرف ان الشمس تؤثر عليه، يفضل ان يتلافى اشعتها في فترة الاشعاعات الشديدة. ويفضل ايضا النزول الى البحر لانه الملاذ الهادئ والمريح للناس».

*** «الاتحاد» – ومتى تخف حدة ووطأة هذه الاحوال؟**

– رونيت: «يتوقع اليوم الجمعة وغدا السبت، انخفاض درجة الحرارة بشكل طفيف جدا. ويشعر بها سكان الجبال والاماكن المرتفعة، لكن الاجواء ستظل قائظة ويتوقع ان تكون درجة الحرارة اليوم، الجمعة، نحو (٣٥) فيما كانت امس في المناطق الجبلية (٣٧). وتعود درجة الحرارة للارتفاع في مطلع الاسبوع القادم. لكن يجب الادراك دائما، اننا في الصيف ودائما سيكون حارا».

بيوت للبيع للايجار

للبيع
في المدخل القديم لشفاعمرو ٧,٥٠ دونم/او قسم منها على الشارع الرئيسي ت: ٠٤/٨٦٢١١٦١ (٢٧٤٦)

للبيع
دار في شارع عباس، فاخرة ٣,٥٠ غرف + منظر خلاب ١٠٠م٢ ١٦٠,٠٠٠$ ت: ٠٤/٨٥٣٩٩٥٥ (٢٧٣٤)

للبيع
دار طابو في شارع هطورن ٤٢، طابق خامس مع مصعد في وادي الجمال، ٣ غرف نوم، ٩٦ م٢، مكيف مركزي + مخزن + موقف للسيارة ٠٤-٨٥١٢٤٠٣ (٢٧٦٦)

دور جديدة للايجار
١) ١٥٠ م٢ في منطقة عباس، منظر خلاب
٢) ٣٠٠ م٢ كوتيج في منطقة عباس
ت: ٠٥٠٣٩٩٨٦- ٠٤-٨٥٢٧٣٢٣ (٢٧٦٧)

دار للبيع
في شارع هيلل، ٣ غرف فاخرة وكبيرة، منظر خلاب، موقف سيارة خاص ومخزن. ت: ٠٢/٨١٤٨٠٢ ٠٢/٣٠٣٢٤٤ (٢٧٢٧)

دكان للبيع
٣٠ م٢ شارع الوادي ٣٦ مخزن للبيع ٣٢م٢ شارع الوادي ٣٥ حيفا للاتصال مساء ت: ٠٤/٨٦٦٢٦٥٢ (٢٧٤٧)

للبيع
قطعة ارض في الكبابير – مركز الكرمل. ارض للبناء مساحتها دونم (طابو) تصلح لبناء ڤيلا او عدة شقق سكنية. للاستفسار – ت: ٠٤/٨٦٢٧٣٥٨ ٠٤/٨٣٧١٦٩٨ (٢٧٥٣)

للبيع
في الناصرة – حي الورود – قطعة ارض بمساحة ٦٨٠م٢ في موقع ممتاز على الشارع الرئيسي تلفون ٠٦-٥٧٦٣٣٤ (٢٧٦٣)

بيت للبيع
في شارع هراب حلفون ١٧ للاستفسار الاتصال على الرقم ٨٥٣١٠٢٦ (٢٧٦٢)

للبيع
دكان بالمفتاحية في شارع الجبل ١٥(שדרות הציונות) مساحة ٣٠م٢ حيفا بلفون: ٠٥٠٥٧٤٣٥٩ تلفون: ٠٤/٨٥٢١٦٨٣ (٢٧٦٩)

للبيع بالمفتاحية
ملحمة في مركز كفرياسيف بكامل معدانها مساحتها ٣٠م٢ بوضع جيد. الاتصال٠٤/٩٩٦٤٥١٣ (٢٧١٨)






للبيع
سيارة ميتسوبيشي سوبر لانسر (Glxi) ٩٥ اوتومات في وضع ممتاز للاتصال ٢٩٧٦٦٢ - ٠٥٠ (٢٧٦٤)

للبيع
سيارة رينو موديل ٨٨ – ١٤٠٠ للاتصال ٠٦-٥٦٥٧٠٣ ٠٥٢٤٧٣٢٩٨ (٢٧٧٥)

للبيع
هوندا سيفك ١٩٩٠ מחברה للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٧٩)

للبيع
فولفو موديل ١٩٦٩ بحالة ممتازة. للاتصال ٠٤/٨٦٢١٢٢١ (٢٧٨٠)

سوبارو للبيع
٨٤ اوتومات + مكيف، شركة سابقا ٩٩٦٨٤٢٣٥ ٠٥٢-٤٦٩٠٦٨ (٢٧٦١)

للبيع
مرسيدس 280 SE ١٩٨٥ للاتصال٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٦٣٧)

للبيع
فولسفاجن جيتا تاكس سابقا ١٩٩٢ غيار عادي للاتصال٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٦٣٨)

B. M. W
٣٢٠ – ١٩٨٥ اوتومات + سقف + اضافات
٣١٨ موديل٨٥
٣١٦ – ١٨٠٠ موديل ٨٥ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٦٣)

بيجو ٤٠٥ GL
٩٢ اوتومات + מזגן
بيجو ٥ ٥ موديل ٨٦
للاتصال٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٦٤)

البازار
كل ثلاثاء وجمعة
... عرض جديد يتجدد ...

سيترون B.X
١٩٨٨ غيار عادي + ٨٩ ت:٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٥٣٩)

للبيع
فورد سيبرا – ١٦٠٠ غيار عادي كلاسيك سيبرا ١٩٨٩ للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٦٧٩)

للبيع
بونتياك بونوفيل ١٩٩٢ – ٣٨٠٠ לבנה חדשה للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٦٨٠)

للبيع
سيارة يونداي ديزل H١٠٠ موديل ٩٤ يد اولى ٧٠,٠٠٠كم للاتصال ٠٤/٨٤١٢٧٢٧ (٢٧٣٧)

بيجو 305
١٩٨٨ – ١٦٠٠ غيار عادي. ٢٠٥ موديل ٨٦ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٤٣)

سيارة سفاري ٩٤ درجة ٣
بوضع ممتاز يد اولى ت: ٠٥٠٣٣٩٩٨٦ ٠٥٢-٤١٢٥٩٣ (٢٧٦٨)

للبيع
اوبل اوميغا ٨٨ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٦٩٠)

للبيع
فولكسفاجن سنتنا (بسات) ١٩٨٣، ١٦٠٠ اوتومات، مريحة ٠٤/٨٢١٧٠٦٥ (٢٧٢٦)

للبيع
ميتسوبيشي لانسر موديل ٩٣ / ٣٩٠٠٠كم – يد اولى تلفون: ٠٦/٧٤٢٠٠٦ ٠٦/٧٤٠٧١٤ (٢٧٢٨)

اودي ٨٠
موديل ٨٧، ١٦٠٠
اودي ٨٩
اودي ٨٥
اودي ٨٦
اودي ٨٢
للاتصال٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٣٠)

سوبارو
موديل ١٩٩١ غيار عادي من الشركة +٨٦ سوبارو ٨٩ خصوصي للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٤٤)

للبيع
فيات اونو ٩٢ – ١٤٠٠ SXI + ٩١+ بونتو ٩٥ للاتصال٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٥١)

للبيع
B.M.V 520 موديل ١٩٩٠ + ١٩٩٣ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٥٧)

للبيع
ميتسوبيشي لانسر غيار عادي موديل ٩٣ ت: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٥٨)

للبيع
ديهاتسو شرايد ٨٨ – ١٠٠٠ + مكيف هواء من الشركة تلفون٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٧٧١)

مطلوب للعمل

مطلوب
حداد – لحام اوكسجين + مرمم بيوت لعمل ثابت. ت: ٠٤/٨٤١٢٢٥٦ (٢٧٣٢)

مطلوب
عمال بناء عام + سقوف من الجبص. من منطقة حيفا ت: ٠٤/٨٥٢٣١٤٢ (٢٧٧٤)

مطلوب
نجارون ومساعدون (اثاث بناء) لمنجرة في المغراتس ت: ٠٤/٨٧٢٠٦١٤ (٢٧٣٦)

مطلوب
هندسيو كمبيوتر والكترونيكا، مهندسو كمبيوتر والكترونيكا، اصحاب شهادات في ادارة الاعمال والتسويق. شروط ممتازة ٠٥٢٦٩٦٥٥٧ (٢٧٤٠)

مطلوب
اكاديميون/جامعيون للارشاد في دورات البسيخومتري ٠٥٢٦٦٧٥٠٢ ٠٥٢٦٦٦٧٦٥ (٢٥٢٦)

مطلوب للعمل
فرق قصارين للعمل في منطقة الشمال للمعنيين الاتصال على هاتف ٠٤/٩٨٨١٢٤٣ بلفون٠٥٠٥٦٨٧٢٥ (٢٧٢٩)

للبيع
بأسعار مغرية!! معدات لعيادة طب اسنان مع كفالة!! ت: ٠٤/٨٦٢٥٩٩٩ ٠٥٠٢٦٣٧٨٢ (٢٧٣٣)

للبيع معدات
للتبييض، للصبغ ولتنشيف النسيج ت: ٠٣/٦٨٢٢٧٤٩ (صباحا) فاكس٠٣/٦٨١٠٠٣١ ٠٣/٦٤١٢٠٢٥ (مساء) (٢٧٧٦)

للبيع
٢ برادات فترينا مستعملة لعرض اللحوم للاستفسار ت: ٠٤/٨٥٢٩٢٤٦ (٢٧٧٣)

مطلوب لشركة ناجحة جدا
مقاولون لتنفيذ اعمال بناء، وترميم وحفريات ومواسير (٢٧٤١)
ت: ٠٣/٥١٦٤١٦٢

مطلوب
عمال لجميع مجالات البناء لشركة كبيرة ت: ٠٤/٨٥٢٥١١٨ (٢٧٢٥)

تصفية عامة
يعلن محل ازهار الليلك عن تصفية عامة على جميع الازهار الاصطناعية والمجففة والهدايا امكانية بيع بالجملة للتجار الناصرة الحي الشرقي مقابل مركز المسن اليومي ت: ٠٥٠٢٣٤٥٦٨ - ٠٦/٥٧٢٧٦٨ (٢٧٤٨)

مطلوب
خياطة ثابتة لملابس الاطفال سينغال وفوتر ت: ٠٥٠٣٦٩٧٥٥ (٢٧٥٢)

تنزيلات هائلة
لاسعار لحوم الغنم والذبح امام الزبون
سعر كيلو مع عظم ٢٤ ش.ج – مجروم ٣٣ ش.ج
والدفع نقدا
تلفون: ٩٩٤٤٤٤٢ – ٠٥٠٢١٤٩٢٠
رباح فرج ابو رومي – طمرة (٢٧٧٠)

CLUB HOTEL GROUP רשת קלאב הוטל
مطلوب
موظفة برتبة عالية
في ادارة عمل مكتب الشركة في الناصرة
ان كنت:
* في سن ٢٣ حتى ٣٠،
* وذات ثقافة ثانوية على الأقل،
* وتعرفين العبرية حديثاً وكتابةً معرفةً جيدة،
* وذات قدرة مثبتة للعمل والتعامل مع الناس،
نحن نؤمن لك:
* عملا في أجواء ممتازة،
* ومدخولاً عاليا.
للاتصال: ٠٥٠/٣٥٧٥٩٥
شابات في سن ٢٣ وفوق
من الناصرة ويافة الناصرة
للعمل في ساعات بعد الظهر والمساء،
في الاتصالات الهاتفية
في مكاتب الشركة في الناصرة
اجواء عمل ممتازة ومدخول جيد
للاتصال: ٠٥٠/٣٥٧٥٩٥ (٢٧٥٤)

مصدر القطع
מקור החלק
قطع غيار «مرسيدس»
بادارة: زياد جبور
يسرنا ان نعلن لزبائننا الكرام عن افتتاح محلنا الجديد في الناصرة – عمارة السروجي بجانب مخرطة نصرالله
بالاضافة الى محلاتنا في شفاعمرو وحيفا
٠٦-٦٤٥٥٤٩٣ (٢٧٥٦)

زوزو الصغير
للسفر والسياحة
رحلات الى تشيكيا وسلوفاكيا بالتعاون مع شركة عاشور للسياحة في براغ
نحن في خدمتكم فراجعونا
* فرع حيفا – شارع الحريري ٣ تلفاكس ٠٤/٨٥٣٣١٥٧ ٠٤/٨٥٣٤٧١٦ ٠٤/٨٥٣٥٣٣١
* فرع الناصرة – قرب العين تلفاكس ٠٦/٥٦٣٤٩٩
(يومي الاربعاء والسبت في الناصرة) (٢٧٧٧)

جديد للعائلات العربية
شركة اردنية متخصصة في تقديم الخدمات البيتية، يسعدها ان تقدم للعائلات العربية في اسرائيل، ولخدمة المسنين في بيوتهم نساء عربيات واجنبيات، متخصصات وخبيرات في تقديم الرعاية للبيوت، وللمسنين في بيوتهم.
لمزيد من التفاصيل هاتف:
٠٥٠/٨٥٧٥٩٣ ٠٤/٨٦٢٠٢٤٦ (٢٧٥٥)

صالون بترا – الناصرة
يعلن عن بدء التسجيل لدورة قص وتصفيف الشعر والتجميل في المحل في الناصرة بادارة سامية حكيم، مقابل عين العذراء. للاستفسار الاتصال ٠٦/٥٥٤٨٧٢ (٢٧٣٨)

لشركة حاسوب متقدمة في البلاد
لمشاريع في مناطق حيفا - طبريا والخضيرة
مطلوب مستطلعون/ات סוקרים/ות
اصحاب شهادة بجروت كاملة. لباقة بالنطق، ثقة بالنفس، ومعرفة الخدمة، يتكلمون اللغة العربية، وتحكم كامل باللغة العبرية. العمل في ساعات بعد الظهر لفترة ٦ اشهر واكثر. مناسبة جدا لطلاب الجامعات.
شروط جيدة للمناسبين
ت ٠٣/٦١٠٢٣٤٠ – ٠٣-٦١٠٢٣٤٢ (٢٧٧٨)

«ياعد»
معهد لمعالجة الحالات النفسية التربوية والعائلية
العاملون في مركز «ياعد» هم اخصائيون نفسيون وتربويون متخصصون بتشخيص ومعالجة المشاكل عند الاطفال، الشبيبة والبالغين.
للاتصال وللحصول على مزيد من المعلومات حيفا تلفاكس٠٤/٨٣٤٢٠٤٦ – ٠٤/٨٥٣٨٩٢١ (٢٧٦٠)

مطعم الجليل - عرابة
بادارة ابو العفو
الشارع الرئيسي بجانب محطة سونول
مأكولات شرقية، شوارما – دجاج غريل – وجبة طبيخ + مشروب خفيف ٢٠ ش.ج للفرد – جلسة هادئة.
المطعم مفتوح من الصباح حتى الثانية عشرة ليلا
ت: ٠٦/٧٤٤٠١٤ (٢٧٥٠)

R.B GENIUS AT WORK معهد R.B لصاحبته ردينة بشوتي
دورات بسيخومتري موعد اكتوبر ١٩٩٦
ولاول مرة باللغة العربية
نعلن عن افتتاح دورات بسيخومتري
لموعد شهر تشرين الاول سنة ١٩٩٦ ابتداء من ٩٦/٧/١٠
للمعنيين الاتصال بهواتف رقم
٠٤/٩٨٦٩٧٠٤ ٠٤/٩٨٦٠٦٤٦ ٠٥٠٥٠٢١٧٨
فرصة لا تعوض للطلاب الصاعدين الى الصف الثاني عشر في السنة القادمة.
سارعوا بالتسجيل، الاماكن محدودة (٢٧٦٥)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٦/٧/٥

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الأولى:**

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الاخبار بالعربية
٦.٤٥ – رياضة الصباح
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ – فترة الصور المتحركة
٩.٣٠ – الحورية الصغيرة
١٠.٠٠ – نساء صغيرات – الحلقة الخامسة
١٠.٣٠ – استوديو العطلة الصيفية
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ – ذهب. الحلقة (٧٢)
١٣.٥٥ – الحرب والذكرى – الحلقة (٢٤)
١٥.٠٠ – دوري التنس في ويمبلدون ٩٦
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ – ١ – ٩٩. مسلسل اثارة بريطاني عن رجال الأمن والجريمة – الحلقة الاولى
٢١.٥٥ – «الواحد الوحيد» (٧٨) فيلم
٢٣.٤٠ – دوري التنس في ويمبلدون. تلخيص.

*** القناة الثانية:**

٧.٤٥ – عرض البرامج
٧.٥٥ – عن رفوف المكتبة
٨.٠٠ – مكان صغير
٨.٣٠ – مع الافلام
٩.٣٠ – المجلة الثقافية (اعادة)
١٠.٠٠ – «عودة الشريف» (اعادة)
١٠.٣٠ – «رحلة بين النجوم» – «لعبة آخر الأيام»
١١.٣٠ – «كايت وايلي» – كوميدي
١٢.٠٠ – عجائب السينما
١٢.٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية
١٣.٠٠ – دوغي هاوزز طبيب – الحلقة (٥١) – ليس مجرد قبلة
١٣.٣٠ – انغام وارقام. مسابقة
١٤.٠٠ – احداث الاسبوع (بالعربية)
١٤.٣٠ – نانو – الحلقة (٨٦)
١٦.٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٦١٠)
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – في اعقاب القبائل الضائعة. الحلقة العاشرة
١٧.٣٠ – «بلا حدود» مسلسل جديد. كيف يقضي الشباب اوقات فراغهم
١٨.٣٠ – برنامج الكاميرا الخفية
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة
٢٠.٤٥ – الدمى. ترفيهي ساخر
٢١.٠٥ – هذا المساء مع ايلي يتسفان
٢٢.٠٠ – «ملوك المامبو» – فيلم سينمائي غرامي
٢٤.١٠ – قتل من أحمر الى اسود – الحلقة (٤١) «القبعة»
١.١٠ – ليلة دافئة – موسيقى
٢.١٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٦/٧/٦

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الاولى:**

١٠.٠٠ – لعبة السبت – منشي راز
١٠.٣٠ – القط الجبار. صور متحركة
١٠.٥٥ – وراء الأفق – الحلقة (٣٥)
١٢.٢٥ – اعتداء – رجل يحاول الانتقام من قاتلي زوجته وابنته
١٤.٠٠ – مجلة الفن
١٤.٣٠ – اقطاعة جالنا
١٥.٢٠ – مجلة التلفزيون
١٦.٠٠ – دوري التنس في ويمبلدون ٩٦ – مباشر
١٨.٠٠ – الاخبار بالانجليزية
١٨.١٠ – موعد مع ليلى
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ – الحب والحرب
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ – «مهمة لشرطيين مبتدئين» (٨٥) الولايات المتحدة
٢٢.٣٥ – عين بعين – فولكلور
٢٣.١٠ – بيت بورجيه – الحلقة الأخيرة.

*** القناة الثانية:**

٧.٤٥ – عرض البرامج
٧.٥٥ – عن رفوف المكتبة
٨.٠٠ – كرنفال ميخال
١١.٠٠ – «نصف منشي»
١١.٣٠ – ملف اعلامي
١٢.٠٠ – «نظرة ثانية – ليس للنساء فقط»
١٢.٣٠ – رمم بيتك – الحلقة (٧٥) – عودة الى الدراسة
١٣.٠٠ – خفايا كوسبي – الحلقة العاشرة
١٤.٠٠ – نانو – الحلقة (٨٧)
١٦.٠٠ – «انتخبني» – رواية للاولاد
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاه
١٧.٣٥ – «يا حلو، الاولاد انكمشوا» فيلم كوميدي
١٩.٣٠ – رحلة عالمية، النمسا، فينا ووادي الدانوب
٢٠.٠٠ – ملحق السبت
٢٠.٣٠ – بالتقريب – مسابقة
٢١.٠٥ – العد التنازلي – فيلم سينمائي
٢٣.٣٠ – «فقاعات» – الحلقة الرابعة
٢٤.٠٠ – بيلي على الهواء.
١.٠٠ – «الحياة الجميلة» – الحلقة الرابعة
١.٣٠ – مع الأفلام (اعادة)
٢.١٥ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٤٤)

* اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة *

□ **افقيا:**

١ – من قصائد توفيق زياد.
٢ – الخطاب الأخير لتوفيق زياد – يستعمل للتخدير – ليس محترفا.
٣ – من العائلة (معكوسة) – اغنية لعبد الحليم (معكوسة) – قصيدة لتوفيق زياد – بيت الدجاج (معكوسة).
٤ – بمعنى «نقرص» (معكوسة) – أهدَ – سقي (معكوسة).
٥ – حرفان مختلفان – علم اعجمي – من قصائد توفيق زياد – حرف نصب.
٦ – بمعنى بائسة – من قصائد توفيق زياد – اوعية للكتب المدرسية.
٧ – من الامراض (معرفة) – من قصائد توفيق زياد – من الكواكب (منصوبة).
٨ – يسودا – عاصمة اجنبية (معكوسة) – حرفان مختلفان – إناث الجمل (معكوسة) – ضجر.
٩ – يحب (معكوسة) – من قصائد توفيق زياد – ينمّ (مجزومة).
١٠ – «رافد» (مبعثرة) – من اشعار توفيق زياد (معكوسة) – يستعمل بدل اعادة الاسم في اللغة – تشاهدي (معكوسة).
١١ – «ينهر» (مبعثرة) – من قصائد توفيق زياد (معكوسة) – يتأمل (معكوسة).
١٢ – عكس صباحي – أنار (معكوسة) – «انا....» لعمرو دياب.
١٣ – من قصائد زياد – علم مؤنث.
١٤ – اعطيه (معكوسة) – ضمير – فاصل – مدينة عربية (غير معرفة).
١٥ – من قصائد زياد (معكوسة) – حمد.
١٦ – من الحشرات – في البيضة – نقعد.
١٧ – من قصائد زياد – حكى.
١٨ – آلة موسيقية (معكوسة) – قائد وشاعر عربي راحل.
١٩ – من قصائد زياد – توضع عليه الكتب.

□ **عموديا:**

١ – من قصائد زياد – من قصائد زياد.
٢ – من قصائد زياد – شتم (معكوسة).
٣ – نقل خبرا مفرحا (معكوسة) – مطربة عربية راحلة – فاشلة (معكوسة).
٤ – من الضمائر (معكوسة) – من قصائد زياد (معكوسة) – يحفظ (مجزومة) – ود (معكوسة).
٥ – اسد – للتأوه – علم مذكر – هربا.
٦ – اغنية لعبد الحليم حافظ – حرف نصب – من قصائد زياد.
٧ – علم مؤنث (معكوسة) – حرف عطف – تفسرها (معكوسة).
٨ – عواهل – نسقها – ما أنادى به (معكوسة) – عبث.
٩ – «دوم» (مبعثرة) – مختلفان – قرية عربية – عكس فارغ (معكوسة).
١٠ – والدة – حروف مختلفة – تستعمل للشراب – بيرق.
١١ – «عدل» (مبعثرة) – ابناء (معكوسة).
١٢ – صُبيّ – اسقيه (معكوسة) – «تشرد، نفي....» – حروف مختلفة.
١٣ – من قصائد زياد – الاسم الثاني لممثلة اجنبية (معكوسة).
١٤ – ألم – احرف مختلفة – من الاسماء الخمسة (معكوسة) – من اركان الاسلام – شخص واحد.
١٥ – يقل – يمتلكا – ارشد – احرف مختلفة.
١٦ – ضعف (معكوسة) – تلف صوته – لمس – قرية لبنانية (معكوسة).
١٧ – «عفريتة ....» – يتصدع (معكوسة) – صوت النحل (معكوسة) – في الكم والقميص.
١٨ – الاسم الثاني لممثل عربي اسرائيلي – عتب – قصيدة لزياد (معكوسة).
١٩) من قصائد زياد (معكوسة) – من قصائد زياد (معكوسة).
٢٠) من قصائد زياد – قط – فترة زمنية.

حل لغز (٤٣)

□ **افقيا:**

١) الشيخ والبحر.
٢) بنادي عليك.
٣) اه – يحادثك.
٤) الرشيد – نام.
٥) سام – شهم.
٦) راعي – رجب – فل.
٧) ولد – مقتدر.
٨) مع – كان – ر. ر.
٩) يلاينان – كبت.
١٠) يوليوس قيصر.
١١) الياس رحباني.

□ **عموديا:**

١) ابن الرومي.
٢) لن – الجليل.
٣) شاهر سعد – أ. و. ي.
٤) يا شادي – اليك.
٥) خي – يم – سيناء.
٦) وعيد – ناور.
٧) الح – مجر – حسن.
٨) ليانة بدر – بق.
٩) بكداش – تركيا.
١٠) ثم – قف – نصب.
١١) كفر – المشتري.

حدث في مثل هذا اليوم

(٥) تموز

١٩٥٩ – انتهاء الوحدة النقدية والجمركية بين فرنسا ومنطقة السار التي ارتبطت اقتصاديا بالمانيا.
١٩٦٠ – فرحات عباس يصرح في تونس: «الاستقلال لا يمنح بل ينتزع».
١٩٦١ – تظاهرة دعت اليها جبهة التحرير الوطني احتجاجا على خطة فرنسا اقتطاع الصحراء الكبرى من دولة الجزائر المقبلة.
١٩٧٧ – انقلاب عسكري في باكستان يقوم به ضياء الحق ويطيح بعلي بوتو.
١٩٧٧ – الصين: اعلان رد الاعتبار لدينغ هسياو بينغ بعد اجتماع عام للحزب الشيوعي الصيني وطرد «عصابة الأربعة» من الحزب.
١٩٩١ – تجميد نشاطات بنك الاعتماد والتجارة الدولي في عدد من الدول بعد اكتشاف عمليات احتيال في أكثر من عشر دول.
١٩٩١ – دول المجموعة الاوروبية تفرض حظرا على الأسلحة وتجمد مساعداتها ليوغوسلافيا السابقة.
١٩٩١ – العراق يعترف للمرة الاولى بوجود برنامج للأبحاث النووية لديه.
١٩٩٤ – الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يختتم اول زيارة لفلسطين بعد ٢٧ عاما في المنفى: زار غزة واريحا حيث ترأس اول اجتماع ل «مجلس الوزراء» الفلسطيني.
١٩٩٤ – البوسنة: مجموعة الاتصال حول البوسنة (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا) تتبنى خطة للسلام في البوسنة والهرسك تقضي بمنح ٥١ بالمئة من الأراضي الى الاتحاد الكرواتي – المسلم و٤٩ بالمئة الى الصرب الذين يسيطرون على أكثر من سبعين بالمئة من الأراضي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٧/٤ (سحب ٩٦/٢٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 048717
فاز بسيارة هوندا الرقم 326697
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الأرقام 261556, 361179, 712915, 281018, 542111, 372216, 539543, 130386
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 01250, 09281, 66798, 05678, 98731, 73697, 30088, 86484, 56897, 80589, 44380, 91100, 93673, 41054, 69028, 50750, 24811, 83662, 37359
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 740, 835, 746, 373
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 27, 47, 91, 71
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 41, 55
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1, 5

.. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):**
حاول الاستفادة من خبرات الآخرين في العمل.

**** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):**
ربما تشعر بالسعادة لتنفيذ حلم تحقق.

**** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):**
لا تبالغ في تقدير المتملقين فانهم يخدعونك.

**** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):**
البداية ستكون صعبة ولكنك ستنساها بعد الممارسة.

**** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):**
في كل امر تكون هناك اول مرة فلا تخاف.

**** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):**
مناسبة جميلة تجتمع بها مع شخص تعزه.

**** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):**
يوم عمل صعب بعد لقاء انتظرته طويلا.

**** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):**
قلل من الخصومة فلا شيء مضمون في هذه الايام.

**** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):**
مقلب جميل من احد الاصدقاء فلا تتضايق.

**** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):**
آن لك ان تأخذ زمام الامور بيدك.

**** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):**
الدخول في الحب ليس مثل الخروج منه فلا تتسرع.

**** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):**
ايام سعيدة تصادفك فلا تدع الزعل يغزو قلبك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٧/٥، حارا اكثر من المعتاد الا ان انخفاضا يطرأ على درجة الحرارة غدا وبعد غد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣٤° ● تل ابيب وضواحيها – ٣٠° ● حيفا وضواحيها – ٣١° ● ايلات – ٤٣° ● جبال الجليل – ٣٢° ● الاغوار الشمالية – ٣٦° ● جبال المركز والجنوب – ٣٤° ● السهل الداخلي – ٣٣° ● السهل الساحلي – ٣٠° ● النقب الشمالي – ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٧° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة وتكون المياه ما بين هادئة ومائجة.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و (٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٧/٤)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣.١٩٢	ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٩٨١	ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٩٨	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٢٠٦	ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٤٥٢	ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٨٤	ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٣٧١٨	ش.ج
● «اسود» –	٣.١٩ – ٣.٢٠	ش.ج

للمقاولين ولاصحاب المحلات

بيع فائض مواد كهرباء

بأسعار تصفية

كوابل مطاط – عدة خطوط
كوابل مطاط من ١.٥ لغاية ٥٠ م م
كوابل تلفون مختلفة
قاطع تيار الكهرباء للألواح (מפסיק זרם ללוחות)
قاطع تيار كهربائي محصن من A ١٦ لغاية A ٢٥
فيوزيم + فيوزيم للألواح
تشكيلة كبيرة من الاوتومات ونصف اوتومات
مواد ومعدات لمواسير محصنة.
مواد ومعدات لمواسير بلاستيك.
اضافة لذلك توجد كميات هائلة من مواد لكهرباء البنايات والمصانع.
ايضاحات اخرى: ت: ٠٣/٥١٨١٠٧٠ – فاكس: ٠٣/٣٦٨١٠٤٦

جمعية الجليل
للبحوث والخدمات الصحية

وظيفة شاغرة

تعلن جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية عن حاجتها لمنسق لفعالياتها في النقب وذلك بوظيفة كاملة.

*** المؤهلات والخبرات:**
شهادة جامعية في احد المواضيع الاجتماعية و/ أو التربوية.
خبرة في الفعاليات الجماهيرية وخاصة مع الأطفال والنساء، قدرة على الادارة والمبادرة مع صفات قيادية.
يفضل من يتقن الانكليزية اضافة الى العربية والعبرية.

*** مكان العمل:**
في المكتب في قرية اللقية وفي القرى والمضارب القريبة المجاورة.

*** مهام الوظيفة:**
* تنسيق فعاليات الجمعية في الجنوب وترتيب العمل والعلاقات بين الموظفين والادارة القطرية، والادارة المحلية..
* اعداد التقارير عن المشاريع بشكل دوري ومنتظم.
* العمل مع وزارة الصحة، صندوق المرضى واي منظمات صحية رسمية وغير رسمية في المنطقة.
* المبادرة لايجاد فعاليات جماهيرية مخصصة للنساء والأطفال.
* تنسيق العمل المشترك مع جمعيات اخرى.

الرجاء ممن يرى نفسه مؤهلا وراغبا لاشغال هذه الوظيفة التقدم بسيرة حياته، مع طلب عمل الى جمعية الجليل، على عنوان ص.ب ٣٣٠ شفاعمرو ٢٠٢٠٠
او على الفاكس رقم ٠٤/٩٨٦١١٧٣.
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على رقم ٠٤/٩٨٦١١٧١.
آخر موعد لتقديم الطلبات ٩٦/٧/١٣.

ثانوية اوريت

בפקוח משרד החינוך והתרבות

مدرسة ثانوية من تأسيس

الكلية المشتركة

تعلن عن بدء التسجيل لصفوف الحادي عشر والثاني عشر י"א - י"ב للسنة الدراسية ٩٦-١٩٩٧

* المدرسة الثانوية اوريت مدرسة خاصة تأسست من اجل المساهمة في رفع مستوى التعليم في الوسط العربي.
* تعمل بأساليب حديثة ومتطورة وببرامج تعليم مصادق عليها من وزارة المعارف والثقافة.
* في المدرسة الثانوية اوريت تستطيع التقدم لامتحانات البجروت والحصول على شهادة انهاء ثاني عشر.
* يتم التعليم في صفوف صغيرة ومع معلمين مؤهلين ومختصين.
* برنامج التعليم يشمل دروساً في التربية البدنية وفعاليات رياضية مختلفة تقام في مجمع رياضي.
* رحلات الى مسارات مختلفة للتعرف على البلاد.
* دروس في الكمبيوتر.

ثانوية اوريت مدرسة خاصة من اجلك

الناصرة – المدخل الجنوبي في مكاتب الكلية المشتركة ٤٦٤٢٨١ – ٠٦/٥٦٩٠٤٦
الرامة – مكاتب الكلية المشتركة ٠٤/٩٨٨٨٧١٦
سخنين – الشارع الرئيسي في مكاتب الكلية المشتركة ٠٦/٧٤٤٦١١ – ٧٤٥٨٣٣
ادارة مركزية حيفا احاد هعام ١٧٧٠٢٢٨١٠٨

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٥ تموز ١٩٩٦ صفحة ٨

اعتقال ضابط يهودي للاشتباه بقتل فتاة عربية بالتعاون مع عربي!

● نتانيا - لمراسل خاص - مددت محكمة الصلح في نتانيا امس الخميس، فترة اعتقال شابين لاسبوعين بهدف استكمال التحقيق، للاشتباه بتورطهما في قتل فتاة عربية من عرب الزبيدات قبل نحو شهر.

وكانت الشرطة اعتقلت امس الاول الاربعاء، الرائد افرايم توآمي من قرية ارجمان، في غور الاردن، للاشتباه بانه قتل الفتاة العربية. واعتقلته الشرطة بعد ان اعتقلت شابا عربيا من الشمال. اسفر التحقيق معه عن اعتقال ارجمان.

وساد الاعتقاد في حينه ان الفتاة قتلت على خلفية ما يسمى «شرف العائلة».

وتلقت الشرطة معلومات مخبرية تفيد ان الفتاة قتلت ببارودة صيد والقيت في احد بساتين النخيل في منطقة الغور.

وتواصل الشرطة التحقيق المكثف مع المعتقلين لمعرفة اسباب تورطهما في القتل.

وفاة شاب من مصمص بعد شهر من اصابته بصعقة كهربائية

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية - شيعت بعد ظهر امس الخميس، جماهير غفيرة من قرية مصمص ومدينة ام الفحم والقرى المجاورة جثمان الشاب محمد نافع اغبارية (٢٩ عاما) الى مثواه الاخير.

وكان محمد قد ادخل الى مستشفى «تل - هشومير» بعد تعرضه لصعقة كهربائية في الشهر المنصرم خلال عمله في مدينة تل ابيب، وصارع الموت حتى امس الخميس.

وتبرع المئات من اهالي قرية مصمص والقرى الاخرى في الاسبوع الفائت بـ (٢٥٠) وجبة دم لانقاذه بعد ان طرأ تحسن على حالته الصحية.

ووقع خبر وفاة الشاب محمد نافع وقوع الصاعقة على اهالي القرية والفقيد كل من صبحي جابر محاجنة واحمد جمعة ابو شهاب مراسيم زفاف ولديهما والذي يصادف اليوم الجمعة، حدادا.

وترك الفقيد وراءه زوجة.

احرقت نفسها لرفض وزارة الاسكان مساعدتها!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشعلت امرأة النار في جسدها، امس الخميس، في مكاتب وزارة الاسكان في بئر السبع. وتقلت الى مستشفى «سوروكا» في المدينة للعلاج وهي تعاني من حروق بدرجات متوسطة وعالية.

ودخلت المرأة الى مكاتب وزارة الاسكان طالبة مساعدتها لحل ضائقتها السكنية. وبعد جدال مع الموظفين، رفض طلبها للمساعدة.

وسكبت المرأة وقودا على جسدها واشعلت النار على مرأى من الموظفين الذين فوجئوا مما فعلته!

منع «امناء جبل الهيكل» من الصلاة في المسجد الاقصى

□ القدس - لمراسل خاص - منعت شرطة القدس بالقوة امس الخميس، مجموعة متطرفين من «امناء جبل الهيكل»، من الدخول الى المسجد الاقصى المبارك لاداء الصلاة فيه.

وادعى رئيس مجموعة «الامناء» غرشون سولمون، انه بموجب الخطوط العريضة للحكومة مسموح لليهود باداء الصلاة في المسجد الاقصى.

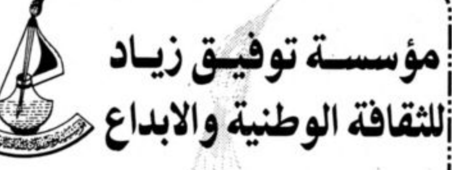
وقال ضابط شرطة القدس اريبه عميت، ان الشرطة لم تتلق اي تعليمات جديدة حول موضوع الصلاة في المسجد الاقصى.

واشار عميت الى ان الشرطة سمحت لمجموعة «الامناء» بالصعود الى باحة المسجد بشكل ازواج، الا انهم رفضوا ذلك وحاولوا اقتحام المسجد بالقوة.

يومان دراسيان عن اهداف ومبنى التعليم العالي

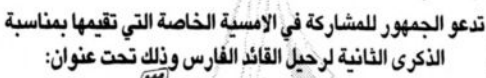
● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تعقد لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، اليوم الجمعة وغدا السبت، في فندق «لوتن» في كيبوتس لوتن يومين دراسيين، بحضور لفيف من الاكاديميين والتربويين واعضاء مجلس لجنة المتابعة، لبحث اهداف ومبنى التعليم العربي وتبني وجهة نظر محددة في قضية جهاز التعليم العربي.

ويأتي هذان اليومان ضمن محاولة طرح بديل واع وتربوي من قبل الجماهير العربية للطروحات التي تتلقاها من وزارة المعارف والثقافة والتي تلائم متطلبات هذه الجماهير. وستحاول لجنة المتابعة التوصل الى موقف مشترك من هاتين القضيتين.



مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع

تدعو الجمهور للمشاركة في الامسية الخاصة التي تقيمها بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل القائد الفارس وذلك تحت عنوان:



توفيق زياد

الشاعر المبدع والانسان الكبير

وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٦/٧/٥ الساعة الثامنة مساء في المركز الثقافي البلدي

في البرنامج: * كلمة المؤسسة

* حوار بمشاركة الادباء والشعراء: طه محمد علي، احمد دحبور، شكيب جهشان سعود الاسدي، د. حبيب بولس



* الفنان محمد بكري في مقطع تمثيلي

* الفنان سليم ضو في قراءات شعرية

بمناسبة مرور عامين على رحيله المفجع

جماهير الشعب تحيي، اليوم، ذكرى توفيق زياد

□ اليوم الجمعة، مسيرة وندوة في الناصرة □ بلدية الناصرة تضع اللمسات الاخيرة لحفل وضع حجر الاساس للقرية التعليمية على اسم توفيق زياد □ مؤسسة توفيق زياد للثقافة والابداع تباشر اعمالها □



● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تشهد الناصرة، اليوم الجمعة، نشاطات مختلفة بمناسبة مرور عامين على رحيل القائد، طيب الذكر توفيق زياد والذي يصادف اليوم (٧/٥).

ففي الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ستنطلق مسيرة الى ضريح زياد، يشارك فيها اعضاء ادارة ومستخدمو البلدية وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية والحزب الشيوعي في المدينة واصدقاء ومعارف الراحل. وسيكون التجمع ابتداء من الساعة الخامسة والنصف في البلدية.

وفي ساعات المساء، ستعقد ندوة في المركز الثقافي البلدي في المدينة بدعوة من مؤسسة توفيق زياد، تحت عنوان «توفيق زياد الشاعر المبدع والانسان الكبير»، بمشاركة نخبة من الادباء والفنانين من البلاد وفلسطين.

وعلى الصعيد ذاته تضع بلدية الناصرة، حاليا، اللمسات الاخيرة لوضع حجر الاساس للقرية التعليمية على اسم توفيق زياد، التي ستقام في منطقة شنلر. وسيتم وضع حجر الاساس في الاسابيع القريبة.

ومن جهة اخرى استأجرت مؤسسة توفيق زياد مبنى مناسبا للمؤسسة في الناصرة بهدف انطلاق نشاطاتها المختلفة والمبنى هو عمارة «نجمة الصبح» في مركز المدينة وهو مبنى قديم بحاجة الى ترميم.

وستوجه الهيئة الادارية للمؤسسة رسائل الى هيئات ومؤسسات وافراد للحصول على دعمها المالي لاخراج مشروع واهداف مؤسسة توفيق زياد الى حيز التنفيذ وفي مقدمتها اقامة مركز توثيق لتراث توفيق زياد، ومركز للدراسات يتخصص بالادب والفكر المحليين. وبتاريخ الشعب الفلسطيني واعلامه، وتخصيص جائزة ادبية سنوية في مجالات الابداع على اسم توفيق زياد وتقديم منح دراسية لطلاب الجامعات ودعم وتطوير ونشر الابداع الادبي، الفني والفكري المحلي وغيرها من المشاريع.

المطالبة باقامة مقبرة لشهداء الدول العربية الذين سقطوا في اسرائيل

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - توجهت جمعية اصدقاء، المعتقل والسجين في الناصرة، الى المؤسسات الدولية والحقوقية للضغط على السلطات الاسرائيلية، للتجاوب مع طلب الجمعية باقامة مقبرة خاصة لرفات الشهداء العرب الذين قتلوا في اسرائيل في عمليات قتالية.

وكان وفد من الجمعية قد زار مقبرة «شهداء الارقام» القائمة بالقرب من جسر بنات يعقوب.

وقال رئيس الجمعية السيد احمد حبيب الله: «ان الوفد فوجئ بسياج جديد يحيط بالمقبرة ويمنع الوصول اليها وعليه اكتفى الوفد بوضع اكاليل الزهور بجانب السياج».

واضاف حبيب الله: ان عدد القبور وصل الى (٦٥٥) وهناك عشرات القبور في مقبرتي وادي الحمام وجسر داميا (قرب اريحا).

وتقترح اللجنة اقامة مقبرة خاصة في احدى المدن او القرى العربية وبناء الاضرحة لكل شهيد ويسجل عليها الاسم والدولة (من سوريا والعراق والاردن ولبنان وفلسطين).

بلدية الناصرة تطالب بالاجتماع مع رئيس الحكومة حول مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طالبت ادارة بلدية الناصرة بعقد اجتماع مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لبحث سبل تطبيق قرار الحكومة السابقة بشأن مشروع «الناصرة ٢٠٠٠».

وذلك في رسالة بعث بها رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي، الى رئيس الحكومة.

يشار الى ان الحكومة السابقة كانت صادقت مبدئيا على مشروع (الناصرة ٢٠٠٠) على ان تجري المصادقة العملية على المشروع وبرنامجه التفصيلي بعد مرور شهرين على القرار الاول.

واكد جرايسي في رسالته اهمية وحيوية مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» للمدينة والمنطقة والبلاد، حيث ان نصف السياح الذين يزورون البلاد يقومون بزيارة الناصرة، واشار الى ضرورة اتخاذ قرار المصادقة النهائية بشكل سريع للبدء بالمشروع وتحضير الناصرة لاحتفالات عام «٢٠٠٠»، واستغلال الطاقة الاقتصادية والسياحية الكامنة في المدينة وتشجيع المتمولين للاستثمار فيها.

رامز جرايسي يواصل الضغط على ادارة جامعة حيفا لالغاء محاكمة الطلاب العرب

* عميد الطلبة، بروفيسور كلينر، يدعو جرايسي للقيام بزيارة الى الجامعة وبحث الموضوع *

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يواصل رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، الضغط على رئاسة جامعة حيفا لحملها على الغاء «محكمة الطاعة» ضد الطلاب العرب الخمسة على خلفية التظاهرة المشروعة التي اقاموها في الجامعة احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان ومذبحة قانا اللبنانية.

فقد ابرق جرايسي الى عميد الطلبة، بروفيسور مناحيم كلينر، مطالبا الجامعة من خلاله بفحص موضوع محاكمة الطلاب من جديد والعمل على الغاء كل الاجراءات التي تتخذها رئاسة الجامعة ضد الطلاب العرب.

وجاءت برقية جرايسي ردا على الدعوة التي ارسلها بروفيسور كلينر الى جرايسي لزيارة الجامعة، يوم (٧/١٠) الجاري على خلفية «الاحداث الاخيرة في الجامعة»، كما جاء في الرسالة.

وقال جرايسي في رسالته انه يفهم من هذه الدعوة البحث في قضية الطلاب العرب. مشيرا الى انه تبين له من خلال جلسة محكمة الطاعة التي شارك بها في الاسبوع الماضي، ان النقاش الحقيقي يجري حول حرية التعبير داخل الجامعة وحق الطلاب في التعبير عن موقفهم المشروعة امام رفض الجامعة لذلك بادعاءات «المحافظة على النظام» والعمل بمعايير مزدوجة.

واكد جرايسي ان رفض اعطاء التصريح للقيام بالظاهرة كان، حسب ادعاء رئاسة الجامعة في المحكمة، على خلفية «اتهام احد الموقعين على الطلب بمخالفات اخرى تتعلق بالطاعة وان توقيعه على الطلب غير مقبول على الجامعة». واضاف: «وفي مثل هذه الحالة كان من المفروض تبيان هذا الامر للطلاب حتى يقدموا طلبا آخر دون توقيع الطالب المذكور. لكن رئاسة الجامعة رفضت الطلب دون ابلاغ الطلاب بسبب الرفض واكتفت بالقول انها لن تعطي التصريح للطلاب بالتظاهر».

وقال جرايسي ان التظاهرة ضد العدوان على لبنان وضد قتل مئات الابرياء في قانا، شرعية ومن حق الطلاب العرب التعبير عن موقفهم الاحتجاجي منه. واشار الى ان كل المدن والقرى العربية شهدت التظاهرات والاعتصامات الاحتجاجية دون طلب تصريح من الشرطة بذلك، كما ينص القانون، ومع ذلك لم تقم الشرطة بتقديم منظمي هذه التظاهرات الى المحاكمة. وقال جرايسي: اذا كانت الشرطة قد تعاملت مع هذا الموضوع بتفهم، فعلى رئاسة الجامعة ان تتعامل معه بتفهم اكبر. واكد ان اعتبارات حق التعبير عن الرأي والدمقراطية والتفاهم يجب ان تكون فوق اي اعتبار آخر. ومن هنا يجب الغاء المحاكمة فورا.

النائب يهودا هرئيل يدعو لاعادة الانتشار في الخليل مع بعض التعديلات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال يهودا هرئيل، عضو الكنيست عن «الطريق الثالثة»، انه يجب احترام الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين. وبناء على ذلك يجب اعادة الانتشار في الخليل مع بعض التعديلات هنا وهناك.

جاء ذلك اثناء جولة قام بها امس، الخميس، ثلاثة اعضاء كنيست من «الطريق الثالثة»، في مدينة الخليل، للاطلاع عن كثب على الاوضاع ولبلورة رأي عن اعادة الانتشار قبل تنفيذه.

والتقى الاعضاء، الثلاثة قادة المستوطنين في «كريات اربع». وبعد جولة في «الحي اليهودي» زار وفد «الطريق الثالثة» بلدية الخليل والتقوا رئيسها مصطفى النتشة.

وأكد السيد النتشة للوفد التزام الفلسطينيين بمسيرة السلام، مشيرا الى ضرورة الانسحاب كليا من الخليل لضمان الامن والاستقرار. وشجب استفزازات المستوطنين للاهالي على مرأى من قوات الاحتلال.

وقال هرئيل، انه من اجل الا تسلط شعب على شعب آخر وافساح المجال امام الفلسطينيين لادارة شؤونهم بأنفسهم، لكنه يعارض فك المستوطنات واخلاء اليهود من الخليل رغم اعتباره ان ذلك بمثابة معضلة!

وزير الصحة يقيم لجنة تحقيق في المتاجرة بأعضاء الجسم

□ على اللجنة ان تقدم توصياتها خلال شهرين □

● تل ابيب - لمراسلنا - بأمر من وزير الصحة، تساحي هنغبي، اقام مدير عام الوزارة، د. مئير اورن، امس الخميس، لجنة تحقيق في موضوع المتاجرة بأعضاء الجسم.

وتتألف اللجنة من: بروفيسور شماي كوتك، رئيس اللجنة الوطنية للجراحة والتخدير والطوارئ في مستشفى هداسا عين كارم في القدس، وبروفيسور اوري باص، مدير قسم الجراحة في مستشفى اساف هروفيه، وبروفيسور اوري بتر، المحاضر في كلية الطب في التخنيون، والمحامية ميرا هندر - هرئيل، من وزارة الصحة. وقد كلفت بانها، التحقيق وتقديم التوصيات خلال شهرين.

وكان موضوع المتاجرة بأعضاء الجسم قد كشف في تحقيق صحفي في «معريف» واتضح منه ان هناك سماسرة يشترون الكلى من مواطنين فلسطينيين في الضفة ومواطنين اسرائيليين، يهودا وعربا، ويبيعونها للمرضى المحتاجين مقابل اموال طائلة بمعدل ٣٠ الف دولار للكلية. وان المواطنين الذين يبيعون اعضاءهم، هم اناس فقراء ومحتاجون.

هذا وكان النائب هاشم محاميد، رئيس الجبهة، قد تقدم بطلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست حول الموضوع.

حصاد حوادث الطرق

قتيل و (٢٨) جريحا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمر حمام الدم على الشوارع امس الخميس، فلقي شاب مصرعه واصيب العشرات بجروح مختلفة، في عدة حوادث طرق شهدتها شوارع البلاد.

ووقع حادث طرق قرب مطار اللد، بين سيارتين خاصتين وجها لوجه، قتل على الفور سائق احداهما واصيب آخر بجروح متوسطة، نقلته سيارة اسعاف الى مستشفى «اساف هروفيه» للعلاج.

وعرقل الحادث حركة السير لفترة طويلة. وشوش حركة الدخول الى المطار او الخروج منه.

ودلت تحقيقات الشرطة الاولية على ان احدى السيارتين انحرفت عن مسارها واصطدمت بقوة بسيارة قادمة من الاتجاه المعاكس.

ووقع حادث بين سيارتين خاصتين، على الشارع الرئيسي بين العفولة و«مفدال هعيمق»، اصيب فيه اربعة اشخاص بجروح متوسطة.

واصيب خمسة اشخاص بجروح تراوحت بين خفيفة ومتوسطة في حادث طرق وقع بين سيارتين بالقرب من مشارف «موديعين».

وفي شارع «اليركون» في تل ابيب اصطدم باص بسيارة خاصة، اصيب سائقها بجروح خفيفة. وحدث اختناق مروري شديد في الشارع.

وانقلبت سيارة اصيب سائقها وشاب معه بجروح متوسطة، وذلك بالقرب من محجر «زخرون يعقوب»، في موقع «بت شلومو».

وانقلبت سيارة كانت تنقل عمالا الى كفر قاسم، بعد ان اصطدمت بسيارة كانت قادمة من الاتجاه المعاكس، واصيب تسعة من ركابها بجروح خفيفة ومتوسطة نقلوا على اثر ذلك الى المستشفى للعلاج.

واصيب شخصان بجروح متوسطة في حادث وقع بالقرب من «غديرا». وكان احدهما يقود سيارة تندر، متوجها الى «رحوبوت»، فانقلب من جراء فرملة مفاجئة.

ووقع حادث على الشارع بين اشدود واشكلون، بين سيارتين خاصتين، اصيب فيه اربعة اشخاص بجروح متوسطة.

المركزية ترفض استئناف حزب «العمل» لالغاء نتائج الانتخابات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة المركزية في القدس بتركيبة ثلاثة قضاة امس، الخميس، استئناف حزب «العمل» الذي قدمه النائب رعنان كوهين، لالغاء نتائج الانتخابات لرئاسة الحكومة، بادعاء وجود تزويرات كثيرة، منها التصويت عن اموات.

وأشار القضاة الثلاثة الى ان الادلة التي قدمت حول تزوير في الانتخابات كانت عادية تحدث في اي انتخابات. وتدخل الادلة المقدمة في اطار «اخطاء انسانية».

وتضمن قرار القضاة غمزا يعتبر بمثابة توبيخ لحزب «العمل» على تقديم الاستئناف قبل التأكد من الادعاءات والحقائق.

وجاء في قرار رد الاستئناف: «بعد الفحص المكثف الذي قام به موظفو الدولة للصناديق، لم يبق من معطيات في ايدي المستأنفين، سوى معطيات ليست ذات شأن، بغالبيتها قدمت الى الشرطة لفحصها في يوم الانتخابات».

وأثار قرار المركزية ارتياحا عاما في «الليكود». وقال المحامي ايتان غيرمان، الذي مثل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في المحكمة: «كان من الافضل عدم تقديم الاستئناف بتاتا، لان ادلة رعنان كوهين هشة جدا».

وتجدر الاشارة الى ان العليا ردت التماسا اخر لالغاء نتائج الانتخابات لرئاسة الحكومة، بادعاء، ان نتنياهو لم يحصل على نسبة تزيد عن (٥٠٪) المطلوبة حسب القانون للفوز. وذلك لان لجنة الانتخابات المركزية رفضت اعتبار الاوراق البيضاء، بمثابة اصوات صالحة.

مطلوب للعمل
في باطون يركا
١ - عامل للمصنع + رخصة للتراكتور
٢ - رجل مبيعات وجباية صاحب خبرة.

تهنئة

أجمل باقة ورد الى الزميل الاستاذ رشدي الماضي بمناسبة تخرج ابنه البكر

شادي رشدي الماضي

وحصوله على شهادة ورخصة المحاماة.

الهيئة التدريسية في مدرسة المتنبي - حيفا

★ مخيم النجم الاحمر ★ مخيم النجم الاحمر ★ مخيم النجم الاحمر ★

واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الشبيبة الشيوعية - الطيبة

اهلنا الكرام:
على العهد معكم كما في كل عام محاولين زرع البسمة على شفاه اطفالنا وايجاد الاطار المناسب لملء فراغهم وتسليتهم

تدعوكم للمشاركة في:

مخيم النجم الاحمر

الذي يشمل نشاطات وفعاليات رياضية - ابداعية - اجتماعية وترفيهية اهمها
* برك سباحة
مدينة الملاهي "سوفر لند"
* جولة في الطبيعة
* المنتزه المائي اشكلونه "אשקלונה"
الذي يصادف ما بين تاريخ ١٩٩٦/٧/٧ - ١٩٩٦/٧/٢٥

للاستفسار والتسجيل ما عليكم الا الاتصال على الهواتف التالية:
يسري جابر - ٩٩١٠٥٢ ساعات بعد العصر والمساء
امل وفاروق جبارة - ٩٩٣٨٦٢ ساعات المساء
جيران عراقي - ٩٩٤٨٨٧ ساعات الظهر نادي الحزب - ٩٩٤٩١٨

رسوم التسجيل ٢٥٠ شاقلا عن كل مشترك


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٥ تموز ١٩٩٦



المستشفى الطلياني في حيفا

ليس المحطة الاخيرة لمرضى السرطان!

اكثر من (٤٠٠) اكاديمي عربي من حملة الدكتوراة لا يجدون اماكن عمل!

و(١٧) الفا من الاكاديميين العرب يستصعبون ايجاد مهن تلائم قدراتهم العلمية!



تقرير «اليونيسيف»:

(٦٠٠) الف امرأة تموت سنويا بسبب مضاعفات الحمل والولادة



الاضراب الانذاري كان ناجحاً لكنه بداية الطريق!

جمعة ويوم

نظير مجلي



.. والمعركة الآن تستهدف كسر عنق.. سورية!

● سئل وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، قبل ثلاثة أشهر عن رأيه الصريح في الرئيس السوري حافظ الأسد. فقال: «رجل ذكي. حكيم. لكنه ما زال يعيش في عقلية العقد التاسع».

كانت تلك جلسة ضيقة. والتصريح اللا -دبلوماسي الذي أطلقه، لم يوجه لوسائل الاعلام. لكنه وصل اليها ونشرته. وكريستوفر لم يندم على قوله ولم يقم بنفيه، مما يوحي بأنه كان معنيا بتسريبه، حتى يخترق اذني الرئيس السوري.

وفي حينه كان كريستوفر غاضبا من الموقف السوري تجاه عملية السلام. فالادارة الامريكية ارادت منه التجاوب مع شمعون بيرس ودفع عملية السلام الى الأمام بخطوة كبيرة، مثل: الموافقة على لقاء رسمي وعلني مع بيرس، او لقاء سري بشرط ان يعقبه لقاء علني بين مسؤولين كبيرين مثل وزيري الخارجية، اهود براك وفاروق الشرع.

والسيناريو الامريكي بني آنذاك على النحو التالي:

اسرائيل وسورية تنتقلان الى مرحلة اعلى، متقدمة جدا من المفاوضات. لقاء ثلاثي في حديقة البيت الأبيض، كلينتون - الاسد - بيرس او خماسي او سداسي او سباعي باشتراك زعماء آخرين من العالم العربي او الغربي..



وفي هذه الحالة، كان من المفروض ان تجري الانتخابات الاسرائيلية في موعدها (٣٠ تشرين الأول)، فيفوز بيرس ويخرج بالدعاية الانتخابية لصالح كلينتون (تشرين الثاني). وتنجح العملية السلمية في كل المسارات، تحت الاشراف الامريكي.

لكن الرئيس السوري «لخبط» هذا السيناريو. وبنى لنفسه سيناريو آخر، يستند الى:

الاتفاق اولا على ان يتم الانسحاب الكامل من الجولان، ثم يجري بعدها التفاوض الجدي ثم يكون اللقاء في المرحلة الأخيرة.

□□□□

قد يكون الرئيس السوري مخطئا او غير واقعي في هذا التوجه. فهو لم يرد ان يأخذ بالاعتبار الحسابات الانتخابية الامريكية او الاسرائيلية. وهذا لا يفيده دبلوماسيا.

الا ان من حق سورية ان تختار النهج الذي تريد، خصوصا وانها كانت موعودة بالدعم الامريكي الكامل للانسحاب الاسرائيلي من الجولان. ففي حرب الخليج، دخلت سورية في التحالف الغربي - العربي ضد العراق، مقابل هذا الوعد ووعود أخرى تمثلت في الدعم السياسي (بانزال اسمها عن اللائحة الامريكية الخطيرة للدول التي تساند الارهاب) والمالي (مساعدات اقتصادية وتكنولوجية وتجارية) وفي اعطائها المكانة المميزة في لبنان.

الادارة الامريكية لم تف بالوعود بالكامل. وحتى المسؤولية في لبنان، باتت تشكك فيها. بينما الأسد ظل مصمما على تطبيق كل الوعود. وفي كل لقاء له مع المسؤولين الامريكيين، يذكر بها.

وعندما قال كريستوفر ان الأسد يعيش عقلية العقد التاسع (الثمانينات)، قصد انه - اي الرئيس السوري - يحسب ان الاتحاد السوفييتي ما زال موجودا وانه يستطيع مواجهة الادارة الامريكية بموقف استقلالي حر. بكلمات اخرى: الاسد لم ينخرط بعد في سياسة النظام العالمي الجديد، الذي تعتبر الولايات المتحدة قائدة له وصاحبة القول والفصل فيه.

وظل كلينتون وكريستوفر يعملان على افهام الاسد بمدى خطورة «عدم تفهمه» للدور الأمريكي الجديد في العالم.. الى ان عقد «المؤتمر العالمي ضد الارهاب» في شرم الشيخ. فعندما تغيبت سورية ولبنان عن المؤتمر بدأت واشنطن تغير اتجاهها. فأعطت الضوء الأخضر لحرب «عناقيد الغضب» على لبنان، وهي رسالة انذار موجهة لسورية اولا. واعلنت انها لن تسقط اسم سورية من لائحة الدول الداعمة للارهاب، هذه السنة ايضا، رغم وعودها في هذا الشأن.

وعندما سقط بيرس، وجهت واشنطن اصبع الاتهام لسورية. وقالت لها ما معناه: «الآن، تدبروا اموركم مع نتنياهو»..

□□□□

ونتنياهو، كما هو معروف، يعتبر سورية دولة ارهاب. ويرفض اسلوب شمعون بيرس القائل: «معركتنا الاساس اليوم هي مع الارهاب الاصولي. وسورية على علاقة جيدة مع ايران، مصدر الدعم الأول للإرهاب، ومع السودان، الملجأ الاساس لمنظمات الارهاب. ومصلحة مكافحة الارهاب تقتضي محاولة ابعاد سورية عنهما، خصوصا وانها دولة مواجهة مع أسرائيل. فاذا لم ننجح في هذا، ستتسع حلقة الارهاب اكثر لتصل الى حدودنا عن طريق لبنان او حتى عن طريق الاردن والجولان».

بل ان نتنياهو يعتقد ان الرئيس السوري قائد برغماتي مثله، اذا ووجه بموقف حازم في واشنطن يتراجع. وعندها يسهل التعامل معه اكثر.

لذلك نراه، نتنياهو، يوجه سهام التحريض على سورية في كل مناسبة. ويقول انها دولة ارهاب مثل ايران تماما. ويحملها المسؤولية الكاملة على نشاط «حزب الله» في لبنان وعلى العمليات العسكرية على الحدود الاردنية.

ومع ان زيارة كريستوفر الأولى لاسرائيل، بعد الانتخابات، ظهرت وكأنها مخصصة لاقناع نتنياهو بمواصلة المسيرة السلمية والانسحاب من الخليل، فان الموضوع السوري احتل حيزا لا يقل كبرا عن الموضوع الفلسطيني. وقد بادر نتنياهو الى طرح الموضوع وتقديم لائحة اتهام طويلة وخطيرة الى سورية مطالبا بتغيير التعامل الامريكي معها، وهز الرسن امامها حتى تتراجع.

هذا النهج معروف عن الليكود قبل الانتخابات ايضا. فنتنياهو بنفسه وكذلك عدد من مساعديه نشطوا في الكونغرس الامريكي، منذ عدة أشهر، لاقناع الاعضاء بضرورة اتخاذ مواقف حازمة ضد سورية. واليوم، عندما اصبح في الحكم، يصعّد هذا النهج اكثر.

ولم يكن صدفة ان نتنياهو اتهم سورية بالمسؤولية عن قيام عناصر «فتح» (ابو موسى) بعملية قتل ٣ جنود اسرائيليين في الاسبوع الماضي، حتى قبل ان يعرف مصدر هذه العملية.

الجديد في الأمر، ان الادارة الامريكية، اصبحت تعطي اشارات الموافقة على نهج الليكود في هذا المجال. وفي هذا خطورة بالغة.

آخر اشارة على ذلك جاءت، امس الأول الاربعاء، حين نشرت معلومات في القدس وواشنطن والرياض عن ان المجموعة التي نفذت العملية في معسكر الجيش في الظهران السعودية، لها علاقة مع سورية. وفي الوقت نفسه نشرت انباء مصدرها في عمان، تقول ان السلطات الاردنية ضبطت قبل عدة أشهر شاحنة محملة بالمواد البلاستيكية المتفجرة، قادمة من البقاع اللبناني عبر الأراضي السورية ومتوجهة الى السعودية عن طريق الاردن.

وكانت مصادر مقربة من نتنياهو اعلنت قبل اسبوعين ان الملك حسين قال في محادثة مع رئيس الحكومة الاسرائيلي ان سورية تلعب دورا مزدوجا في المنطقة: من جهة تظهر حليفة للقوى الساعية الى السلام ومن جهة اخرى تشجع وتدعم قوى الارهاب التي تهدد عملية السلام.

ومما لا شك فيه ان الموضوع السوري سيحتل حيزا كبيرا ايضا في زيارة نتنياهو، الثلاثاء القادمة، الى واشنطن. وان هناك مكانا لقلق القيادة السورية.

□□□□

ونعود الى البداية، الى حق سورية في الرأي المستقل.

نحن لسنا على اطلاع كامل على اسرار السياسة السورية ولسنا من المدافعين عن هذه السياسة، مع ان الدفاع عنها ليس عيبا. وواضح ان هناك ما يمكن انتقاده في هذه السياسة، في الكثير من المجالات، مثل العلاقة مع القضية الفلسطينية والقيادة الفلسطينية ومع لبنان وفي القضايا الداخلية. ولكن ليس هناك حق لأي دولة، مهما تكن عظمتها وجبروتها وسلطتها، ان تفرض على سورية موقفا آخر. ومحاولة كسر عنق القيادة السورية، الجارية اليوم، هي ليس فقط غير اخلاقية انما الأهم من ذلك انها لن تعود الا بالوبال على المنطقة.

اجل، لقد كان موقف بيرس اكثر حكمة من موقف نتنياهو في التعامل مع الموضوع السوري. والادارة الامريكية ليست ملزمة، دائما، بقبول الموقف الاسرائيلي الرسمي، لأنه قد يجرها ويجر المنطقة الى خطر كارثي جديد.

ان سورية تعلن ليل - نهار انها معادية للارهاب ولكنها تفرق ما بين الارهاب الذي يستهدف المدنيين والكفاح المسلح الذي يعتبر مقاومة للاحتلال. ومن يريد ان يلخبط الأوراق في هذا الشأن، انما يستهدف لخبطة أوراق اخرى، كأن تجعل من ارهاب الدولة مثلا، سلاحا لتدمير عملية السلام.

وهذا هو الخطر الذي نخشاه.

الاضراب كان ناجحا لكن الحكومة مصرة على الخصخصة وعلى العمال ان لا يسكتوا!

■ معظم التقليصات في الميزانية ستكون على حساب الخدمات المقدمة للفئات الشعبية، اما اصحاب المداخيل العالية فسيجدون المصادر لتوفير الخدمات التي سيجري تقليصها.

■ شركات تنوي الحكومة بيعها بالمزاد العلني: شركة الكهرباء، «بيزك»، «ال - عال» للطيران، مصافي البترول، الصناعات العسكرية، «أيغد» و «دان»، والقطارات والسفن... وعشرات الشركات والمرافق الاخرى، والنتيجة فصل العمال ورفع الاسعار وارباح طائلة يجنيها اصحاب الرساميل!

■ شركة «باز» للوقود اكبر مثال على نتائج الخصخصة: بيعت لاحد الرأسماليين الذي فصل العمال وجنى الارباح الخيالية، ولا توجد «منافسة» مع شركات الوقود الاخرى فالاسعار موحدة!

● بقلم: جهاد عقل ●

● عندما بدأ الاستعداد لاعلان اضراب انذاري لمدة ساعة في جميع المرافق الاقتصادية في القطاع العام، ابدى البعض، خاصة من داخل الهستدروت تخوفهم، من احتمال فشل الاضراب، وعدم استجابة جمهور العاملين له. وحتى قبل بدء الاضراب كانت ضغوط متواصلة من اجل الغائه، او تأجيله، وقد مورست هذه الضغوط على رئيس الهستدروت عمير بيرتس، الا انه رفضها وبشدة، قائلا انه لا بد من مواصلة الطريق، فالقرار بالاضراب تم اتخاذه بشكل مشترك مع ممثلي العاملين في اماكن العمل، ولا يوجد اي سبب لافشال مثل هذا الاضراب.

وبالفعل ففي جوم الاضراب، يوم الاثنين الاخير، ورغم ان الاضراب كان لساعة واحدة فقط، الا ان استجابة جمهور العاملين في اماكن العمل كانت واسعة. واضطر جميع المسؤولين الحكوميين للاعتراف بنجاح هذا الاضراب الهام، والانذاري، والذي شكل اشارة واحدة لما هو متوقع مستقبلا في حالة قيام الحكومة باتخاذ خطوات اقتصادية تمس بحقوق العاملين، وتؤدي الى قذفهم لسوق البطالة المأساوي والخطير، نعم كان رد الفعل مشوبا بالاعجاب من جهة، والشعور بثقل المسؤولية المستقبلية من جهة اخرى.

وحتى اصحاب الاقلام التي تفيض بحبر الدولارات، والمدعومة من اصحاب الرأسمال، اضطروا للاعتراف بأن الاضراب الانذاري كان ناجحا، رغم محاولاتهم لاظهار بعض الجيوب السلبية، مثل ما حدث في بعض فروع بنك العمال، وهذا الامر بحد ذاته غير غريب، ففكر هؤلاء «الخبراء» ليس داعما، ولا مؤيدا، وحتى ليس «براغماتيا»، ففي كل مناسبة يحاولون ضعضعة اي وحدة عمالية تتكون وتترسخ.

اما على صعيد الهستدروت كنقابة عمال عامة فقد ساد شعور واسع بالغبطة من التفاف القوى العمالية حول القيادات العمالية، مما وضع هذه القيادات امام مسؤولية تاريخية، تحتاج الى العناية والاهتمام، خاصة وانه خلال الفترة الاخيرة حدث انحسار في مكانة هذه القيادات، لانشغالها في قضايا جانبية؛ لا تتعلق بمحور العمل النقابي: الدفاع عن حقوق العاملين. والامر الاهم من ذلك يتعلق بالتصريحات التي اطلقها مسؤولون في الهستدروت عشية الاضراب بأنهم على استعداد «لتفهم» بعض حالات الخصخصة، في حالة قيام الحكومة بالتنسيق مع قيادة الهستدروت، الا ان رئيس الحكومة نتنياهو لم يبد اي اهتمام بهذه التصريحات، وعاد وقال: «نحن نسير نحو تنفيذ العديد من الخطوات للخصخصة..»، بكلمات اخرى، لسنا على استعداد للتفاهم، وطريقنا واضح، بيع جميع المشاريع الاقتصادية في القطاع العام، لاصحاب الرأسمال، هذا ما نصبو اليه.

● عمير بيرتس: «اي مس بالاتفاقيات يعتبر اعلان حرب» ●

اللقاء الذي تم بين رئيس الحكومة، نتنياهو ورئيس الهستدروت، عمير بيرتس، جاء بعد اعلان الاضراب الانذاري، وبعد تنفيذه ايضا، ويلاحظ من خلال المعلومات التي وصلتنا عن هذا اللقاء، انه كانت محاولات من الطرفين لتهدئة الاجواء، حتى ان رئيس الهستدروت أعلن بعد انتهاء هذا اللقاء، انه تم «في اجواء جيدة»، وليس كل ما يعلن لوسائل الاعلام هو الحقيقة، فمن يبحث في مجمل الاقوال والتصريحات التي صدرت عن نتنياهو من جهة، وعن عمير بيرتس من جهة اخرى، يلاحظ ان اللقاء تم في اجواء غير هادئة، وسادته «اللغة الدبلوماسية» ليس اكثر، فنلاحظ ان بيرتس قد صرح بأن اي مس بالاتفاقيات القائمة «يعتبر اعلان حرب»، والمقصود بهذه الحرب من قبل الحكومة ضد جمهور المستخدمين في البلاد، وبيرتس يقصد من هذا القول، ان هناك اتفاقيات عمل، واتفاقيات بخصوص صناديق التقاعد واتفاقيات اخرى مع الحكومة السابقة، وطلب في هذا اللقاء عدم المس بأي اتفاقية من هذه الاتفاقيات.

* عمير بيرتس *

نتنياهو رد بالمقابل «باللغة الدبلوماسية» التي يتقنها جيدا كما نعلم وقال: «بالامكان بحث القضايا المتعلقة بالهستدروت في لقاءات لاحقة باشتراك وزير المالية». واضح ان رد نتنياهو هنا، هو محاولة للتملص من الرد المباشر على تصريح عمير بيرتس، وكأنه يريد القول، «قد نقوم بالغاء بعض هذه الاتفاقيات». لانه لو اراد الالتزام بكل اتفاق قائم، لكان رده واضحا، ومباشرا، ولماذا هذا التأجيل، ولماذا يحتاج الى جلسات لاحقة تتعلق باتفاقيات قائمة!! اليس الهدف المس او الغاء جزء من هذه الاتفاقيات؟!

● الخطة الاقتصادية للحكومة كارثة للفئات المسحوقة ●

ما اعلنه وزير المالية دان مريدور خلال جلسة الحكومة الخاصة، والتي بحثت فيها تفاصيل الخطة الاقتصادية، للحكومة الجديدة والتقليصات في الميزانية، يعتبر «اعلان حرب» على الفئات المسحوقة والضعيفة، فتقليص الميزانية بمبلغ (٥) مليارات شيكل يعني ووفقا لاقتراح مريدور نفسه، ضرب الخدمات الاساسية والهامة للجماهير الشعبية، لان التقليص سيكون كالتالي:

* وزارة المواصلات - رفع اسعار المواصلات الشعبية والعامة.

* تقليص الميزانيات لوزارة المعارف.

* تقليص الميزانيات لوزارة الصحة.

* تقليص ميزانية وزارة العمل والرفاه.

* تقليص اجور العاملين في الجيش.

* فرض ضرائب على مخصصات الاولاد ومخصصات الشيخوخة لاصحاب المداخيل المتوسطة والعالية.

واضح من الخطوط العريضة المذكورة اعلاه ان معظم التقليصات ستكون في الخدمات المقدمة للفئات الشعبية، ويحق لنا ان نسأل: من يستعمل المواصلات العامة؟ ومن يحصل على سلة الخدمات الصحية العادية؟ ومن يحصل على خدمات وزارة العمل والرفاه؟ وحتى التقليص في ميزانية وزارة الامن يأتي على حساب جيوب الفئة العاملة في هذا الجهاز وليس على حساب تقليص المصروفات لاجهزة الدمار من اسلحة وما شابه ذلك.

اما الضريبة الكلامية بالنسبة لفرض ضرائب على مخصصات الاولاد والشيخوخة لاصحاب المداخيل المتوسطة وما فوق، فهذه ورقة التوت التي تحاول حكومة اليمين (سياسيا واقتصاديا) التستر بها، لان فرض ضريبة على مخصصات الاولاد لاصحاب الدخل المتوسط، سيمس شريحة واسعة من المواطنين، ويؤثر سلبا على مستوى الحياة، ويؤدي الى انتقال كثيرين من هذه الشريحة الى مستوى تحت المتوسط اي توسيع دائرة الفقر والفقراء، اما بخصوص اصحاب الدخل العالي، فكم يا ترى سيكون الدخل من مثل هذه الضريبة، من الطبقة العليا؟! بدون شك ان المبالغ التي ستدفعها هذه الفئة ستكون قليلة جدا ولن تؤثر على مستوى دخلها العام او مستوى معيشتها، وهكذا سيكون المتضرر الاساسي والحقيقي من هذه الخطة وهذه التقليصات الفئات المسحوقة والقطاع الشعبي العام والواسع، وتصريحات المسؤولين بأنهم يهدفون الى توزيع العبء الاقتصادي على الجميع، ليس لها اساس، وهي مجرد محاولة من رئيس الحكومة نتنياهو ووزير المالية لذر الرماد في العيون، وتفجير سحابة سوداء لفرض الظلام على حقيقة موقفهم، الا وهو ضرب الفئات المسحوقة الشعبية اولا، لانهم وكما نعلم يمثلون مصالح الرأسمالية.

ان تأثير الخطة الحكومية سيكون شاملا على جميع الفئات العمالية والاجيرين، وهذا التأثير سيكون بمثابة ضرب لمصالح هذه الفئات، وتقليص دخلها، وضرب للخدمات الصحية والتعليمية لها، ولن يكون اي تأثير على الاغنياء واصحاب المداخيل العالية، لانهم سيجدون المصدر المالي لتوفير الخدمات التي سيجري تقليصها في هذه المجالات، ففي التعليم لديهم الامكانيات لتوفير التعليم الخاص والمعلمين الخصوصيين، وفي المجال الصحي فهم ليسوا بحاجة لسلة الخدمات الصحية الحكومية، فعندهم التأمين الصحي المكمل والامكانيات المالية للحصول على الخدمات الصحية الناجعة وعالية

(البقية ص ١٥)

اكثر من (٤٠٠) اكاديمي عربي من حملة الدكتوراة لا يجدون اماكن عمل!

❑ ■ وفي الجامعات ومؤسسات البحث يعمل (٤٧) فقط، معظمهم محاضرون مؤقتون. وهناك (١٧) الف اكاديمي عربي يستصعبون ايجاد مهن تلائم مؤهلاتهم وقدراتهم العلمية!

❑ ■ نقص كبير في مؤسسات التأهيل: في الوسط العربي (١٨) مؤسسة فقط لتأهيل وتطوير القوى العاملة بينما هو بحاجة الى (٤٥) مؤسسة، وتنعدم فيه مراكز الاستشارة والمعلومات التشغيلية ومكاتب الاكاديميين، الموجودة في الوسط اليهودي.

❑ ■ مؤسسات التأهيل التابعة لـ «بيزك» وشركة الكهرباء مغلقة امام الجمهور العربي، لانها تشترط انهاء الخدمة العسكرية!

● جانب من كلية تأهيل المعلمين العرب: ٦٠٪ من خريجي الجامعات العرب يعملون في سلك التعليم، معظمهم بسبب عدم وجود خيارات اخرى! ●

●التمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل قائم في معظم المجالات، ومنها مجال التأهيل المهني حيث يبرز النقص الكبير في مؤسسات التأهيل المهني ومكاتب خدمات تشغيل الكبار وغيرها، وتغلق الابواب امام العرب في المؤسسات التي تشترط انهاء الخدمة العسكرية.

كذلك يعاني خريجو الجامعات العرب من عدم اتاحة الفرصة لهم لترجمة التحصيل العلمي الى انجازات مهنية اقتصادية، ويحرم معظمهم من امكانية العمل في القطاع الحكومي، ويشكل اشتراط انهاء الخدمة العسكرية عائقا امام تقدمهم.

والتقرير الذي اعده الصحفي والباحث جعفر فرح لجمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب في اطار مشروع المساواة في الحقوق في التعليم العالي، يكشف عن الغبن اللاحق بالجماهير العربية والاكاديميين العرب في هذه المجالات:

يتم التأهيل المهني في اسرائيل عبر مؤسسات تربوية ثانوية وفوق ثانوية معترف بها، او عبر مؤسسات تربوية خاصة او جماهيرية تنال مصادقة على برامجها من الوزارات الحكومية التالية: * وزارة العمل والرفاه الاجتماعي * وزارة السياحة (تأهيل سياحي في مجالات السياحة) * وزارة الصحة (مجالات التمريض، امتحانات ترخيص للاطباء، علاج بالتشغيل، صعوبات القراءة) * وزارة المواصلات (سيارات، امتحانات سياحة وملاحة) * وزارة الخارجية (عاملون في الخدمات الخارجية، ملحقون دبلوماسيون وغير ذلك) * وزارة الاتصال (عاملون في «بيزك» - تلفزيون) * وزارة الطاقة (تأهيل عاملين لشركة الكهرباء...).

ويقول معد التقرير: «لكن قسما من مراكز التأهيل المذكورة مغلق امام الجمهور العربي مثل مؤسسات التأهيل التابعة لـ «بيزك» وشركة الكهرباء، فلا يوجد فيها تأهيل لعاملين عرب لان مؤسسات التأهيل التابعة لها تطالب المتقدمين بانهاء الخدمة العسكرية كشرط قبول لبرامجها.

والمهندسون الذين نالوا التأهيل في مؤسسات اكاديمية معترف بها لا يقبلون للعمل في «بيزك» ولا في شركة الكهرباء، رغم ان هاتين الشركتين الكبيرتين توفران خدمات للجمهور العربي وتحظيان بحقيقة ان الجمهور العربي مستهلك لديهما.

وتعطي بقية مؤسسات التأهيل التابعة للوزارات الحكومية هي، ايضا، اولوية في دوراتها لمن انهوا الخدمة العسكرية».

ولتوضيح الامر نستعرض معطيات تنشرها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وهي الوزارة التي تصادق على معظم برامج التأهيل المهني في اسرائيل:

● وزارة العمل - قسم التأهيل المهني وتطوير القوى العاملة ●

هذا القسم مسؤول عن تنفيذ خطة التأهيل المهني وتطوير قوى عاملة مهنية للاقتصاد، بما يتوافق مع سياسة الحكومة. وتستخلص اهداف التأهيل المهني من احتياجات الاقتصاد: صناعة، خدمات، الجيش الاسرائيلي، وما اشبه.

ويعكف القسم على اعداد برامج تعليم واطر ملائمة لتأهيل قوى عاملة بحسب الشروط الجديدة والمتغيرة للمجتمع الاسرائيلي. وبالاضافة الى ذلك يهتم القسم بالشرائح السكانية الضعيفة وبالمهاجرين الجدد في كل المجالين. ويتضمن القسم اطرا ملائمة، ويفعّل عددا من اجهزة التأهيل المهني للكبار.

وفي كراسة «دورات التأهيل والاستكمال المهني للكبار» التي ينظمها القسم ويتابعها، والتي نشرت سنة (٩٥) وجدت المعطيات التالية:

مؤسسات قسم تأهيل القوى العاملة التابع لوزارة العمل، الناشطة في اسرائيل:

نوع المؤسسة	العدد العام	العدد في الوسط العربي
مؤسسات تأهيل وتطوير القوى العاملة للكبار	٢٠٦	١٨
مكاتب خدمات تشغيل الكبار	١٢٠	١٧
مراكز الاستشارة والمعلومات التشغيلية	٤	-
مكاتب الاكاديميين	٤	-
مكتب للبحارة	١	-

يقول معد التقرير: «ان حقيقة ان معظم الجمهور العربي لا يتلقى تأهيلا مهنيا يجب ان تؤدي الى فتح المزيد من مؤسسات التأهيل المهني، ولكن من ناحية فعلية هذا ليس موجودا.

لاعداد هذا التقرير لم نفحص مستوى او جوهر الدورات المعطاة في الوسط اليهودي مقابل العربي، ولكن من ناحية الارقام ينبغي ان تكون في الوسط العربي ٤٥ مؤسسة تأهيل وتطوير قوى عاملة للكبار على الاقل، مقابل الـ (١٨) الموجودة. و (٢٢) مكتبا للكبار في خدمات التشغيل (مقابل الـ ١٧ الموجودة)، ومركزان للاستشارة والمعلومات التشغيلية على الاقل (لا يوجد اي مركز كهذا)».

● تأهيل تقنيين وهندسيين ●

«معهد تأهيل التقنيين هو الجهة الحكومية العليا المسؤولة عن تأهيل تقنيين وهندسيين بعد الخدمة العسكرية وهو يزود الخريجين بشهادة تقني او هندسي. ويواظب المعهد على الحفاظ على مستوى تعليمي عال ومتجانس في كل الكليات التكنولوجية، ويراقب شروط القبول والتسجيل للتعليم. ويتقدم الطلاب في كليات معهد تأهيل التقنيين الى امتحانات رسمية ويعدون وظيفة نهائية.

ويعرض المعهد العديد من المهن التقنية التي تعلم حسب برامج تعليمية يعدها ويبنيها اخصائيو المعهد ومسؤولو الصناعة في الاقتصاد الاسرائيلي. وبهذه الطريقة يراقب المعهد الاتجاهات المهنية المختلفة، ويهتم بتجديدها وحتلنتها بما يتلاءم مع التقدم العلمي في البلاد.

وتزود كليات المعهد بتجهيزات حديثة ومختبرات متطورة. وتتاح امام الطلاب امكانية التوجه الى المنشآت التقنية والعلمية ذات المستوى العالي.

وينال الطلاب بصفتهم جنودا مسرحين دعما لتمويل التعليم، والطلاب من المهاجرين الجدد ينالون اعفاء كاملا (من قبل ادارة الطلاب) طيلة فترة دراستهم.

وفي الوسط اليهودي توجد (٤٣) كلية تقنية و (١٠) معاهد لتأهيل معلمي ومرشدي التعليم التكنولوجي، مقابل (٣) كليات تقنية فقط في الوسط العربي بينما لا يوجد فيه ولا اي معهد»!

ويعلق معد التقرير على ذلك قائلا: «لقد كان من المفروض ان تكون في الوسط العربي، بحسب نسبة المواطنين العرب واحتياجاتهم، من ٨ - ٩ كليات تكنولوجية ومعهدان لتأهيل معلمي ومرشدي التعليم التكنولوجي. اما في الوضع الحالي فان كليات التأهيل هذه تستوعب عددا ضئيلا فقط من الطلاب العرب. ومن الواضح ان الوضع الذي يتلقى فيه الجندي المسرح كل التسهيلات المذكورة يوفر له نقطة انطلاق افضل بكثير منها لدى الطالب العربي».

● مركز الاستشارة والمعلومات التشغيلية ●

«مركز الاستشارة والمعلومات التشغيلية يكاد لا ينظم اي نشاط في الوسط العربي، ولا يخصص اية خدمات له. وفي اطار هذا المركز يتم تفعيل مكتبات مهنية وقسم لبحث المهن والذي ينشر سلسلة مساعدة حول المهن. ومن هذه الناحية يمكن الاشارة بوضوح الى انعدام شبه مطلق للابحاث حول المهن في الوسط العربي. ووزارة العمل لا تهتم بتوزيع او نشر مواد تلائم الجمهور العربي باللغة العربية.

وبالاضافة الى وزارة العمل هناك مراكز منظمة اضافية تزود المواطنين اليهود بالمعلومات والتوجيه، ولا تتوجه الى الجمهور العربي، سواء في جمع المعلومات او في النشر ومنها: * الهستدروت العامة، قسم تنظيم مجالس العمال - وحدة التنظيم والعضوية * قسم التأهيل - وحدة توجيه الجنود المسرحين التابعة لوزارة الامن، الذي ينشر كراسة معلومات للجندي المسرح».

* * *

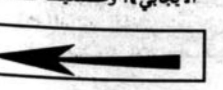
وعن المردود الاقتصادي للاكاديميين العرب يقول معد التقرير: «يجدر بنا ان نتذكر ان ابحاثا كثيرة كانت قد بينت ان المردود الاقتصادي لخريج الجامعة العربي اكثر انخفاضا مما هو عليه لدى الطالب اليهودي. فحوالي ٦٠٪ من خريجي الجامعات العرب يعملون مكرهين، في جهاز التربية والتعليم وفي السلطات المحلية حيث ان المردود الاقتصادي منخفض.

وفي حين توفر الدراسة العليا لدى اليهود امكانيات وصول كثيرة لاعمال مهنية ذات مركز عال، فانها لدى العرب اقل اهمية ونجاعة. والهوة في التحصيل المهني والمردود الاقتصادي بين اليهود والعرب تبرز بشكل خاص لدى الاكاديميين العرب، وهذا الوضع من انعدام المساواة يمنع ترجمة التحصيل العلمي الى انجازات مهنية اقتصادية».

● القطاع الجماهيري الحكومي ●

«معطيات التشغيل في القطاع الحكومي هي الاكثر فظاعة: فقط ٥٨ ، ٠ ٪ من العرب يعملون في خدمات الدولة. وهنا يحيرنا السؤال كيف يمكننا تفسير هذا الواقع الاليم في فرص التشغيل في اسرائيل. فأكثر من اربعمئة اكاديمي عربي من حملة لقب الدكتوراة فما فوق، لا يجدون اماكن عمل وفي كل الجامعات ومؤسسات البحث يعمل ٤٧ فقط ومعظمهم محاضرون مؤقتون. واليوم هناك (١٧) الف اكاديمي عربي يستصعبون ايجاد مهن تلائم قدراتهم وطاقاتهم العلمية».

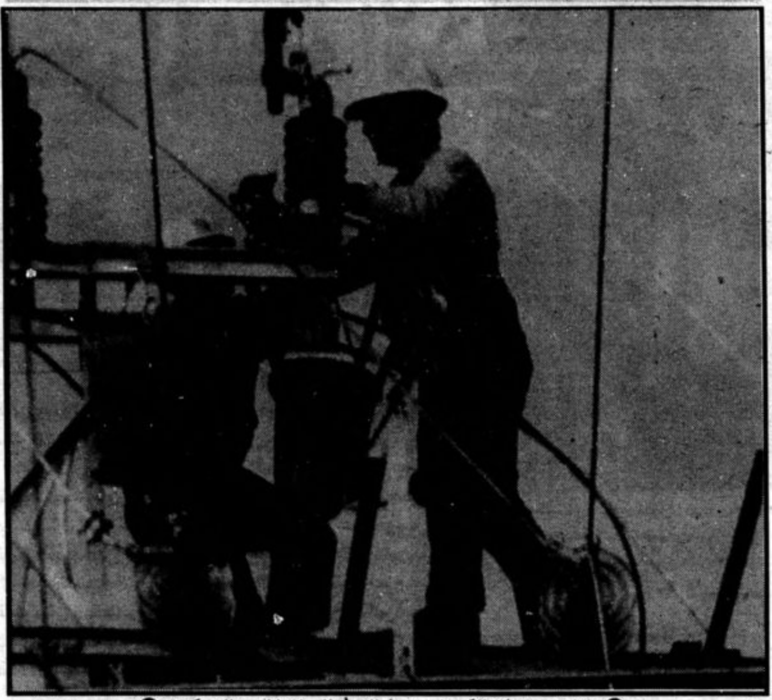
ويضيف «في السنتين ٩٥/٩٤ حاولت الحكومة استيعاب عشرات من الاكاديميين العرب في خدمات الدولة في اطار برنامج «التفضيل الايجابي». وعمليا فقد تم



■ من بين (٣٤٤) تعيينا لادارات الشركات الحكومية، اختير (٣) مرشحين عرب فقط!

■ أعلن عن (١٠٠) ملاك لعاملين اجتماعيين في الوسط العربي، لكن لم توجد قوى عاملة مؤهلة للقيام بها!

■ يوجد فقط (٧) اخصائيين نفسانيين تربويين لـ (٢٤٢) الف طالب عربي!



● عاملان في شركة الكهرباء. شرط القبول للعمل: الخدمة العسكرية! ●

استيعاب حوالي ٣٠٠٠ اكاديمي عربي في خدمات سلك الدولة في السنتين الاخيرتين، لكن رغم هذا فمعدل دمج المواطنين العرب في مؤسسات الدولة لا يزال شكليا وحتى الان لا يوجد عرب بالمرة في ديوان رئيس الحكومة، وفي معظم الوزارات الحكومية في القدس».

● سلطة خدمات الدولة ●

«تخصص لجنة الوزارة للتنسيق والادارة ١٨٠ وظيفة لاستيعاب العرب في الوزارات الحكومية، وقد تم استيعاب ٧٠ عربيا في الوزارات الحكومية المختلفة سنة ٩٤/٩٣، وفي سنة ٩٥/٩٤ كان من المفروض ان تخصص (٤٠) وظيفة للعرب، و (٤٠) اخرى للسنة التي تليها. وبالاضافة الى ذلك نشرت سلطة مؤسسات الدولة المناقصات المخصصة للجمهور بأكمله باللغة العربية ايضا. وقد تضمنت العملية (٢٢) وزارة.

وخلافا للسنة السابقة حيث تقدم لكل وظيفة عشرة اشخاص، ففي المناقصة التي اعلن عنها في السنة المنصرمة شهدنا انخفاضا في عدد التوجهات، وكانت هناك تسع وظائف لم يتقدم اليها احد وباقي الوظائف تسجل اليها ثلاثة اشخاص لكل وظيفة بالمعدل، ورغم عدد المتقدمين بقيت بعض الوظائف بدون مرشحين ملائمين».

ويضيف:«في عملية الاستيعاب العادية للعمال في خدمات الدولة تم استيعاب ٢١٨ عربيا. ومعظم الوظائف المخصصة لاستيعاب العرب كانت وظائف خاصة بمجالات تتعلق بالعرب وليس وظائف عامة تتعلق بكل المواطنين. ومن احصاء اجرته جمعية «سيكوي» يتضح ان هناك (١٦٠٠) اكاديمي عربي اليوم من حملة اللقب الثاني والثالث يعملون في مهن حرة».

● اشتراط الخدمة العسكرية في القبول للعمل ●

«رغم السياسة المعلنة فان معظم الوظائف في خدمات الدولة تتطلب انهاء الخدمة العسكرية كشرط للقبول. ومؤخرا الغي هذا الاشتراط عبر اعلان من سلطة خدمات الدولة لطلب مديرين للمكاتب المحلية في استطلاع السكان والمساكن، الامر الذي تم بعد احتجاجات عدة كانت بمبادرة من مشروع المساواة في الحقوق التابع لجمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب».

● القطاع الخاص ●

«حتى في هذا القطاع هناك تمييز فالعديد من الاعلانات تطلب عاملين انهوا الخدمة العسكرية، حتى لمهنة بيع ملابس وغسل الصحون في المطاعم وغيرها..

وبما ان هذا التمييز ليس مؤسساتيا فمن الصعب حصره ومكافحته. وجدير بنا ان نفكر مليا في برنامج مقاطعة للمؤسسات والشركات التي لا تشغل عربا، حيث نتمكن من تشغيل قدرتنا الاستهلاكية. مثل تفضيل شركات هواتف، بنوك، شركات غذاء، تشغل مهندسين وعاملين عربا على شركات عنصرية».

● الشركات الحكومية ●

«الشركات الحكومية لا تستوعب تقريبا عاملين عربا. شركتا «بيزك» وشركة الكهرباء، مثلا لا تستوعبان ولا تؤهلان عمالا عربا، بالمرة تقريبا، ما عدا المهن الهامشية مثل قراءة عدادات للمستهلكين في شركة الكهرباء، وموظفي البيع في «بيزك».

ومن بين ٣٤٤ تعيينا لادارات الشركات الحكومية في السنتين ٩٣-٩٤ اختير ثلاثة مرشحين عرب فقط».

● النقص في الاكاديميين العرب ●

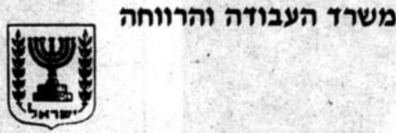
ويضيف معد التقرير:«على الرغم من المعطيات المذكورة اعلاه فقد نشأت ظاهرة اخرى، في اعقاب هذا التمييز، وهي نقص حاد في الاكاديميين العرب، وهذا الامر بارز خاصة في مجالات علاجية اجتماعية. فقد نشأ وضع اعلنت فيه وزيرة العمل عن (١٠٠) ملاك لعاملين اجتماعيين للوسط العربي، ولكن لم تكن هناك قوى عاملة مؤهلة لتقوم بتلك الوظائف. وفي الخدمات النفسانية الاستشارية هناك نقص حاد في المستشارين، ولكن هنا ايضا لا توجد قوى عاملة بامكانها القيام بالوظائف المطلوبة.

وفي مجال الصحة النفسية يتضح أن الوسط العربي فيه اليوم: اخصائي نفسي كبير واحد، وثلاثة اخصائيين نفسانيين لـ ٩٩٢,٥٠٠ نسمة، وسبعة اخصائيين نفسانيين تربويين خبراء لـ ٢٤٢ الف طالب، وفي احيان متقاربة ينشأ وضع لا يمكن فيه اشغال الوظائف المعلن عنها في المناقصات بسبب النقص في اخصائيين يستوفون شروط المناقصات.

الا ان الوضع الناشئ هو حلقة مفرغة يجب كسرها عبر اتاحة الامكانية للتأهيل والتعليم وتشغيل الكبار».

هذا التقرير اعده لجمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب جعفر فرح

المعهد العربي - سخنين
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
משרד העבודה והרווחה
وزارة المعارف والثقافة
משרד החינוך והתרבות
المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي
המכון הממשלתי להכשרה טכנולוגית



تعلن عن بدء التسجيل للمواضيع الآتية.

كلية الهندسة
١. هندسي بناء — הנדסאי בנין
٢. هندسي تصميم معماري — אדריכלות
٣. هندسي حاسوب — מחשבים
٤. تقني مساحة — טכנאי מדידות
٥. تخطيط الفن المعماري — שרטוט אדריכלי
٦. مدير عمل فرع البناء — מנהל עבודה

كلية التأهيل المهني
* مرشد مؤهل للفنون
* حاضنات مربيات اطفال
* دبلوم في علم البنوك
* ادارة حسابات محوسبة ١ - ٢ - ٣
* سكرتارية عامة - وطبية
* وكلاء تأمين
* كهربائي مؤهل فرع البناء

المدرسة الثانوية
* تحضير بجروت كامل
* انهاء الصف الثاني عشر
* تكملة بجروت لموضوع واحد او اكثر
* مشروع وزير المعارف
* تكملة بجروت على حساب وزارة المعارف

* كافة المواضيع والبرامج باشراف واعتراف وزارتي العمل والمعارف - اتحاد البنوك - وزارة المالية

في المعهد العربي يحصل الطالب على:
١ - منحة دراسية/قرض بشروط خاصة
٢ - سكن لمن يحتاج ذلك
٣ - استشارة دائمة طوال مدة الدراسة
٤ - فعاليات لامنهجية
٥ - تعامل شخصي مع كل طالب

التفاصيل والتسجيل:
المعهد العربي - سخنين ت: ٠٦/٧٤١٣٨٠ فاكس ٠٦/٧٤٤٩٦٨ كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء

المستشفى الطلياني في حيفا ليس المحطة الأخيرة لمرضى السرطان!

❑ تقرير وتصوير: ميسون اسدي ❑

❑ المستشفى الطلياني في حيفا.. هذا الاسم ارتبط في اذهان الكثير من الناس وكأنه المحطة الأخيرة لمرضى السرطان وبعدها ينتقلون الى رحمته تعالى!

عندما قررت الكتابة عن المستشفى سمعت من حماتي انها انجبت اثنين من اطفالها في هذا المستشفى وان صديقتها استأصلت المرارة، وأخذت تروي لي الكثير عن أمراض اخرى تم علاجها في هذا المستشفى بنجاح.. اذا من اين اتت هذه الأفكار المسبقة عن المستشفى؟ ولماذا ارتبط اسمه بمرض السرطان الخطير، حتى صار الكثير من الناس يخشون دخول هذا المستشفى الخلاب في جماله ونظافته؟... حملت هذه الاسئلة وتوجهت الى المستشفى لتقصي الحقيقة.

* اول مستشفى في منطقة حيفا *

الدكتور الياس طوبي، مدير المستشفى، حدثنا عن التاريخ فقال: تأسس المستشفى عام (١٩٠٥) بمبادرة الجمعية الوطنية الايطالية، وهي واحدة من عدة جمعيات خيرية اقامتها مجموعة من الاصدقاء ميسوري الحال، وكان هدفها اقامة المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس والمستشفيات والأديرة في الأراضي المقدسة.

وكانت الدول الاوروبية في ذلك الوقت تطمع في موطئ قدم استعماري في كل مكان في الشرق الأوسط خاصة وان الامبراطورية العثمانية كانت في النزع الأخير وسميت في حينه «الرجل المريض».

والجمعية التي أقامت المستشفى الطلياني اقامت ايضا مدرسة الكرمليت والدير الموجود في نهاية شارع «ستيلا مارس» في حيفا، ورغم ان النية هي موطئ قدم للاستعمار الا ان السكان المحليين استفادوا من هذه المؤسسات، وقد خدم هذا المستشفى المواطنين العرب واليهود.

عندما تأسس المستشفى كان الأول في منطقة حيفا، في شارع «ستانتون» قرب البرج المطل على البلدة القديمة، وفي عام ١٩٢٧ تم اخلاؤه وتسليمه لبلدية حيفا.

اثناء الحرب العالمية الاولى، طرد الايطاليون من البلاد واغلق المستشفى، وفي عام ١٩٢٩ قامت الجمعية القومية الايطالية ببناء المستشفى الحالي من جديد وقد انتهت من بنائه عام ١٩٣٢. في عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ استولى اليهود على المستشفى وتم تحويله الى مستشفى عسكري وبعد سنة اعيد الى اصحابه الطليان.

* ارنستو سيكابرلي *

يقول د. الياس طوبي: ارنستو سيكابرلي هو مؤسس الجمعية التي أقامت المستشفى، وهو باحث آثار اختص بالآثار الفرعونية وهو الذي اكتشف قبر نفرتيتي، وهناك بيت ازياء على اسمه.

لقد شاهد سيكابرلي الفقر في مصر وكيف ان راهبات الفرنسيسكان يقدمن المساعدة للأطفال هناك. فراقت له الفكرة وقام بتأسيس الجمعية الوطنية الخيرية الايطالية عام ١٨٨٢ مع خمسة من اصدقائه الاغنياء. وبدأ بجمع المال لاقامة المشاريع الخيرية وذلك بدعم الملك والحكومة الايطالية..

وفي اواخر القرن التاسع عشر انتقل الى فلسطين وبنى مدرسة راهبات الكرمليت وبعدها المستشفى الايطالي في حيفا ومدرسة الراهبات في كفركنا ومدرسة راهبات في طبريا وبنى ديرا واشترى قطعة أرض وبنى كنيسة الطوبيان وهي معروفة عالميا، واقام فندقا بين منطقة طبريا والجاعونة (روشبينا)، وفي عام ١٩٢٠ اقام المستشفى الطلياني في القدس وهو اليوم مبنى وزارة التربية والتعليم، وبعدها انتقل الى سوريا والاردن ولبنان واقام في الاردن المستشفى الطلياني وفي لبنان اقام مدرسة ومستشفى للراهبات لكنهما غير موجودين اليوم.. كما بنى المدارس والمستشفيات في اليونان والصين والبانيا والمغرب.

يذكر ان هذه الجميعات الايطالية ما زالت تتبرع بالملايين للمؤسسات الطليانية، وحاليا يخططون لمشروع بتكلفة (٣٠) مليون دولار، هو عبارة عن متنزه يبدأ من الطابغا قرب طبريا وحتى «كفار ناحوم» وهذه هي الطريق التي سار بها السيد المسيح.

* مبنى المستشفى الطلياني في حيفا *

* اقسام المستشفى *

اثناء الحديث انضم الى الدكتور طوبي كل من د. خالد تركي والاستاذ سامي بحوث، الاول انهى دراسته في تشيكوسلوفاكيا، ويعمل في المستشفى منذ عام ١٩٨٧ في قسم الانكولوجيا (السرطان)، وتعلم اللغة الايطالية في دورات خاصة في القنصلية الايطالية ومن خلال المحادثة مع الراهبات العاملات في المستشفى. اما بحوث فقد ولد في نفس المستشفى عام ١٩٣٤ وقد بدأ عمله كممرض عام ١٩٥٧ وفي عام ١٩٧٠ تلقى مهمة الادارة وهو اليوم المسؤول الاداري عن المستشفى ومن ضمن صلاحياته الاشراف على دخول وخروج المرضى، وشراء المعدات ومحاسبة كوبات حوليم.

* المدير سامي بحوث *


* د. خالد تركي *

تحدثنا عن اقسام المستشفى الهامة وهي ثلاثة: الاول - قسم الأمراض الداخلية، الثاني - قسم الأمراض السرطانية، الثالث - قسم الأشعة العام (רנטגן). وتستحوذ الجراحة على القسم الأكبر لهذه الأقسام.

ويعتبر المستشفى عموميا، اذ ان ٨٥٪ من فعالياته عمومية. والمستشفى يخضع لجميع قوانين وزارة الصحة ويستقبل المرضى الذين يرسلهم صندوق المرضى مع تعهد بالتكاليف، وتكون المحاسبة شهرية مع الصندوق.

ويؤكد د. طوبي وزميلاه، ان في المستشفى غرف عمليات متطورة، وتحتوي على افضل الوسائل والمعدات. «ونحن نجري الكثير من العمليات، مثل الكلى وكيس المرارة وجروح المعدة والعمليات التجميلية، وهذه العمليات تتم بالتنسيق مع صندوق المرضى وهي التي تبعث بالجراحين المختصين، ولكن.. معظم عمليات التجميل تتم على الحساب الشخصي للمريض».


* المريضة ديبي من كرمئيل *

* الطاقم الطبي *

لدينا طاقم طبي جيد، (٦) اطباء اثنان منهم يهود، و(٢٠) ممرضة مع تجربة كبيرة، (٥) من بينهن يهوديات، عاملان تقنيان في قسم الأشعة، طبيب خاص للتخدير، وتقني خاص مسؤول عن مختبر مجهز بأفضل الوسائل وتجري به الفحوصات على مدار (٢٤) ساعة. ويعمل الى جانبهم (١٠) عمال يسهرون على خدمة المرضى وهم مسؤولون عن تقديم الطعام وغيره.

اما القوة الأساسية التي نفخر بها فهي طاقم الراهبات الممرضات وهن متطوعات من خارج البلاد واثرهن ملموس بشكل واضح لانهن مؤمنات بالعطاء ويتعاملن بحب مع المرضى. والنظافة لديهن فوق كل اعتبار. والاهتمام بالازهار والخضار داخل وحول المستشفى ومعاملة المرضى باهتمام بالغ.. كل هذا يشهد عليه نزلاء المستشفى. اما المديرة العامة للمستشفى فهي الراهبة ايمنويلا وهي من أصل ايطالي.

* كيف ارتبط اسم المستشفى بالسرطان ؟ *

يؤكد د. طوبي وزملاؤه:

لدينا (١٠٠) سرير وفي معظم الأوقات يمتلئ فقط ٦٠٪ من الأسرة. والسبب تعامل اجهزة صناديق المرضى معنا. نحن نشعر ان هناك تمييزا ضد المستشفى، فالأسرة الفارغة تجعل تكاليف المستشفى باهظة، ولو تعاملت صناديق المرضى معنا مثل باقي المستشفيات لخففت العبء علينا.. وقد عقدنا العديد من الجلسات مع كوبات حوليم مطالبين تغيير المعاملة، ولكن لا حياة لمن تنادي..

في المستشفى كان هناك جناح ولادة وكان يستوعب قبل عشر سنوات (١٣٠) ولادة في الشهر، وقد هبط العدد ليصبح (٣٠) ولادة في الشهر ومن ثم تم اغلاق القسم، والسبب يعود لأن وزارة الصحة قسمت المنطقة الشمالية الى أقسام بحيث تلد كل امرأة في قسم معين وتم اخراجنا من هذا التقسيم مما أجبرنا على اغلاق قسم الولادة.

ارتبط اسم المستشفى بمرض السرطان لاننا اول من احضر جهاز الأشعة لعلاج الأورام السرطانية، وحتى ذلك الوقت (١٩٥٩) كان العلاج بالمواد الكيماوية فقط. تجري لدينا خلال الاسبوع من (١٥) الى (٢٠) عملية ومن (٥) الى (١٠) متعلقة بالأورام السرطانية. ونحن ايضا نقوم بتحضير بعض مرضى السرطان لاجراء العمليات عن طريق الأشعة والمواد الكيماوية مثل سرطان الامعاء الغليظة ومن ثم نعيدهم الى العيادات التي وجهتهم الينا.. فكرة «المحطة الأخيرة» وكأن مريض السرطان يأتي الينا فقط قبل الموت، هي فكرة مخطوءة جدا. ان المرضى يأتون الينا فقط لاننا متطورون في هذا المجال ومميزون عن بعض المستشفيات التي لديها اقسام الانكولوجي. ونحن نتلقى نسبة اعلى من باقي الأمراض التي ترسل الينا بشكل عام.. واذا كان المريض في المراحل المتأخرة لا نستطيع مساعدته سوى في

←

التخفيف من آلامه.

واذا كان الموت لا محالة، فانه سيموت اينما كان، في بيته او في اي مستشفى آخر، ولكن الجمهور لا يعرف ذلك ويعتقد اننا نتلقى المراحل النهائية فقط، لذلك يفضلون الذهاب الى مستشفيات اخرى نتيجة لهذه الأفكار المسبقة. ولو ان المريض حضر الينا في مراحل مبكرة من المرض فامكانية العلاج والشفاء واردة خاصة اذا كان هناك مجال لاستئصال العضو المصاب، وكثير من المرضى خرجوا من عندنا معافين تماما.

بالمناسبة، لقد تميز مستشفانا على مر السنين باجرائه عمليات معقدة جدا، والجيل القديم وكبار السن ما زالوا يذكرون ذلك وليست لديهم الأفكار المسبقة الموجودة اليوم.

وعلى فكرة فان جهل المرضى بما لدينا يفقدهم استغلال الخدمات المتطورة التي لدينا.

وبالمناسبة صحيح ان هناك تضييقا من قبل صناديق المرضى ولكن بلدية حيفا تساعدنا كثيراً من الناحية المادية وخاصة في اعفائنا من الضرائب التي من المفروض ان ندفعها لها.

* الراهبة الاردنية *

هي الراهبة جما حتي وتعمل في المستشفى منذ (٥) سنوات بعد ان انهت دراسة التمريض في ايطاليا لمدة ثلاث سنوات وحصلت على شهادة التمريض في روما، وجاءت الى المستشفى في بعثة من هناك، وهي الآن مسؤولة قسم النساء في الانكولوجي..

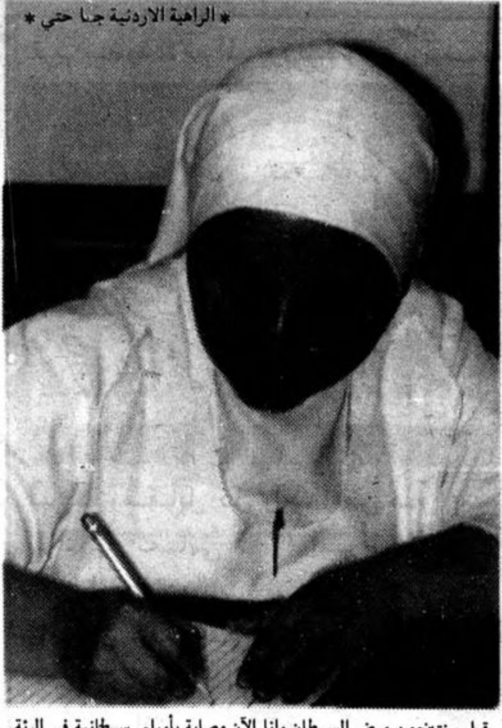
تقول الأخت جما: اعمل كممرضة بجانب الاطباء ومع المرضى وأقوم مع اخواتي الراهبات بزيارة المرضى وتلبية احتياجاتهم. اعمل منذ السابعة صباحا وحتى السابعة مساء وبشكل تطوعي، وتستطيع الجمعية التي ارسلتني ان تنقلني الى مكان آخر، لان الأهمية عندنا هي خدمة المحتاجين اينما كانوا، ولهذا اخترت ان أكون راهبة ومرسلة.

بالنسبة لوجودي في القسم الانكولوجي فقد تعودت على ذلك وأحب ان أكون صبورة وقريبة من المرضى فانا احبهم كثيرا، وقد تعلمت في هذا القسم بان المريض يحب الابتسامة والتشجيع.

* مريضة في قسم الانكولوجيا (سرطان) *

ديبي من أصل امريكي وتسكن في كرميئيل، تقول: صديقتي توفيت

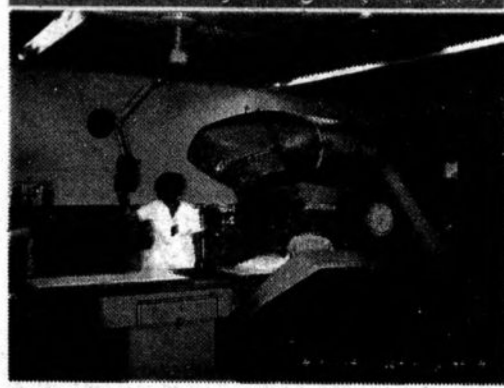
* الراهبة الاردنية جما حتي *



قبل سنتين من مرض السرطان وانا الآن مصابة بأورام سرطانية في الرئة. وقد تفشت داخل العظام وأتلقى العلاج بالأشعة والمواد الكيماوية. وصلت الى المستشفى لا حول لي ولا قوة، والآن استطيع السير على قدمي ووضعي تحسن كثيرا، فالمكان والمعاملة يوحيان لي بالطمأنينة وأوصي كل

«« لماذا انتشرت الفكرة المخطوءة عن هذا المستشفى، وكأنه محطة أخيرة، بينما الكثيرون يخرجون منه سالمين معافين؟!

«« «نشعر بالتمييز ضدنا»، يقول مديرا المستشفى، ويشيران باصبع الاتهام الى صناديق المرضى. في معظم الأوقات لا يتعدى عدد المرضى ٦٠٪ من عدد الاسرة. كذلك وزارة الصحة متهمة، فبسبب سياستها اغلق قسم الولادة.



المرضى بأن يأتوا للمعالجة هنا، فانا نفسي كنت اعتقد ان هذا المكان هو محطة اخيرة للمريض ولكن تبين لي ان هذا ليس صحيحا بالمرة.

ديبي كانت تتحدث الينا وهي ممسكة بيد الممرضة الراهبة التي نمت بينهما علاقة حميمة وطيبة وكأنها من افراد عائلتها.. وتضيف ديبي: النظافة والهدوء في هذا المكان يجعلانني سعيدة جدا.

אופקים
טיולים בשיווק ישיר
التسويق المباشر حلم كل مسافر
رحلات الصيف مع زهر توز
رحلات جماعية منظمة وبأسعار خاصة في شهري تموز واب ١٩٩٦
* كندا والولايات المتحدة ٣٢ يوماً ١٨٩٥$
* الولايات المتحدة ٢٤ يوماً ١٣٤٥$
* دول اسكندينافيا ١٦ يوماً ١٢٩٠$
* اسبانيا والبرتغال ١٧ يوماً ٨٤٥$
* فرنسا ١٦ يوماً ٨٩٥$
باريس ٨ ايام ٧٨٩$
باريس ١٠ ايام ١٠٢٩$
الرحلة مع تذكرة الطائرة والاقامة والجولات السياحية مع مرشد سياحي مرافق
نرجوا الاتصال حالا لتامين حجوزاتكم
اسعار خاصة الى طابا شرم الشيخ وايلات
ابتداء من ١/ ٧ من الاثنين حتى الجمعة
■ شرم الشيخ سونستا ٢٦٥$، سيتي ٢١٦$، اكوامارين ٢٣٧$، موفنبيك ٣٠٥$
■ السعر للفرد في غرفة زوجية ٤ ليال (٥ ايام) مع الافطار والسفر بالباص، اسعار خاصة لفنادق ماريوت، هيلتون ريزيدنس وهيلتون فيروز.
■ هيلتون طابا ٤ ليال (٥ ايام) ٦٣٨ ش.ج للفرد في غرفة زوجية مع الافطار والسفر بالباص
■ رحلات الاردن اقامة في فندق القصر، ٣ نجوم فاخر ٣ ليال (٤ ايام) مع الافطار وتأشيرة دخول والسفر بالباص ١١٨ $ للفرد في غرفة زوجية
اسعار خاصة جداً للمجموعات في جميع الفنادق.
■ رحلات جمهورية مصر العربية اقامة في فندق موفنبيك بيراميدس پارك (طريق الاهرامات) ٥ نجوم (مناسب للعائلة) ٧ ليال (٨ أيام) مع افطار مفتوح ١٧٧ $ للفرد في غرفة زوجية
■ اقامة في الفندق الحديث جداً "حور محب" ٤ نجوم ٧ ليال (٨ أيام) مع افطار
زهر توز الناصرة العليا - كانيون ليڤ هعير. هواتف: ٥٧٨٧٧٨ - ٥٥٠٤٨٠ - ٠٦/٥٧٨٩٧٥ جميع ايام الاسبوع والسبت ايضاً

تقرير منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) لعام ١٩٩٦:



(٦٠٠) الف امرأة تمتن، سنويا، بسبب مضاعفات الحمل والولادة



□ ■ ومقابل كل واحدة من هذه الوفيات، تعاني (٣٠) امرأة من الاضرار والالتهابات والاعاقات المؤلمة والمبرحة، والتي قد تستمر مدى الحياة، وعددهن الاجمالي (١٨) مليون امرأة!

□ ■ اسباب الوفاة: النزف الدموي الشديد، محاولة الاجهاض بطرق مؤذية، تلف الدماغ او الكلى الناتج عن التشنجات العنيفة، الخمج الناجم عن تسمم الدم بسبب الالتهابات، فقر الدم (انيميا)، وتعسر الولادة...

□ ■ مليونا فتاة تتعرض للختان، سنويا. وتحتل كل من مصر واثيوبيا وكينيا ونيجيريا والصومال والسودان ٧٥٪ من جميع الحالات.

□ ■ وفيات الامهات.. هي اكبر مأساة مهملة في الوقت الراهن!

● تشير التقديرات الجديدة، وهي الاولى منذ عقد من الزمن، الى ان حوالي (٦٠٠) الف امرأة تمتن سنويا بسبب مضاعفات الحمل والولادة. ومقابل كل امرأة منهن تعاني (٣٠) امرأة اخرى من اضرار واصابات خطيرة نتيجة للحمل. وتعتبر عملية الوضع سببا رئيسيا لوفاة الامهات الشابات واعاقاتهن.

هذا ما جاء في مقدمة تقرير «مسيرة الامم» لعام ١٩٩٦، الصادر عن منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بقلم محرر التقرير، بيتر آدامسون.

ويضيف التقرير وهو يتحدث عن هذه الازمة التي تعاني منها الدول النامية وخاصة في بلدان افريقيا الصحراوية واسيا والمحيط الهادي، وبصورة اخف في الشرق الاوسط وشمال افريقيا:

انها قصة مئات الالوف من النساء اللاتي تزهق ارواحهن وهن في سن المراهقة وفي العشرينات والثلاثينات من اعمارهن، بطريقة مختلفة عما خبره المجتمع الانساني.

فان اكثر من ١٤٠,٠٠٠ امرأة يقضين نحبهن بسبب النزف الدموي الشديد، وتموت ٧٥,٠٠٠ امرأة اخرى نتيجة لمحاولتهن الاجهاض، حيث يتناول بعضهن الادوية ويتعرض بعضهن الاخر لعملية تدليك (مساج) عنيفة. وقد حاول كثير منهن ادخال ادوات حادة، مثل علاقة معاطف مستقيمة، او ابرة حياكة او عصا حادة، الى الرحم. وهناك نحو ٥٠,٠٠٠ امرأة وفتاة يحاولن استخدام هذه الوسائل كل يوم ويظل معظمهن على قيد الحياة، بيد انهن يعانين من آثار مروّعة، لكن قسما منهن يقضين نحبهن بسبب ثقب الرحم او التهاب الجرح والخمج. ويمتن وحيدات بعد ان يعانين من النزيف والخوف والخجل.

كما ان هناك نحو ٧٥,٠٠٠ امرأة يمتن بسبب تلف الدماغ او الكلى في غمرة التشنجات العنيفة اثناء الحمل او الوضع، وهي حالة وصفتها احدى الامهات الناجيات بأنها «اسوأ شعور في العالم يمكن ان يتخيّله المرء».

وتموت ١٠٠,٠٠٠ امرأة اخرى بسبب الخمج الناجم عن تسمم الدم نتيجة لزيادة الالتهابات بسبب عدم شفاء الرحم او بسبب بقاء بعض قطع الحبل السري، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع حرارة جسم المرأة ويعرضها الى الهلوسة وآلام مبرحة.

وتموت اعداد اقل، ولكنها ليست صغيرة بأي حال من الاحوال، نتيجة الاصابة بفقر الدم (انيميا) الذي هو من الحدة، بحيث يؤدي الى توقف عضلات القلب.

ويموت حوالي ٤٠,٠٠٠ امرأة سنويا نتيجة لتعسّر الولادة (المخاض) الناجم عن تكرار انقباض عضلات الرحم، مما يؤدي الى سحق جمجمة الطفل، الذي يعاني اصلا من الاختناق نتيجة الضغط على الانسجة الناعمة لحوض المرأة الصغير جدا.

وقد توفي خلال السنوات الماضية من التسعينات نحو ثلاثة ملايين امرأة شابة بهذه الطريقة، ويتوقع ان تستمر هذه الوفيات بمعدل ١,٦٠٠ وفاة يوميا في المستقبل.

نسبة الاصابات

معظم هذه الوفيات لا يحدث في صفوف المرضى او المسنين او الاطفال الصغار، ولكنها تحدث بين نساء في ريعان الشباب يعتمد عليهن الصغار والكبار معا.

ان عدد الوفيات لوحده لا يعكس الحجم الحقيقي للمأساة، ذلك انه في مقابل كل وفاة، هناك ثلاثون امرأة يعانين من الاصابات والمرض والاعاقات، تظل كلها طي الكتمان بدون علاج، على الرغم من تأثيراتها المبرحة التي تدوم مدى الحياة.

ان هذه المأساة خيم عليها الصمت لمدة طويلة، ولا يتوافر عن حجمها وانتشارها سوى القليل من البحوث. ولكن، استنادا الى بضع دراسات وافتراضات كثيرة، فان افضل نسبة تقديرية للاصابات مقابل الوفيات هي حوالي ٣٠ : ١.

وهذا يعني ان ١٥ مليون امرأة على الاقل تعاني سنويا نتيجة لمضاعفات الحمل والولادة من اضرار لها تأثيرات كبيرة على حياتهن. وحتى لو سلمنا بأن بعض النساء سيعانين من هذه الاضرار والاصابات اكثر من مرة خلال فترة الانجاب، فان المجموع التراكمي لمثل هؤلاء قد يصل الى ٣٠٠ مليون حسب التقديرات المتحفظة، او اكثر من ربع مجموع عدد النساء البالغات في العالم النامي.

لذا، فانه ليس من المبالغة في شيء ان نقول ان قضية وفيات الامهات واعتلالهن، هي من الضخامة والحدة بحيث يمكن اعتبارها القضية الاكثر اهمالا في زماننا الراهن.

علامات واضحة

ان كثيرا من الاصابات التي تلحق بالأم اثناء الحمل والوضع واضحة للعيان بشكل يبعث على القلق.

ويعتبر الناصور اكثر هذه الاصابات وضوحا وازعاجا. ويحدث عندما تموت انسجة قناة الولادة نتيجة لعسر المخاض والضغط المستمر من جمجمة الطفل الذي قد يدوم اياما. وفي الايام والاسابيع التالية للولادة، تسقط هذه الانسجة تاركة ثقوبا. وتصاب المرأة باحتباس البول. وبدون اجراء عملية جراحية للناصور، ستظل المرأة على هذه الحال طيلة حياتها. هذا ولا تتوافر ملابس خاصة لها، لذا يترتب عليه ان تستخدم ما لديها من قطع قماش سرعان ما تتبلل وتتشبع بالسوائل المفرزة. ويؤدي استمرار التسرب الى احتراء طبقة الجلد الواقعة في منطقة الجهاز التناسلي والى ظهور بثور وطفح جلدي مؤلم ودائم. وهنا تجد المرأة صعوبة عند عملية غسله ويصبح الاستحمام المتكرر شيئا مستحيلا.

وسرعان ما تُستبعد المرأة من فراش زوجها، ثم من البيت، وتضطر الى العيش في مرحاض خارجي او زريبة حيوانات، بحيث لا تستطيع زيارة احد او السفر الى اي مكان الا سيرا على الاقدام. ازاء هذا الوضع، تفضل اعداد غير معروفة من النساء الانتحار على البقاء على هذه الحال.

وتشير افضل التقديرات المتوافرة ان نحو ٨٠,٠٠٠ امرأة تصاب بالناصور سنويا. وان معظم الحالات تظل بدون علاج. وان عددا يتراوح ما بين ٥٠٠,٠٠٠ ومليون امرأة يتعايشن مع هذه المشكلة حتى الآن.

فقر الدم (انيميا)

يمكن اخفاء اوضاع اخرى بطريقة اكثر نجاحا، على الاقل في المراحل الاولى.

ان التأثيرات طويلة الامد للنزف الرحمي الذي تعاني منه ١٤ مليون امرأة سنويا هي من بين هذه الاوضاع المخفية. وان نصف هؤلاء النسوة، على ما يبدو، مصاب بفقر الدم. لكن النزف اثناء الولادة او اثناء الولادات المتكررة، قد يدفع المرأة اكثر فأكثر نحو فقر الدم، الامر الذي يؤدي تدريجيا الى تدهور نوعية الحياة لاعداد لا تحصى من النساء، مما يجعل اي مهمة لدرء ذلك جهدا لا يلقى الترحيب، ويحيل كل يوم من الايام الى يوم عمل شاق، بحيث يستنزف جميع طاقات المرأة، حتى طاقتها على التمتع بمباهج الحياة.

اما صدمة النزيف الدموي فتتسبب في الحاق اضرار اشد سوءا من فقر الدم لعدد اقل من النساء.

ان اولئك اللواتي يتعرضن للاصابة بالقصور النخامي او «مرض شيحان» يظنون دائما انهن يعانين فقط من تعب مؤقت. ولكن مع مرور الاشهر، يتحول التعب الى ضعف مزمن مبعثه الخطر الناجم عن ظهور اعراض اخرى، مثل انقطاع الطمث (الدورة الشهرية)، وتساقط شعر العانة وتزايد الاضطراب والنسيان. وبدون معرفة منها لماهية الخلل، تهزل المرأة وهي في ريعان شبابها. وفي النهاية، تخبو آمالهن ويستسلمن الى اسوأ الاعراض، والمتمثل في اللامبالاة المتزايدة، التي تجعل الشخص المصاب يحجم عن التماس العلاج.

وفي ضوء ندرة المعلومات عن مرض شيحان، يفترض ان تلك الحالة نادرة. ويبدو ان هناك اسبابا واضحة للتعريفات غير الواضحة والارقام الغامضة. بيد ان التقديرات الحديثة تشير الى ان آفة شيحان تقتل ١٠٠,٠٠٠ امرأة سنويا، وقد تترك آثارا سلبية على ما مجموعه ثلاثة ملايين امرأة.

اساءة متواصلة

ثمة مشكلة اخرى تقع ضمن دائرة المشكلات غير المبلغ عنها، ألا وهي عُسر الجماع وما يصاحبه من ألم.

فبعد ولادة الطفل، تحتاج المرأة التي تتعرض للخدش والالم الى بعض الوقت للتعافي. ذلك ان كثيرا من النساء يكن قد عانين من جروح، بما فيها تمزق الفرج. لكن المرأة في كثير من المجتمعات وفي ملايين الحالات الفردية لا تملك اي خيار سوى الاذعان لرغبة زوجها في الجماع بعد الولادة بيومين او ثلاثة، بغض النظر عن الالم الذي يسببه ذلك.

قد يستمر الالم الناجم عن الجماع لفترة تصل الى سنة بعد الولادة، وقد يكون من الحدة بحيث تخاف المرأة من الجماع. وتستطيع قلة من النساء ان تعتمد على التعاطف او الدعم من قبل ازواجهن بينما تتحمل نساء كثيرات نوبات الغضب والرفض والعنف.

ومرة اخرى تتفاقم هذه المشكلة غير المحددة المدى نتيجة الصمت الذي يلازمها ويحيط بها، والحقيقة ان هذه اساءة اخرى تضاف الى جملة الاساءات المستديمة المرتبطة بالطرق المختلفة التي تتبعها المجتمعات المختلفة لجعل المرأة تعاني بسبب دورها في الحمل والانجاب.

(البقية ص١٤)



❑ مرزوق حلبي ❑

ولا يقتـرن هذا بذاك!

❑ رغم الفصل الدستوري القائم بين السلطات الثلاث في اسرائيل الا انها في حالة صراع دائم تربطها بعضها علاقات التجاذب والتنافر. اما السبب في هذه الحالة فيكمن في امرين. الاول - حقيقة ان اسرائيل لا تزال دولة بغير دستور وان كانت هناك قوانين اساس. فهذه القوانين لم تتحول بعد، بسبب قصورات واقتصارها على نواح اخرى، الى نسيج دستوري كامل تغطي كامل المساحة السياسية التي تعمل وسطها وعليها السلطات الثلاث. الثاني - لا تزال الدولة حديثة العهد تحاول ان تُنتج نظامها وهي تعدم حتى الان تقاليد دمقراطية راسخة متوارثة ومتجذرة.

وقد اضيف الى ما تقدم حقيقة التغيير الذي حصل في السلطة التشريعية وقانون اساس الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة. فتغيير ميزان القوى السياسي داخل السلطة التشريعية يرافقه عادة جملة تشريعات جديدة وجملة تعديلات تشريعية تطال عادة قوانين الاساس. وهذه هي وجهة قوى الائتلاف الحكومي التي شرعت تهاجم السلطة القضائية ممثلة بالمحكمة العليا والنيابة العامة والمستشار القضائي للحكومة. كما ان التغيير الذي حصل في السلطة القضائية قد يؤثر بدوره في العلاقة بين هذه السلطة وبين السلطات الاخرى. ويشار هنا الى ان تعيين القاضي اهرون براك رئيسا للمحكمة العليا خلفا لمئير شمغار. والفارق بينهما لا بد ان ينعكس في الروح القضائية السائدة في اروقة المحاكم لا سيما المحكمة العليا، وحقيقة ايمان القاضي براك بما يسمى «الفاعلية القضائية» (القضاية باخضاع كل قضية للتحكيم بما فيها سياسات الحكومة) يرشحه للمواجهة المتعاقبة مع السلطتين التشريعية والتنفيذية. يُضاف الى هذا كون براك يعتمد التفسيرات الموسعة للقوانين ويستمد رؤاه من احكام ما يسمى بـ «العدل الطبيعي».

ربما كان لمجيء براك الى السلطة القضائية - الى رأسها - من الاكاديميا والتنظير القضائي (شمغار اتى من القضاء العسكري اذ شغل فيما مضى منصب المدعي العسكري) اكبر الاثر على رؤاه وفلسفته القضائية القائمة على ما اصطلح على تسميته «العقل المتنور» وما يعنيه من معايير وقيم انسانية شاملة.

ولا شك في ان الفلسفة القضائية هذه، تقضّ مضجع السلطتين التشريعية والتنفيذية خاصة ان جيلا من رجالات القضاء في الاكاديميا وأجهزة الحكم نشأ على مذهب براك. ومن هنا نستطيع ان نفهم هذا الضيق الذي تحسّ به الحكومة وكتل الائتلاف ازاء كل من النائبة العامة، عدنة اربيل، والمستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير وازاء المحكمة العليا وموقعها.

وفي الواقع فان المستشار القضائي كمؤسسة قضائية ضابطة والنيابة العامة والمحكمة العليا، تشكل مجتمعة وكل على حدة كلب حراسة يكبح جماح السلطتين التنفيذية والتشريعية في تعاطيهما مع الفرد. وهي مجتمعة تشكل عمليا نظاما واحكاما قضائيا يسد الفراغ الذي خلفه غياب دستور كامل ومتكامل للبلاد. والدستور هو عبارة عن خط التوازن العام بين الدولة والمواطن، بين السلطات الثلاث، في زمن معطى. وما دام هذا التوازن غير متوفر فمن الطبيعي ان يحاول الجهاز القضائي بصفته الحارس لسلطة القانون ان يحمي المواطن من دولته، وان يُنتج معايير التوازن.

ونحن، بعد الانتخابات الاخيرة، بصدد محاولة صياغة معاهدة اجتماعية جديدة من خلال سعي كل القوى السياسية الى التأثير على مضمونها. وهناك نية بتغيير ما تم اقراره من تشريعات اساسية (قانون كرامة الانسان وحريته، قانون حرية الاشتغال) ومن قرارات هي سوابق قضائية صدرت عن المحكمة العليا، ولا اعتقد ان الجهاز القضائي سيسمح بهذا التغيير لانه - الجهاز - يسعى الى ترسيخ تقاليد ومفاهيم متنورة قائمة على اساس الفكر الانساني بشموليته. ولا تُخفي قوى سياسية كثيرة تخوفها من الموقع الذي تحتله المحكمة العليا في نظام الحكم وهي مستعدة لضرب هذا الموقع من خلال احداث خلل وخرق في التوازن القائم واعادة العجلة الى وراء. وبما ان النيابة العامة برئاسة عدنة اربيل (تسلمت منصبها قبل اشهر قليلة جدا) تشكل سندا للمحكمة العليا (الهيئات ملتزمات بنصوص القوانين القائمة) فانها تصير مستهدفة من السلطتين التشريعية والتنفيذية. وفي الموقع نفسه يقع المستشار القضائي.

ويزيد من حدة الصراع حاليا حقيقة ان عددا من اعضاء الائتلاف الحكومي (اريه درعي، رفائيل بنحاسي، رفائيل ايتان، مدير مكتب نتنياهو، يعقوب نئمان وزير القضاء وغيرهم) يخضعون لتفاعلات ملفات قضائية فُتحت (او ستُفتح) ضدهم. وفي مثل هذه الحالة تسعى السلطة التنفيذية الى تحييد الجهاز القضائي. فهناك حديث عن نية نتنياهو تغيير المستشار القضائي، وهناك حديث عن خطة لتشريع قانون الالتفاف على المحكمة العليا. وهناك طعن بمهنية النيابة العامة ونقاء دوافعها في تعاطيها مع الملفات المذكورة.

ان اقرار دستور للبلاد يرسم حدودها الجغرافية والسياسية، وينظم العلاقة بين افرادها ودولتهم وبين السلطات الثلاث قد يخفف من غلواء الصراع بين هذه السلطات والجهات. الا ان مثل هذا التطور لا يضع خاتمة للصراع الذي نتوقع ان يستمر في ظروف سياسية كالتي يعيش فيها المجتمع الاسرائيلي، لان هذا المجتمع لم يقرر حتى الان ما اذا كان سيعيش في دولة عصرية او سيبقى مجتمعا كولونياليا يحاول ان يكون متنورا! ولا يمكن اقتران هذا بذاك!

✽ فشة خلق ✽ — **❑ يكتبها: يوسف فرح ❑**

حكومتنا الجديدة وسروالي القديم

❑ لا ادري حتى الان لماذا كان اهلنا يصطحبوننا الى محلات الملابس عشية العيد كل ثلاث سنوات او اربع، طالما انه لم يكن لاختيارنا او لمقاسنا ان يقررا.

يا لتلك الايام التي لا تزال ماثلة في اذهاننا، رغم كرّ السنين، ورغم ما كانت تثيره في حلوقنا من غصص. كنا نلمس الرغبة الجامحة، لدى اهلنا في ان يحققوا رغباتنا، وفي نفس الوقت كنا نحس بالعجز الممض، الذي كانوا يحرصون على الا ينعكس على وجوههم، كي لا ينغّص فرحتنا. كانت فعلا «عيونهم بصيرة ولكن اليد قصيرة».

كنا نلج المحلات القليلة في القرية، الواحد بعد الآخر، لكي «نَخمّ» الاسعار، حتى اذا ما اهتدينا الى ارخصها، دخلنا في جدل طويل مع البائع، حول الثمن الذي سيقبضه منا. تعجبنا الالوان الزاهية فننقض عليها، لكن اهلنا «يقنعوننا» بغيرها. في النهاية نشتري الملابس التي يحرص الاهل على الا تكون على مقاسنا، بل اكبر بكثير. هل اقول لكم اننا كنا نلحظ ضحكهم المكبوت وهم يحاولون «زمّ» السروال «المبهبط» بأيديهم كي يبدو مناسبا!! نأخذ البضاعة ويسجل البائع الثمن دينا..

كان منطق اهلنا ان «الوعا» - القميص او السروال - ليس لعيد واحد ولا لشخص واحد، بل لاعياد كثيرة «وانت يَمّه بتكبر مش بتصغر»، وأظل اكبر وأكبر، حتى يصبح السروال على مقاسي.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى كانوا يأخذون بالحسبان انكماش السروال مع كل غسلة، لانه حتما «سيشمر» بالفرك والدعك والمياه الساخنة. فاذا ما حل العيد بعد سنوات، صار السروال على المقاس، واذا «شمر» اكثر من اللازم، ورثه احد الاشقاء، وعمد الاهل الى شراء سروال بديل لي، لا يكون على مقاسي ايضا، فلا انا افرح بجديدي، ولا اخي يفرح بما ورثه، وتتكرر الحكاية كل عيد.

فما وجه الشبه بين سروالي القديم والحكومة الجديدة؟

خلال الدعاية الانتخابية ظل الليكود يتهدد ويتوعد، وتشع من حمّى عنجهيته وصلفه، صعقات كهربائية تضرب ابن المنطقة الوليد «سلام»، فينتفض، ويشحب لونه، ويكاد يصاب بشلل دماغي، او يموت ميتة السرير المعروفة.

لم تجرؤ اية حكومة في دولة «دمقراطية» كدولتنا على ان تتنكر لاتفاقية وقعتها حكومة سبقتها، وبرعاية دولية، الا حكومتنا! فما معنى الحديث عن اعادة فتح الملفات من جديد!! وما معنى ان تتحدث عن سلام مع سوريا، وتصر على ان يظل الجولان تحت السيادة الاسرائيلية!! اذن ما الذي يجعل سوريا تسعى لمثل هذا الاتفاق!! وما معنى «اننا سنعيد النظر في اعادة الانتشار في الخليل!! وما معنى اننا «نعترف بالسلطة الفلسطينية امراً واقعاً، لكننا نستنكف عن التقاء رئيسها!! أليس معنى ذلك ان قوة «القدعرة» هي التي تُنطق اصحابها، وكأنها تقول للعرب «ايدكم على ظهركم» و «احذوها بالمقلوب»!!

«لاحقْ الذليل تعلمه المراجل» حكمةَ عربية اصيلة. فقد تستطيع اسرائيل، بالنَفَس الامريكي، تحدي العالم العربي، وقهره مجتمعاً، مرات ومرات، ولكن، ماذا يحدث لو ان هذه القوة العربية الخامدة، تمكنت مرة واحدة من احراز الغلبة!! ألم يحدث في التاريخ القديم ما يجب ان يكون عبرة! فأين مملكتا اسرائيل ويهوذا!!

عشية انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة، «دزّ» رئيس دولتنا «موشاباً» - عوداً مشتعلاً - تحت قدر السياسة في المنطقة. فبدل ان تدفعه تجربته وحكمته وموقعه، الى مناشدة الجيران ان: «ترووا وادفعوا نحو رعاية «سلام ابن المنطقة» وانا بدوري سأعمل على تخفيف التوتر العالي»، اذا به يقول على لسان اوري دان في «معريف» (٦/١٣): «ان الدول العربية كلها - كلها هه! - ليس بامكانها ان توقف فريق كرة قدم جدير بحمل اسمه»!

في سنة ٧٣ لم تتحد الدول العربية «كلها»، ومع ذلك تمكنت مصر وسوريا فقط من تسيير «المباراة» حسب رغبتهما الى حد كبير، فما الذي يمنعهما من اللعب مجددا في فريق واحد!!

فاز الليكود وشركاؤه، وسقط «اليسار» غير مأسوف على «لكاعته» وتردده، ولكنه - الليكود - ظل يتاجر بنقد الاستعلاء والغطرسة، الى ان وصل «صاحب المقشاة»!

وصاحب المقشاة هذا هو الذي قدم الارض، ودفع ثمن البذور والاسمدة والمبيدات، وأجرة الحراسة ونصب «الشراشيح»، ولذا فبإمكانه ان يُنزل العروس عن الفرس. جاء الى اسرائيل برغم المفاجأة واجتمع الى الرئيس الذي لم يستوعب انه صار رئيسا، وأكاد اتصور الضيف يطرح سؤالين على المضيف: متى ستنسحبون من الخليل بحسب الاتفاق الموقع من سلفكم؟ ومتى ستستأنفون الاتصال مع السلطة الوطنية ورئيسها؟

ويعوج الرئيس رقبته يمينا ثم يمينا (لا يعوجها الى اليسار مبدئية)، ويغمغم بكلمات غامضة، يفهم منها كريستوفر، انه سيحمل اليه الاجوبة الى واشنطن! الظاهر ان رئيس حكومتنا أسمع كلاما ناشفا، فاذا بلهجة التصريحات تتبدل، وتهبط «اللا» «الباسلة»، من عليائها، فيؤكد: اذا كان اللقاء مع عرفات يخدم الامن الاسرائيلي فسأفكر في ذلك»

أترون كيف «يشمر»؟!

ان السيدة امريكا، ومهما كانت ملتزمة للصوت اليهودي، ومهما كان «مجد» العجز العربي بارزاً، لا تستطيع التنكر لما وقعت عليه يداها شاهدة وضامنة، ويكفي قائدان عربيان يبخّران، ليضطراها على اتخاذ موقف فيه رائحة النزاهة.

السيد نتنياهو «شمر» من اول لقاء، ويقيني انه سيواصل «الشمر»، بقدر ما تواصل الدول العربية نفث حرارتها، واظهار «عين حمراء» للسيدة المنحازة، التي تتولى بدورها غسل حكومتنا، وفركها ودعكها، حتى تنكمش وتعرف حجم مقاسها، وتدخل في سروال على «قدها» بلا زيادة ولا نقصان «والله يرحمك يمه»..

✽✽✽

عن جد حنونة!

السيدة الاولى في اسرائيل زارت يوم الثلاثاء قرية عربية، لتقديم الشكر الى من سمّوا ابنتهم على اسمها. وربما للتزود كذلك ببعض الاسماء العربية من اجل اطلاقها على اطفال زعماء الليكود فيصير زئيفي مثلا «ابو حسين»!

وهذه الزيارة تزامنت مع حدثين:

الاول: قيام بعض عرب النقب بهدم بيوتهم الخمسين، والا كانت ستقوم بالمهمة الجرافات الحكومية على حسابهم!

الثاني: خروج «تانيا شاو» مربية نجلي بنيامين نتنياهو وسارة، من بيت اسيادها، مطرودة، ودموعها على عرض وجهها.

❑ غازي ابو ريا ❑



«اما الدولة العلمانية او الدينية، على العرب ان يقرروا»



❑ اليابان متخلفة! نعم، انا لا امزح. وذلك باعتراف من اليابان نفسها. وحين تكون اليابان متخلفة، لا بد من السؤال، متخلفة وراء من؟ وبماذا؟ نعم، متخلفة عن الولايات المتحدة، في مجال تطوير الابحاث العلمية. وهذا التخلف مذهل، لان قيمته ١٧٥ مليار دولار. لذا، وضعت اليابان خطة خماسية لاستثمار ٣٥ مليار دولار سنويا، لتلحق بالولايات المتحدة بعد خمس سنوات. او في بداية القرن القادم!! وهذا المبلغ لا علاقة له بالطعام والبنا، والشوارع والتعليم. هذا المبلغ سيضاف الى ميزانية البحث العلمي لتطوير الصناعة والتكنولوجيا والالكترونيكا وكل المصطلحات «الغريبة» عن لغتنا عمليا ونظريا!!

اذا كان هذا هو الوضع في اليابان. فما بالك بكارثة الشرق والغرب. وبأي سنين ضوئية يمكن جسر الهوة بين العرب والولايات المتحدة؟ هل يعني ذلك بان المعركة العلمية حسمت وانتهت الى ابد الابدين.

فلو اخذنا الحاسوب مثلا لوجدنا ان كل اربع - خمس سنوات يولد جيل جديد من الحاسوب الذي يترك سابقه متخلفا لا ينفع الا كقطعة «انتيكا».. ونحن ما زلنا على جهل كامل بصناعة الالة الحاسبة الصغيرة، لا بل غير قادرين على صناعة «بطارية» هذه الالة. او صناعة ما هو ادنى وأدنى؟!

لقد اصبحت الامور واضحة. دخلت الصناعة كل شيء في الحياة. دخلت الصناعة الى الزراعة والتجارة. وتربية المواشي. السودان بغالبيته يعمل في الرعي والزراعة. ولا يجد ما يشبع بطون الشعب. وكذلك عشرات الدول من موريتانيا الى اثيوبيا ومن ايران الى سوريا ومصر والاردن.

البقرة تحتاج الى ابحاث علمية. وبذرة البطيخ. ونبتة القمح. وما يكون اليوم اكتشافا او اختراعا، يصبح في الغد «من زمان الانتيكا». والى هنا، اقتنع بتأييد القراء. ولا احسب نفسي مجددا في شيء، بل مكرر لحديث نتناقله، كلما شتنا جلد انفسنا، والتعبير عن مركبات النقص. او عن الاسباب التي جعلت العربي وغيره يسخر من نفسه وعروبته.

نحن كأمة عربية، وكشرق او جنوب لا نعاني من نقص في العقول. ولا من نقص في الموارد الطبيعية. وبالامكان لو اردنا، ان نفعل شيئا.. لكن ذلك لا يتم الا بتغيير المقاييس والمعايير التي تشكل اهداف كل مجموعة سكانية.

والعالم في يومنا، تحدد انواع سلوكه وتقدمه قيمتان. هناك الدول العلمانية، والتي جعلت العلم هو المحور والغاية. هو نقطة مركز الدائرة ومحيطها ومساحتها. بمعنى ان العلوم هي الحل، وكل من يذهب الى الاتجاه العلمي يحقق اهداف المجتمع ويرضى عنه هذا المجتمع. لان خط السباق الذي يعدو اليه الفرد هو احد الابواب العلمية، مثل هذه الدول جعلت العلم قيمة عليا.

وهناك الدول الدينية. تلك التي وضعت الدين في المركز. حوله تتوحد، جعلته غايتها. وكل من يتبع التعاليم الدينية او يمارس الفروض، هو في الطريق الصحيح.. لان خط النهاية في السباق هو جنة عدن.

قد تسمي دولة ما نفسها علمانية. لكن شعبها وسياسة الدولة، وبرامجها التعليمية تكون مناسبة للدولة الدينية. لنأخذ مصر وسوريا وتركيا والهند وغيرها. كلها دول تدّعي العلمانية والحقيقة انها دينية والى ابعد الحدود. لكن، لم يحدث حتى اليوم ان دولة سلكت سلوكا دينيا او كانت دينية وتمكنت من المقارعة في مجال العلم. لم يحدث هذا حاضرا ولم يحدث في اي فترة تاريخية سابقة.

ولا اقصد هنا تفضيل قيمة على اخرى، مع ان موقفي الشخصي مع العلمانية، لكن، المقصود هنا وضع الحقائق امام القارئ.

المجتمعات العلمانية تعد الفرد ليكون صالحا في المجتمع. والهدف الانتاج والعمل في اي باب للعلم. ويبلغ الفرد الكمال في ابداعه حيث يعمل او يدرس.

المجتمعات الدينية تعد الفرد حتى يكون صالحا في المجتمع ويبلغ الجنة بعد موته. وهي تود ان ينتج الفرد او يبدع. لكن الاولوية الاولى، والقيمة العليا اجتماعيا وفي نهاية السباق للقضية الدينية.

وكل فئة على قناعة كاملة بانها هي الصادقة، العلمانية، تقدس التطور والتقدم والنهضة الاقتصادية والرفاهية، وتترك الدين لضمير كل فرد، لكنها، ان دخلت في تحد، مع الدين ووجدته عائقا امامها فضلت العلم على حساب الدين في ثورتها الصناعية. اما الدينية، فان الواجب الديني وتعاليم الدين والفروض هي علامات الطريق. والهدف هو الآخرة الحسنة. وتشجيع العلم. لكنها اذا اصطدمت بالعلم ورأت فيه خطرا. فانها تقاومه واذا استطاعت قتله فلن تتردد. والامثلة في التاريخ الديني لكل الاديان لا حصر لها.

لقد آن الاوان، لان يقول المفكرون والكتاب كل الحقيقة للجماهير والقادة، وعلى مساحة الوطن العربي. يجب ان يتخلص الانسان العربي من مركبات نقصه. لذلك، يجب قول الحقيقة كاملة. والاختيار بين الدولة العلمانية او الدينية. ولا يمكن حمل الامرين معا. والتاريخ الاسلامي بالذات يشهد بان الدولة الدينية كانت ايام النبي والخلافة الراشدة. والدولة العلمانية كانت ايام العباسيين حيث لم يتعامل علماء الدين معه الا في فلسفته ومقارعة فلسفات الاديان الاخرى. والازدهار الاسلامي في الاندلس كان علمانيا خالصا.

نعم - يجب ان نختار.. ليقرر العرب انهم اختاروا القيمة الدينية. وعندها، تعلن للعالم. اننا نرضى بحياتنا. ونربي اولادنا على ان هذه الحياة تافهة. وما يسمى بالتقدم لا يعنينا من قريب او بعيد. ونقول ذلك بقناعة وليس من قصور او نقص.

لنقل ذلك صراحة. بان الصاروخ والحاسوب .. وكل انجازات العلم هي بعض الوهم لقوة الانسان.. ولن ينفع الا العبادات التي تؤدي الى جنة عدن. لنقل ذلك صراحة لتهدأ نفوس المؤمنين ومن تجنح نفوسهم دخول بيت المؤمنين.

يجب الغاء مركبات النقص عند امتنا. وهذا المركب عامل تعاسة في نفوسنا اجمعين. لان الحديث عن وجوب الدولة الدينية وامكانية التقدم العلمي بشكل يوازي الدول العلمانية، هذا الحديث يترك الناس جميعا في يأس، وشعور بالنقص. ونقمة.. وحسد.. يجب ان نصارح الناس. ونقول لهم في خطبة الجمعة. وفي الصحف. وعبر خطابات القادة: ايها الناس «نحن دولة دينية. لذلك، لن نكون كغيرنا تطورا وتقدما ماديا، لن نسعى الى رفاهية الفرد وتغذيته بما شاء من الاطعمة.. نحن دولة، تعد مواطنيها للحياة الآخرة».

واذا رغبنا دخول بوابات العلم، لا بد ان نغير كل اللافتات والارشادات على الطريق امام الفرد حتى يصل الى ديار العلم والاختراع والصناعة والتقدم الحضاري.

لذلك، ان كل ما تحتاجه المجتمعات العربية، ان تضع الهدف امامها. وترسم للفرد مسارا يتقنه وينفعها. وكلما كان الهدف واضحا وعلامات الطريق واضحة، قويت احتمالات الفرد في بلوغ الهدف وعندما يبلغ الافراد اهدافهم، يحقق المجتمع مبتغاه.

ولما كانت المجتمعات الدينية تعتبر الاستقامة والصدق والصراحة والامانة. وما شئت من مرادفات اخرى، تعتبرها مقاييس دينية. لذلك اسأل باسم هذه المعايير وعليك ان تختار بين فرد علم بمرض طفل، وراح يصلي لنجاته. وبين فرد هو الجراح الذي شخص المرض واجرى عملية له ثم عاش وكبر كما يعيش الاخرون.

انت ايها الفرد العربي من المحيط الى الخليج.. بيدك مليون دولار. والمطلوب منك ان تقدمها لاحد الرجلين بشرط ان يأخذ هو النصف، ويستثمر الاخر في مجاله.

اقولها بصراحة. ان الدولة الدينية تتناقض كليا مع الدولة العلمانية. لكن، لن اقول ايهما افضل للناس. لانها قضية ضميرية. فقد تجد الرجل الذي يكفر بالعلم وهو على قناعة، وتجد الذي يكفر بالدين وهو على قناعة. لكن، لنعترف بان الدين هو الايمان بقضايا غيبية لا يمكن اثباتها او تطبيقها. وتحتاج الى ايمان مطلق وعقلية لا تسأل، لا تشك.

لكن العلم يحترم كل من يشكك في نسبية اينشتاين. ويقدم الجوائز لكل من يثبت خطأ قاعدة علمية سابقة.

وباختصار، الدين يحارب كل تشكيك في قضايا عمرها آلاف السنين. والعلم يعطي جائزة لمن يميل الى الشك في قضايا قديمة او جديدة. لان العلم هو الشك والنقد والتجديد.

ان العقل لا يمكنه الانطلاق مع قيوده.. وكل بحث لا يبدأ من يقين. بل من الشك. والمجتمع الذي قرر جعل العلم قيمة وهدفا، يجب ان يعلم مسبقا ان اطلاقه حرية الفكر وحرية الشك. هذا المجتمع سيجد قناعات عديدة تهتز. ويجد مسلمات في مهب الريح.. هذا المجتمع يدخل ثورة فكرية لا ترحم تقاليد او عادات او مناهج حياة دارجة.

انطلاقة العقل العربي لا يمكن ردعها. اذا اردنا خوض تجربة العلمانية. لان العقل العربي حين يأخذ اذنا بالتنقيب والبحث والشك من غير خوف. سيهدم احلاما. وينسف سدودا، ويهدم قصورا. انطلاقة العقل العربي، تشكل خطرا على كل من يشعر بالطمأنينة للواقع الموجود.

ان العقل الديني هو ايضا العقل العلماني. لكن العقل الديني، كمقاتل في السجن، يسمع عن الحرب والقتال، ولا يمكنه المشاركة. فيقاتل في سجنه مع خياله. وقد يضرب الجدران والسرير ونفسه. ونفس هذا المقاتل. اطلقت العلمانية سراحه، فخاض الصفوف، وقاتل بقدراته واسهم في جيش شعبه.

فيا امة العرب!

لا تحتاج حكومة نتنياهو مؤتمر قمة، ولا حاجة لبساط احمر امام «السيد» كريستوفر.. لا حاجة لامة العرب بهذه «المخازي». لان الطريق الى تحجيم كل اعداء العرب، لا يبدأ الا من انطلاقة الفكر العربي والعقل العربي. حرروا العقول العربية. اطلقوا سراحها. اتركوها تتجول. وبعد كذا سنوات، ستجد العالم يركع امام علماء العرب. ويتوسل لتوصيل اسلاك الطاقة الى بلاده. من شمس الصحراء العربية. اغلقوا سجون الفكر.. وقدسوا العلم والعلماء. بهكذا علمانية. يستطيع كلينتون ونتنياهو وغيرهما استئذان الجامعة العربية حين يحلق احدهما في سماء ما..

❑ عفيف سالم ❑

عامان على الرحيل «وحالنا حال الدنيا»

❑ عامان مرا منذ رحل الشاعر الفارس. توفيق زياد، عن عالمنا. الا ان الفارس لم يترجل. فما زال بتراثه ومواقفه وحكمته باقيا فيما بيننا. ولعل افضل مثال على صحة هذا القول هو التساؤل الموجود على شفاه المئات: ما هو الموقف، الذي كان بامكان الفارس الشاعر، او الشاعر الفارس، توفيق زياد، ان يطرحه في مثل هذه الظروف الجديدة في اعقاب فوز بنيامين نتنياهو وقوى اليمين في الانتخابات الاخيرة؟! ماذا كان سيقول للسلطة الفلسطينية في وضعها الراهن وفي ظل ممارساتها الراهنة؟! وما الذي كان سيقوله لبعض ادبائنا وشعرائنا وهم يلهثون وراء نشر انتاجاتهم، ومهما كان الثمن، ومهما كان عليه المستوى؟!

عامان مرا، الا ان الفراغ، الذي دعوت الى العمل الجماعي والى التكاتف، وفي كل المجالات الفكرية والسياسية والادبية، لاشغاله، لم يتم اشغاله. فما زالت جماهيرنا، وفي كل هذه المجالات، تتوق الى وقفة الفارس الشاعر، خاصة وان هذه الجماهير فقدت كاتبا ومفكرا آخر قبل اقل من شهرين، هو اميل حبيبي.

عامان، شهران، مرا، ورغم الفروق والتمايزات ما بينهما، وفي الحالتين الشخصية والزمنية، اراني افكر بقضية اخرى كلية مفادها: هل نجح جيلنا نحن، سواء اطلقت عليه صفة الجيل الثاني او الجيل الثالث في استيعاب تجربة الروّاد؟!

هذا السؤال عليه ان يؤرق حتى خيوط الفجر الاولى، التي انبثقت من خلال وحدة القوى اليسارية بين جماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه البلاد، والمتمثلة بوحدة «الجبهة والتجمع».. فاذا لم تشعر خيوط الفجر الاولى بالقلق على مصيرها، واذا لم تعمل على تقوية وتجميع قواها، فان الانتكاسة ستكون اصعب وأمر. وعلى خيوط الفجر الاولى ان لا تنسى ان هناك قوى تعمل على احداث مثل هذه الانتكاسة. ثم ان من واجب هذه الخطوط الاولى للفجر ان لا توزع قواها. فهي ما زالت وليدة، وبحاجة الى جماع الفكر والعمل والقوى.

رحل من رحل من قبلنا. وسنرحل نحن، ايضا، حين يحين الحين، وسيرحل اخرون من بعدنا.. فهذه حكمة الحياة المتجددة باجيالها وبمواقفها ومهامها. الا ان ذلك لا يعني نسيان الماضي بما يحوي من تراث جدي وثوري، والانطلاق باتجاه بناء عالم جديد يتنافى في كل شيء مع العالم القديم. فمثل هذه الخطوة، باعتقادي، تعني نفي الذات الآنية الحالية بكل ما تحويه من تاريخ ومواقف. ومن هنا اذكر اني دعوت، ومن على صفحات «الاتحاد» في العاشر من تموز العام ١٩٩٤، الى اقامة «مركز للاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني في الناصرة، مثلا، يأخذ من «حال الدنيا» نواة له هو الحفاظ على ارتباطنا بابناء شعبنا، الذين يحلمون ببناء الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة».. واضيف اليوم الى ذلك القول، «ولأولئك الذين يعملون على بناء مثل هذه الدولة الوطنية الفلسطينية، التي يجب ان تمتاز بدمقراطيتها وانسانيتها وحساسيتها المفرطة، في التعامل مع التعددية الفكرية والسياسية القائمة بين ابناء هذا الشعب واحترامها»!

وقد يسأل سائل لماذا «حال الدنيا»، وهي المجموعة التراثية لتوفيق زياد، وليس غيرها؟!

والجواب يقول: «ان مجرد اثبات توفيق زياد لقصة «الصياد وديك الحجل» في مجموعة «حال الدنيا»، يقول الكثير وذلك على الصعيد الطبقي والاممي والقومي والوطني. ذلك الموقف الذي يؤكد حقيقة اساسية تقول ان مصير الخائن معروف، وكذا مصير المحافظ على انتمائه.

ومثل هذا التراث ومثل هذا الموقف الاخلاقي الانساني القومي والوطني والاممي، هو القادر على مرافقة الشعوب والامم في مسيرتها. ومن هنا فليكن مركز «حال الدنيا» هو مركز تراثنا الوطني والقومي والاممي والانساني الدمقراطي، الذي يتسع صدره لتراث كل ادبائنا الراحلين!

■ د. احمد سعد ■

واقع لا يمكن هدم اركانه وابعاده الحتمية

● نود في البداية تهنئة شعبنا العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية والرئيس ياسر عرفات بمناسبة مرور سنتين على قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على جزء من اراضي السيادة الشرعية الفلسطينية.

تم هذه المناسبة في ظل منعطف حاد يهدد بوصلة المسار الطبيعي لتطور الاحداث في المنطقة. فوفقا لاتفاقات اوسلو بين حكومة اسرائيل و «م.ت.ف»، التي على قاعدة اطارها للحل المرحلي اقيمت السلطة الوطنية الفلسطينية في «غزة واريحا اولا» كخطوة اولى من المفروض ان تتبعها خطوات متتالية تؤدي في نهاية المطاف الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية – مرجعية الحل – لضمان انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتوفير الحرية والسيادة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

كان من المفروض، بعد مرور السنتين على قيام السلطة الفلسطينية وفقا للاتفاق الموقع من قبل الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني وتحت رعاية الولايات المتحدة وروسيا، ان تبدأ قبل شهرين، في ايار ١٩٩٦، المرحلة النهائية من المفاوضات حول الحل الثابت ويضمنه حل القضايا الاربع المؤجلة: القدس، المستوطنات، اللاجئون وحدود السيادة الفلسطينية على خلفية انهاء الاحتلال من ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ولكن الواقع الذي تحاول فرضه حكومة الائتلاف اليميني – الاصولي اليهودي يتناقض مع المفروض ويهدد بنحر كل العملية السياسية في المنطقة، والمخاطر لا تنحصر فقط في عدم التزام حكومة اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المبرمة، التي كان يجب انهاؤها قبل البدء بالتفاوض جول الحل الثابت، مثل الانسحاب من الخليل واطلاق سراح السجناء وغيرهما.

الخطر الجدي يكمن في جوهر وابعاد السياسة «الجديدة» لحكومة اليمين التي تستهدف تجنيز مبادئ اتفاقات اوسلو لضمان دفن الحق الفلسطيني بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية فحكومة نتنياهو تطرح وتمارس «مبدأ» مغايرا ومناقضا لمبدأ «الارض مقابل السلام» الاساس المركزي لاتفاقات اوسلو، الذي مرجعيته قرارات الشرعية الدولية التي تحتم الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة عام ٦٧. فحكومة احزاب «ارض اسرائيل الكبرى» تطرح المبدأ الديماغوغي «الارض مقابل الامن» وتمارسه على الساحة الكولونيالية. فبحجة ضمان الامن تماطل في عملية اعادة الانتشار في الخليل بهدف اقتطاع اجزاء من الخليل لصالح الاستيطان الكولونيالي. وبحجة الامن تعمل على تكثيف الاستيطان الكولونيالي في القدس الشرقية وضواحيها وشق الطرق الالتفافية لتمزيق اوصال الضفة الغربية وفرض سياسة الامر الواقع لضم حوالي ٦٠٪ من اراضي الضفة الغربية، بضمنها المستوطنات والقدس الشرقية وضواحيها، تحت السيادة السياسية والاقليمية الاسرائيلية.

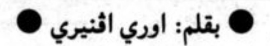
بحجة الامن والديموغرافيا تضع هذه الحكومة شرطا مسبقا لـ «السلام» بالتأكيد على موقفها التنكري لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم. فعمليا، مضمون هذا المبدأ الكولونيالي هو افراغ قضايا الحل الثابت من مضمونها حتى قبل البدء بالتفاوض حول القضايا المفصلية الاربع للحق الفلسطيني المشروع. وتعمل حكومة نتنياهو على تسويق مبدأها الكولونيالي هذا في الولايات المتحدة الامريكية وبمساعدة قوى اليمين واللوبي الصهيوني هناك، وعبر قادة الحزب الجمهوري الامريكي، وتستغل ظروف المنافسة الانتخابية على الرئاسة في امريكا. فغداة زيارة نتنياهو الى واشنطن (في الاسبوع القادم)، بدأت بعض اوساط اليمين الامريكي بالعمل لتسويق المبدأ الكولونيالي «الارض مقابل الامن». فعلى سبيل المثال، صرح وزير الخارجية الامريكية السابق، هنري كيسنجر، («معريف» ٢/٧) بأنه سيعمل على اقناع الرئيس الامريكي، كلينتون وحكومته بتبني مبدأ جديدا لدفع مسيرة العملية السياسية في الشرق الاوسط، مبدأ «الارض مقابل الامن» بدلا من «الارض مقابل السلام». فتحت يافطة «محاربة الارهاب» يعمل كيسنجر وغيره على رفع قميص «الامن» شكليا وتمرير مخططات السيادة الامبريالية العالمية مضمونا، الامر الذي ينسجم مع منطلقات واهداف حكومة اسرائيل لتمرير مخططها التوسعي الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ما نود تأكيده ان حكومة نتنياهو تلعب بالنار الحارقة، فلا بهذا المبدأ الكولونيالي ولا بغيره يستطيع ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء وهدم اركان الواقع، السلطة الوطنية الفلسطينية على جزء من اراضي الحق الشرعي والتضامن الدولي معها والداعي الى مواصلة المسيرة السياسية للتوصل الى الحل الثابت، الشامل والعادل. لا يمكن لاي مخطط كولونيالي تمريره على الشعب الفلسطيني الذي دفع اغلى التضحيات ومستعد للتضحية، ان يقبل بأقل من دولة فلسطينية مستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

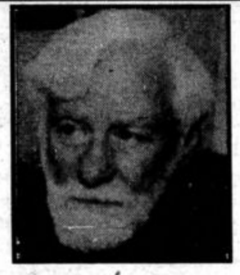
التوجه المغامر لحكومة اليمين يستدعي تصعيد وتوسيع دائرة الكفاح العادل من مختلف قوى السلام والحرية عالميا ومنطقيا واسرائيليا، كما يستدعي رص وحدة الشعب الفلسطيني وقيادته والبلدان العربية في هذه المعركة المصيرية لضمان السيادة الفلسطينية على جميع الاراضي الفلسطينية في اطار دولة مستقلة.



ستة اسئلة



● بقلم: اوري اڤنيري ●



لم نسمع في وسائل الاعلام، قبل الانتخابات، اي شيء عن شخصية بنيامين نتنياهو. وبقي ماضيه لغزا مغلفا بالغموض. «والصحف المعادية» لم تكشف شيئا، الا انه حالما انتخب، امتلأت الصحف بالتحقيقات الكاشفة، والتي تضمنت تفاصيل التفاصيل عن حياته، وكل تفصيل منها اكثر غرابة وعجبا من الاخر، وهذا الامر يثير فيضا من الاسئلة.

سؤال رقم (١) الى الصحف نفسها: لماذا لم تنشر هذه التحقيقات قبل الانتخابات؟ ولماذا نشرت فقط عندما لم يعد بامكانها تغيير شيء؟

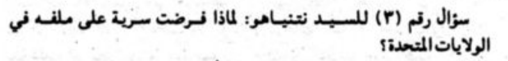
من الواضح ان هذه التحقيقات لم تجر في الايام القليلة التي انقضت بعد الانتخابات. فالاشاعة تقول ان غالبية التفاصيل قد جمعت بأيدي محققي حزب «العمل» وزودت بها الصحف قبل الانتخابات، ولكنها لم تنشر، لماذا؟ فهل صدقت الصحف تحليل الكبار، الذين ادعوا دائما في كل توقعاتهم، وظنوا ان نتنياهو خاسر لا محالة؟ وهل صدقت الصحافة استطلاعات الرأي التي فشلت دائما تقريبا في كل الانتخابات؟ او ان «المافيا اليسارية» هي خرافة؟

ليس ثمة حاجة للسؤال لماذا لم ينشر حزب «العمل» نفسه الامور التي جمعها محققوه، هل كان ذلك شفقة، والواقع ان المقولة الخرقاء لبيرس ورامون كانت، انه محظور الهجوم على نتنياهو، لئلا يقال بأن هذا غير جميل.

سؤال رقم (٢)، الى السيد نتنياهو: هل هو مواطن امريكي؟

لا شك انه كان مواطنا امريكيا لسنوات طويلة، ووالده مواطن امريكي حتى الان. وعندما عين نتنياهو في سنة ١٩٨٢ في وظيفة دبلوماسية في واشنطن، ألزمه امر وزارة الخارجية بالتنازل عن الجنسية الاجنبية، وقد صرح هو انه فعل ذلك.. فأين التصديق؟ واذا ما كان مواطنا امريكيا عندما انتخب للكنيست، فان انتخابه غير قانوني. واذا بقي مواطنا امريكيا عندما انتخب لرئاسة الحكومة فانتخابه ايضا، لاغيا ملغيا.

انا لا اطلب من نتنياهو ان يتطرق الى الاتهامات او ان يرد على متهميه؟ ويكفي ان يأمر سكرتير الحكومة ان ينشر نسخة التصديق من حكومة الولايات المتحدة عن الغاء جنسيته، وهذا الامر لا يمكن التنازل عنه:



سؤال رقم (٣) للسيد نتنياهو: لماذا فرضت سرية على ملفه في الولايات المتحدة؟

لقد كشفت الصحيفة المحلية «كول هعير» رقم الملف الشخصي (Social Security) وحقيقة السرية. وقد لمحت الصحيفة الى ان سرية كهذه متبعة تجاه عملاء الـ «سي.آي.ايه» والـ «اف.بي.آي». وتدعي ايضا، ان شخصا يدعى سليبن، اسم غير يهودي بشكل واضح، له علاقة بالملف. وهنا توجد اشارة ليست كبيرة الدقة، لامور عجيبة (من الصعب عدم تذكر مئير كهانا الذي عمل طيلة بضع سنين عميلا لالـ «اف.بي.آي»، واستخدم في حينه اسم «كينغ»).

وهنا يوجد حل ايضا، فليتفضل السيد نتنياهو ويطلب من السلطات الامريكية الغاء السرية وعرض الملف.

سؤال رقم (٤) الى السيد نتنياهو: لماذا غير اسمه في الولايات المتحدة الى اسم «نيتاي»؟

وهنا بالذات يوجد تفسير: ذلك انه من الصعب على الامريكيين لفظ اسم نتنياهو، ولهذا اتخذ لنفسه اسما اقصر، حسن، امر معقول، ولكنه معقول فقط اذا كان ينوي العيش في الولايات المتحدة، اي، الهجرة الدائمة. وهذا قطعا غير معقول اذا كان ينوي البقاء هناك لمدة سنتين – ثلاث.

سؤال رقم (٥) الى السيد نتنياهو: هل تفرض السرية على ملفه في الولايات المتحدة بسبب علاقات وارتباطات بالمخابرات الفيدرالية الامريكية.

واذا كانت حكومة الولايات المتحدة تعرف عن ماضي نتنياهو شيئا غير معروف للجمهور الاسرائيلي، فان ذلك يمكن ان توجد امكانية للابتزاز. ولهذا فالامر هام.

سؤال رقم (٦) الى السيد نتنياهو: هل ينوي نقل املاك الدولة، الى اصحاب الملايين الذين مولوا وصوله الى السلطة؟

فمنذ وصوله الى السلطة، لم يتوقف نتنياهو عن الحديث عن «الخصخصة» وكأنها الحل لكل امراض المجتمع الاسرائيلي. وفي اثناء الفوضى العارمة لاقامة الائتلاف وتركيب الحكومة، كان العمل الضروري الوحيد الذي قام به، ولم يتراجع عنه، هو نقل سلطة الخصخصة الى مكتبه هو. وبمساعدة وزير القضاء الجديد، الذي جلب من الخارج، وهو محاميه الخاص في قضية الشريط، سيتمكن نتنياهو العمل في هذا المجال على هواه.

منذ ١٥ سنة ونتنياهو محاط بضباب كثيف من المليارديرين واصحاب مئات الملايين من اليهود الامريكيين، الذين صرفوا اموالا طائلة في معارك البرايمريز لنتنياهو للسباعيات، والانتخاب لرئاسة الليكود والانتخابات لرئاسة الحكومة. وبعض هؤلاء له علاقة صريحة اليوم في محاولات شراء مصانع اسرائيلية. فهل من يراقب ذلك؟ وهل من يهتم حتى لا تكون هناك حملة نهب، تدخل الى بعض الجيوب الخاصة، مليارات من املاك الجمهور؟ ومن يضمن ان يدفع ثمن كل مصنع الى خزينة الدولة الثمن الحقيقي؟

عندما يقدمون على «الخصخصة» فان املاكا كبيرة، بدءا من بنك العمال ومصلحة الاذاعة وانتهاء بـ «كيمكاليم ليسرائيل» و «ال عال» التي تساوي عشرات المليارات، فان الجمهور قد يخسر جزءا من هذه المليارات، التي قد تكفي لتغير من الاساس الوضع في بلدات التطوير، مثلا.

اعترف ان هذه القضية تؤرقني اكثر من كل القضايا الاخرى. واكون مسرورا لو تلقيت جوابا – ليس على شكل كلمات ناعمة، التي لدى السيد نتنياهو منها الكثير، انما بواسطة اقامة ضمانات متينة جدا.

اجوبة المتحدث باسم رئيس الحكومة – شاي بزاك – التي لا اجوبة فيها، في برنامج شيلي يخيموفتش، تساوي الوقاحة. ويبدو ان السيد نتنياهو يريد ان يقلد رؤساء امريكا، ولكنه يتصرف في هذا المجال مثل قيصر روسي.

(«معريف» ٧/١)

د. جابر خوري لـ «الاتحاد»:

في العطلة الصيفية يجب توفير الظروف الملائمة للطلاب لتحاشي الأضرار الصحية

● الأطفال بحاجة للمراقبة طوال الوقت: تغطية رؤوسهم بالقبعات، وتقديم الماء لهم باستمرار حتى ولو لم يطلبوا ذلك ● يفضل استشارة الطبيب للتأكد من قدرة الفتيان على العمل، وعلى المشغّل توفير كافة الوسائل الوقائية وساعات محددة للعمل اليومي ● من المفيد التزود بأدوية مسكنة واسعافات اولية قبل السفر الى الخارج ●



● مليون ونصف المليون طالب خرجوا في نهاية الاسبوع الماضي للعطلة الصيفية، قسم منهم سيلتحق بالمخيمات الصيفية والفعاليات الحيوية الأخرى. وقسم آخر سيقضي العطلة في اللعب في الشوارع تحت أشعة الشمس القائظة.

الى جانب ذلك يتوقع ان يغادر البلاد ما يقارب المليون مواطن بهدف الاستجمام. فما الذي علينا جميعا ان نفعله لكي نتمتع حقيقة، بالعطلة السنوية التي ننتظرها بفارغ الصبر؟!

على هذه الاسئلة وغيرها يجيب الطبيب جابر فؤاد خوري.

*** «الاتحاد» - ما الذي يجب علينا فعله لقضاء صيف ممتع وبأقل ما يمكن من أضرار صحية؟!**

- د. خوري: اولا، أود الاشارة الى أن العطلة الصيفية جاءت بهدف الانتعاش وتجديد الذاكرة والاستراحة الجسدية والنفسية، خاصة للطلاب الذين يسيرون ضمن نظام محدد فترة طويلة. لذا يجب احداث تغير في تعامل الطالب وحياته اليومية، عن طريق الفعاليات والنشاطات الجسمانية، كالرياضة بكافة انواعها، رحلات، برامج تفكيز مع تشغيل الجسم، برامج ترفيهية وغيرها.

ثانيا، أنصح الأهل باجراء فحوصات وقائية لابنائهم مع بداية العطلة او خلالها مثل فحص الأسنان والأظافر والعيون والعمود الفقري والتأكد من ان اولادهم اخذوا كافة التطعيمات اللازمة.

لكن تبقى الأمور الأساسية والمعروفة في فصل الصيف، والحرص على شرب كميات كافية من الماء والسوائل الأخرى المتوفرة في الفواكه والخضار، ارتداء قبعة وعدم التعرض لأشعة الشمس خاصة في ساعات الظهيرة.

*** «الاتحاد» - في العطلة الصيفية يخرج بعض الفتية للعمل في القطيف والأعمال الأخرى، فماذا عليهم ان يفعلوا لمنع تعرضهم لضربة شمس او الجفاف في مثل هذا الطقس الحار؟!**

- د. خوري: هنا ايضا يفضل استشارة الطبيب، خاصة وان الحديث يجري عن فتية واحداث من جيل ١٤ - ١٦ عاما، للتأكد من قدرة الفتى على العمل عدة ساعات تحت أشعة الشمس. وفي حالة العمل، الذي يجب ان يكون ملائما لجيل الحدث، على المشغل توفير كافة الوسائل الوقائية كالقبعة الواقية، حذاء طويل وكميات غير محدودة من الماء، وساعات محددة للعمل اليومي. فنحن في مثل هذا الفصل تصلنا حالات عديدة يشكو فيها المرضى من دوخان، استفراغ، حرارة عالية وصداع وغالبا ما يكون السبب ضربة شمس او جفاف لعدم تناول كميات كافية من السوائل ويسبب الارهاق الزائد.

*** «الاتحاد» - وماذا عن الأطفال والمسنين؟!**

- د. خوري: بشكل عام يعرف غالبية المسنين ما الذي يجب عليهم فعله للوقاية من اشعة الشمس، لكن يجب حثهم باستمرار على شرب الماء وعدم تناول الأطعمة المالحة.

والأمر ذاته ينطبق على الأطفال الذي يحتاجون للمراقبة طول الوقت. فهؤلاء يجب تغطية رؤوسهم بالقبعات وتقديم الماء لهم باستمرار حتى ولو لم يطلبوا ذلك. فالانسان بشكل عام تزداد سرعة تنفسه في الصيف وبالتالي يصرف طاقة أكبر، كذلك الأمر بالنسبة للجلد. ولتعويض ما نفقده من سوائل عن طريق التعرق والتنفس نحتاج للسوائل والأملاح ولا ارى ضررا بتناول المثلجات ايضا الى جانب ما ذكرته من السوائل، لكن ضمن الحدود المعقولة.

*** «الاتحاد» - من المعروف ان الاصابة بالفطريات تزداد في الصيف. فكيف يمكن التقليل من ذلك؟**

- د. خوري: في فصل الصيف علينا مراقبة اظافر الرجلين واليدين بشكل خاص باستمرار. هذا يعني تنشيفها جيدا بعد الحمام او بعد غسلها وعدم السير حفاة في الحمامات العمومية على الشواطئ واماكن الاستجمام. فالفطريات اذا نمت وتطورت قد تسبب الالتهاب للجلد وعلاجها يحتاج وقتا طويلا.

*** «الاتحاد» - ماهي التطعيمات التي يجب أخذها قبل السفر خارج البلاد؟**

- د. خوري: وزارة السياحة تلزم منذ سنوات بأخذ تطعيمات وأمصال ضد الملاريا والحمى الصفراء لكل مسافر للشرق الأقصى وافريقيا بالأساس. لكن من المفيد الاحتياط بأدوية مسكنة واسعافات أولية قبل السفر والتي يمكن الحصول عليها من صناديق المرضى.

*** «الاتحاد» - وماذا عن السباحة؟!**

- د. خوري: تعتبر السباحة من أهم انواع الرياضة المفيدة والمنعشة والممتعة للانسان وجسمه. ولعدم تعكير صفو ذلك يجب الامتناع عن تناول الطعام قبل السباحة مباشرة او في اثناء السباحة. كذلك عدم تناول الكحول والتوجه للسباحة، فهذان عملان متناقضان. فعندما تكون المعدة مليئة بالطعام تحتاج جهدا لهضمه وممارسة السباحة بعد ذلك تتطلب مضاعفة الجهد وهذا يرهق المعدة والحجاب الحاجز. وقد نلاحظ حالات دوخان وتقيؤ في اثناء ممارسة السباحة بعد الأكل وهناك من يصاب بالهلع اذا ما اصابه ذلك، وقد يتعرض فعلا لخطر الغرق نتيجة لذلك. ايضا يجب التقيد بالساعات المسموح السباحة بها فمثلا الأشعة فوق البنفسجية تكون في أعلى درجاتها ما بين الساعتين (١٢) ظهرا والثالثة بعد الظهر ومن غي المسموح السباحة خلالها.

*** «الاتحاد» - ماهي انواع الأطعمة التي تنصح بالتزود بها في اثناء الرحلات؟!**

- د. خوري: كل انواع الأطعمة المطبوخة والخضراوات غير المعرضة للتلف والفساد مع حفظها جيدا بالأجهزة المعدة لذلك.

*** «الاتحاد» - هناك من ينتظر حلول الصيف للتسفع. كيف يمكن منع أخطاره؟!**

- د. خوري: التعرض لأشعة الشمس يتطلب قبل كل شيء، دهن الجسم بالمستحضرات الوقائية المضادة لتلك الأشعة. هذا الأمر ينطبق على الراغبين والراغبات بالتسفع منعا لاحتراق الجلد وإضراره. لذا يفضل استشارة الصيدلي حول النوع الملائم لكل بشرة قبل البدء بعملية التسفع وعدم المبالغة في الجلوس تحت أشعة الشمس.

(ابتهاج مجلي)

القلق الدائم.. مسبب للأزمة القلبية القاتلة

● دلت احدى الدراسات على أن القلق الدائم يشكّل أحد الأسباب لحدوث الأزمة القلبية المسببة للوفاة.

استاذ الطب في كلية «هارفارد» الطبية، اشيرو كواشي يقول: «كانت وفيات افراد التجربة الذين يعانون ضغوطا نفسية متواصلة بسبب السكتة القلبية ستة أضعاف الأفراد الذين يتمتعون بحياة طبيعية».

وتؤكد هذه النتيجة ضرورة علاج حالات الضغوط النفسية والتخلص من آثارها السلبية».

بعض النباتات المنزلية تنقي الهواء

● اكتشف العلماء ان بعض النباتات المنزلية تنقي الهواء من عوامل التلوث، حيث تمتص أوراق النبات، الملوثات التي تنتقل الى الجذور. وهناك تقوم بعض الكائنات الحيّة الدقيقة بالتهامها.

ولمساعدة النبات على القيام بهذه المهمة تلحق به مروحة تضاف الى تربة الأصيص مادة الكربون المنشط المعروفة بخاصية الامتصاص.

البرتقال غني بالڤيتامينات الصحية للجسم

● أكثر من خمسمائة دراسة أجريت للبحث عن فوائد عصير البرتقال. وقد اختصت حوالي مئة دراسة منها بڤيتامين «C» (سي) لوحده، الموجود بكميات عالية في البرتقال.

وكانت محصلة تلك الدراسات ان الڤيتامينات والمواد الغذائية الأخرى الموجودة في البرتقال ضرورية للحفاظ على صحة الانسان. وقد اكتشف الباحثون ارتفاع نسبة المواد الغذائية في الفواكه والخضراوات الطازجة، حيث تقل فيها نسبة الدهون ترتفع نسبة فيتاميني "A" و"C" ونسبة الألياف. اما ڤيتامين (B) الموجود ايضا في عصير البرتقال فانه يساعد على انتاج خلايا دم حمراء جديدة ويقلل من خطورة التعرض للمضاعفات في اثناء فترة الولادة.

مستحضر اسرائيلي جديد للتخلص من رائحة الفم

● رائحة الفم المُنَفرة، هي احدى الظواهر المزعجة عالميا. والطب لم يكف عن البحث لايجاد حلول بديلة لمحتاجيها. وليس صدفة اننا نجد مستحضرات مختلفة في الأسواق اعدت من أجل التخلص من رائحة الفم الكريهة التي تكمن وراءها اسباب مختلفة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، في دولة مثل امريكا فتحت حوالي (٦) آلاف وحدة طبية يشرف عليها اطباء اسنان ومختصو حنك لتقديم المساعدة لطالبيها في هذا الموضوع.

ومؤخرا.. نشرت المجلة الطبية «جورنال أوف بريديودنطولوجي» لطب الحنك ان اسرائيل نجحت في تطوير مستحضر جديد للتخلص من رائحة الفم تم تسجيله كاختراع عالمي بعد ان أثبت فعاليته.

الوقاية أفضل سبيل لعدم اصابة العين بالمياه البيضاء

● يُعد التدخين احد العوامل الرئيسية المسببة لاصابة العين بالمياه البيضاء، الى جانب التعرض للأشعة فوق البنفسجية في ضوء الشمس، او الصادرة عن أجهزة تلوين البشرة. لذا فعند الخروج في الأيام المشمسة الساطعة يجب الحرص على وقاية البشرة، عن طريق ارتداء ملابس ذات أكمام طويلة واستخدام غطاء عريض للرأس. ولحماية الوجه يفضل استخدام النظارات الطبية الواقية من أشعة الشمس. فبالوقاية يمكن تأخير اصابة العين بالمياه البيضاء.

مؤتمر نساء حوض المتوسط يبحث مشكلة النساء اللاجئات والمهاجرات

*** خاصة العاملات الفلبينيات اللواتي يعانين الاستغلال الفاحش خارج دولتهن * المؤتمرات يوقعن على عريضة تطالب باطلاق سراح السجينات الفلسطينيات * المطالبة بتحسين اوضاع المواطنين العرب في اسرائيل ***

*** بقلم: عايدة توما - سليمان ***

● عقد في مدينة ليماسول القبرصية في الاسبوع الماضي، مؤتمر اتحاد نساء حوض البحر الأبيض المتوسط الخامس، تحت عنوان: «المهاجرون واللاجئون في منطقة البحر الأبيض المتوسط». شاركت فيه نساء من (١٣) دولة وعشرات التنظيمات النسائية المختلفة، بينها (٣) تنظيمات نسائية من اسرائيل، من بينها حركة النساء الدمقراطيات التي كانت اول تنظيم نسائي انضم الى اتحاد نساء البحر الابيض المتوسط.

وقد عكس المؤتمر معاناة النساء اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، خصوصا النساء اللاجئات والمهاجرات والجرائم التي ارتكبت ضدهن ومشاكلهن بشكل عام. وبرزت في المؤتمر مأساة العاملات، خصوصا من الفلبين، اللواتي يعملن خارج دولتهن ويعانين الاستغلال الفاحش.

وأكدت المؤتمرات على ان هناك دورا للتنظيمات النسائية في التعاون ومساعدة هؤلاء النساء، حيث تمت دعوة التنظيمات للعمل على اقامة برامج اقتصادية لمساعدتهن على الخروج من الأزمة التي يعانين منها.

وشارك وزير العدل القبرصي في جلسة المؤتمر الافتتاحية واشار في كلمته الى الأهمية البالغة في التحالف والتضامن بين دول منطقة البحر الأبيض المتوسط مؤكدا ان النساء اللواتي اقمن مثل هذا الاتحاد ضربن مثالا يجب ان يحتذى.

وقدمت الوفود والنساء المشاركات مداخلات عديدة غنية خلال ايام المؤتمر، اذ جرى تقسيم مستوى النقاش حول موضوع اللاجئين والمهاجرين الى مستويين، الأول تقديم مداخلات من النساء حول الاوضاع في بلادهن والثاني المشاركة في ورشات عمل لفحص امكانيات التأثير وتغيير الوضع القائم.

ولقد افردت جلسات خاصة لبحث اوضاع كل من الدول التالية: قبرص، يوغوسلافيا، فلسطين واسرائيل. وتميز وفد حركة النساء الدمقراطيات بحضوره البارز وقدمت مندوباته ثلاث مداخلات، الأولى قدمتها كاتبة هذه السطور حول المهجرين واللاجئين في الوطن شارحة قضية القرى غير المعترف بها وأقرت وبرعم. وقدمت السيدة فتحية عوايسي عن جمعية تراث صفورية شهادة حية حول صفورية ومعاناة اهلها المتجسدة بحرمانهم من ارضهم وبيوتهم ومنعهم من زيارة مقبرة القرية، مستعينة بالمعرض الذي زين جدران القاعة وفيه شرح واسع عن معالم القرية وصور قديمة.



وتركت مداخلات النساء من يوغسلافيا أثرا بالغا في نفوس الحضور لما فيها من معاناة للنساء والاطفال من جميع اطراف النزاع كما واثار التقدير النشاطات والاعمال التي تقوم بها التنظيمات النسائية هناك.

من ناحية اخرى كانت ورشات العمل التي تضمنها المؤتمر غنية بالابحاث والاقتراحات حيث تقسمت المشاركات الى ورشات عمل حول «التغيرات الاجتماعية لدى اللاجئين والمهاجرين»، «الاستمرارية الثقافية والحضارية» «الاوضاع الاقتصادية لحل ازمة اللاجئين والمهاجرين». ومن خلال ورشات العمل اطلعت النساء على التجارب الموجودة لدى البلاد الاخرى كما وخرجن بمجموعة توصيات سيتضمنها كتاب المؤتمر.

* عايدة توما - سليمان *

ومن خلال رؤية واضحة لتأثير الاوضاع السياسية على حياة النساء والاطفال جرى اقرار مجموعة قرارات سياسية على ان ترسل هذه القرارات الى الحكومات للضغط عليها ومن ضمنها : التوجه لحكومة اسرائيل للإعتراف بالقرى غير المعترف بها وتزويدها بالميزانيات وتحسين الاوضاع السكنية والصحية وغير ذلك. كذلك التوجه للحكومة للانسحاب الكامل من المناطق العربية والفلسطينية المحتلة والاستمرار بعملية السلام.

ووقعت المشاركات على عريضة خاصة يطالبن فيها باطلاق سراح السجينات الفلسطينيات. وارسلن رسالة يستنكرن فيها اعتقال مفوض حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة د. اياد السراج.

وخصص اليوم الأخير في المؤتمر، لبحث الأمور التنظيمية وكيفية استمرار العمل المستقبلي لاتحاد نساء البحر الأبيض المتوسط.

ولوحظ هذا العام ازدياد عدد المشاركات بشكل كبير، مما يؤكد ضرورة هذا الاتحاد لنساء المنطقة وقابليته على استيعاب الجميع.

لدى كرستيان ديور

دانتيل اسود والوان زاهية

❑ اعداد: مصمم الأزياء غصوب سرحان ❑



● جيان فرانكو سيري مصمم الازياء الطلياني الشهير والمصمم الرئيسي في دار كرستيان ديور يعتبر اليوم، الأكثر اصالة بين المصممين البارزين وخصوصا في مجال الهوت كوتور، وتمتاز موديلاته باناقتها المتناهية من حيث الأقمشة والخطوط والألوان الى درجة ان البعض يعتقد ان موديلاته تلامس الكمال.

في الصورة نرى أحد موديلات سيري وهو وعبارة عن طقم سواريه بلون الزهر الفاتح وبلوزة من الدانتيل الاسود الموشى بورود ملائمة.

ماكياجك واختيار كريم الأساس (Fond de Teint)

*** بقلم: اخصائية التجميل هالة جدعون ***

● ان استعمال الماكياج يساعد على ابراز معالم الجمال في الوجه ويخفي ما هو غير جميل. وقد لا ابالغ أن قلت ان البراعة في استعمال المساحيق تجعل الوجه يبدو اصغر من السن الحقيقي.

واول ما ينبغي لك تحاشيه هو الماكياج الصارخ، اي عدم الاكثار من الأحمر، والأبيض، والبنفسجي، بل حاولي ان يكون ماكياجك أقرب الى الطبيعة.

والهدف ان تبرزي جمالك الحقيقي لا أن تصطنعي لك جمالا بألوان فاقعة منفرة.

اختيار كريم الأساس (Fond de Teint)، يجب ان يكون ملائما للون البشرة. ومن الخطأ ان تتهافت السمراوات على انتقاء كريم زاهي اللون ظنا منهن انه يخفي سمرتهن. فالكريم الأبيض زاهي اللون يفضح عيوب السمراء (اذا كانت فيها عيوب) ويظهرها واضحة للعيون.

ونرى ان اختيار لون الكريم مسألة على أكبر جانب من الأهمية بالنسبة لكل امرأة. وأقل خطأ يرتكب في اختياره يجعل عملية تجميل الوجه خاطئة من اساسها ويساعد على ابراز العيوب بدلا من ان يخفيها.

هناك قواعد عامة جمالية لا يجوز تخطيها. فالألوان الوردية الفاتحة تتناسب مع البشرة البيضاء الفاتحة فتزيدها جمالاً. كما تتناسب مع البشرة الشاحبة الحنطية فتكسبها دفئا مشعا. والوان البيج الطبيعية تفيد في اخفاء البقع الملونة، اما الألوان العسلية فهي تكسب الجلد منظر البرونز المحروق تحت اشعة الشمس.

وحذار من المبالغة في تجاوز لون بشرتك، لأن لون العنق يفضح اللون المزيف لبشرة الوجه ويجب ان يكون هناك انسجام وتناسب. وبصورة عامة فالوان الجلد تدخل تحت اصناف ثلاثة: لون فاتح، لون معتدل (اي اسمر مائل الى الوردي)، ولون قاتم او اسمر شديد السمرة.

واختيار كريمات الأساس يتم بحسب انواع البشرة.

البشرة الطبيعية العادية يناسبها كل انواع الأساسات تقريبا. اما للبشرة الجافة التي تنقصها الرطوبة والزيوت فيفضل استعمال اساس ذي قوام دهني (Cream Based Fandation) والبشرة الدهنية يناسبها الأساس السائل غير الدهني (Oil Free) والأهم من هذا ان تختاري كريم الأساس مع واق من أشعة الشمس.



بسكوت «الموالح»



❑❑ المقادير:

* كأسان من الدقيق الأبيض.
* ملعقة صغيرة من الحليب مذوبة في نصف كأس من الماء.
* ملعقة صغيرة من الملح.
* ملعقة صغيرة من الباكينغ باودر.
* ثلاثة ارباع كأس من الزبدة.
* بيضة.
* صفار بيضة.
* نصف كأس من السمسم.

❑❑ التحضير:

- يخلط الدقيق مع الملح والحليب المذوب بالماء والباكينغ باودر خلطا جيدا.

يفرك خليط الدقيق بالزبدة والبيضة بأطراف الأصابع حتى يتحول الى عجينة ملساء متماسكة. تترك هذه العجينة حتى ترتاح مدة نصف ساعة.

- تعطى قطع العجينة اشكالا تشبه العصي او النجوم او الأقراص بحسب الرغبة. تدهن بصفار البيض بريشة. تُنثر على سطحها حبات السمسم ويمكن استبدال السمسم بتوابل مثل القليفلة الحلوة او اليانسون او الكمون، تبعا للنكهة المبتغاة.

- ترتب الموالح في صينية مدهونة بالزبدة. تدخل الصينية الى فرن متوسط الحرارة مدة تراوح بين ثلث ساعة ونصف ساعة حتى تحمرّ. تترك حتى تبرد وتقدّم مع الشاي او الشراب. يمكن حفظها في علب معدنية او زجاجية.

(٦٠٠) الف امرأة تمتن، سنويا، بسبب مضاعفات الحمل والولادة

(تتمة من ص٨)

وتعاني الطفلة من عملية الختان الهادفة الى الحد من النشاط الجنسي لديها والمحافظة على «اهليتها للزواج» واثناء فترة الحيض، ربما يجري عزلها بحجة انها غير نظيفة، وجعلها تشعر بالخجل نتيجة لذلك. وكفتاة مراهقة، ربما تتزوج من شخص لا تعرفه وتحمل قبل ان ينضج جسمها. وكامرأة حامل، ربما تحرم المرأة من الحاجات الاساسية، بما في ذلك الراحة والغذاء والرعاية الطبية اثناء الحمل. واثناء المخاض، ربما تعرضت لخطر الوفاة نتيجة لنقص الرعاية الطبية اثناء الولادة، او نتيجة لاصاباتها بجروح او اعاقات لم تتم معالجتها. وكامرأة تعاني من عسر المخاض، ربما يتم تركها لوحدها يعتصرها الالم الشديد وتعاني سكرات الموت، ويختنق طفلها داخل رحمها، خاصة في المجتمعات التي تفسر عسر المخاض بأنه علامة على عدم الاخلاص وعدم الثقة. وكامرأة تعاني من جرح اثناء عملية الوضع او من شريان ما زال مفتوحا او من تصدع الرحم، فقد تموت لان زوجها لا يسمح لها بأن تراجع الطبيب. وكأم لطفلة قد تتعرض للوم والتأنيب والضرب لوضعها بنتا على الرغم من ان الكروموسوم الذكري هو المسؤول عن جنس المولود. وكزوجة، قد تضطر للرضوخ لرغبة زوجها في ممارسة الجنس معها خلال ايام من ولادتها، والا تعرضت للعنف.

وكأم جديدة، قد يتوقع منها ان تحمل من جديد قبل ان تتعافى من الولادة السابقة.

ماذا يمكن عمله؟

الخطوة الاولى والاهم في السعي نحو تخفيض عدد وفيات الامهات ومعدلات اصابتهن بالمرض هي توفير خدمات تنظيم الاسرة عالية الجودة لجميع من يحتاج اليها. وبفضل المعرفة المتاحة اليوم، يمكن القيام بهذه المهمة بطرق مقبولة لجميع البلدان على اختلاف ثقافاتها.

ان مجرد تلبية الطلب الحالي على خدمات تنظيم الاسرة سيسهم في تقليل عدد الاحمال في البلدان النامية بنسبة تصل الى الخمس، الامر الذي يؤدي الى تخفيض مماثل في وفيات الامهات واصابتهن.

واذا ما اضفنا الى هذا الفوائد المثيرة الاخرى لتنظيم الاسرة، بما فيها تخفيض عدد حالات الاجهاض، وتحسين صحة النساء والاطفال وتغذيتهم، والتقدم الاسرع باتجاه تحقيق المساواة بين الجنسين، وإبطاء النمو السكاني وتخفيف الضغوط على البيئة، فان التكاليف تبعث على السخرية. ومع ذلك فان خدمات تنظيم الاسرة تحصل على اقل من ٢٪ من جميع النفقات الحكومية في العالم النامي، واقل من ٢٪ من جميع المساعدات الدولية.

وعلاوة على تفادي الاحمال غير المرغوب فيها، فان هناك تحديا يتمثل في تخفيض وفيات الامهات واصاباتهن في الغالبية العظمى من حالات الحمل المرغوب فيها.

بيد ان البعض يلجأ الى القول ان هذه الفكرة يجب ان تنتظر النمو الاقتصادي، وبأن وفيات الامهات ستنخفض فقط حينما تتمتع النساء بصحة افضل وتغذية افضل وتتلقى تعليما افضل.

لكن خبرات الشعوب تقدم دعما ضئيلا لمثل هذه المجاملة التي تبعث على ارضاء الذات.

ففي بريطانيا، على سبيل المثال، لم يكن هناك انخفاض في معدلات وفيات الامهات خلال القرن السابق لعام ١٩٣٠ حينما بدأت المستويات الصحية والغذائية تتحسن بسرعة. ولم تبدأ وفيات الامهات في الانخفاض بشكل حاد حتى وصلت الى المستويات المتدنية التي نشهدها الان، الا بعد تدريب القابلات بشكل مناسب والتأكيد على نظافة وسلامة الولادات والادوات المستخدمة فيها، وتوفير الرعاية الطبية الحديثة للتعامل مع عسر المخاض والنزيف الدموي والالتهاب والاضطرابات الناجمة عن ارتفاع ضغط الدم. وعلى نطاق اصغر، تأكدت هذه النتائج اثر دراسة اجريت على طائفة من الناس في الولايات المتحدة الامريكية يتمتع افرادها بثراء نسبي وبتغذية وتعليم جيدين، لكنهم لا يتقبلون خدمات الرعاية الطبية الحديثة. وقد كشفت الدراسة ان معدل وفيات الامهات كان اعلى بنسبة ١٠٠ مرة تقريبا عن المعدل السائد في الولايات المتحدة، وحوالي نفس المعدل السائد في الريف الهندي.

في ظل هذا وغيره من الدلائل على أن الرعاية الطبية اثناء الحمل والولادة هي الحل الاساسي لهذه المشكلة، يجادل الكثيرون قائلين ان تكاليف خدمات الرعاية الطبية اثناء الولادة عالية جدا بالنسبة للبلدان النامية. لذا، فقد تم توجيه الجهود والموارد للبحث عن استراتيجيات اقل كلفة، وهو بحث غالبا ما قاد الى الاتجاه نحو رعاية الحوامل وتدريب القابلات التقليديات وفحص النساء الحوامل لتشخيص حالات الخطورة العالية.

ولكن، على الرغم من ذلك كله، لا بد من التأكيد بأن القابلات التقليديات لا يستطعن التنبؤ بالمضاعفات الخطرة ولا يعرفن كيف يتعاملن معها. وحتى لو كنّ قادرات على الكشف عن تلك المضاعفات، فان ذلك لن يكون له اي جدوى اذا كانت الرعاية الطبية النسوية غائبة.

وبعد سنوات من الامال والبدايات، بدا واضحا ان الطريقة الوحيدة لاحداث هذه التخفيضات في وفيات الامهات واصاباتهن هي التعرف المبكر على ١٥٪ من الأحمال التي تتطلب رعاية طبية ولادية وضمان توافر هذه الخدمة حين الحاجة اليها.

بيد ان هناك حاجة للتأكيد على ان تخصيص الموارد اللازمة لما يمكن تسميته بالرعاية الصحية غير المكلفة وتدريب القابلات التقليديات سوف لا يُحدث بمفرده سوى اثر قليل اذا لم تتوافر الرعاية الطبية الحديثة لمن يحتاجون اليها.

تحسين نوعية الخدمات

هل يمكن توفير كلفة الرعاية الطبية الولادية؟ ام هل ستظل هذه الرعاية رهينة التنمية الاقتصادية طويلة الامد التي يمكن توفيرها لكل من يحتاج اليها؟

بداية، ينبغي القول ان جميع البلدان النامية لا تبدأ من الصفر. وحتى في اكبر البلدان وافقرها هناك وحدات صحية ومستشفيات اقاليم مزودة بالاطباء والقابلات والممرضات والادوية والمعدات التي تستطيع تقديم هذا النوع من الرعاية الطبية حين الحاجة اليها. فان كانت لا تستطيع ذلك، فان هذا يعني في العادة عدم اعطاء هذه الرعاية الاولوية التي تستحقها او عدم توافر مبالغ صغيرة ضرورية للتدريب الاساسي وتوفير المعدات، ولا يعني استحالة تنفيذ هذه المهمة.

وهناك الالوف من المستشفيات في العالم النامي، التي تستطيع توفير رعاية نسوية طارئة ملائمة، اذا ما تم احداث تحسينات بسيطة عليها. وحتى المستشفيات التي يفترض وجود غرف عمليات للرعاية الطارئة فيها، فان كثيرا من هذه الغرف لا يمكن استعمالها بسبب نقص الصيانة اللازمة لاجهزة التخدير والانارة الكافية التي لا تزيد كلفتها عن ١٠٠ دولار. وان كثيرا من هذه المستشفيات ايضا يتوافر فيها جراحون مؤهلون اكفاء لاجراء العمليات القيصرية التي قد تكون ضرورية في ٥٪ من جميع حالات الولادة لانقاذ حياة الامهات والاطفال. وفي الكثير من المستشفيات ايضا لا تتوفر للاطباء والجراحين المعدات اللازمة للتعامل مع الحالات الطارئة، والتي لا تزيد كلفتها عن بضع مئات من الدولارات. وفي غيرها من المستشفيات يعمل الاطباء في الموقع لمدة ست ساعات فقط، ولا يقدمون اي خدمات ليلية او طارئة بعد تلك الساعات الست.

ولا تتوافر سوى ارقام قليلة عن الرعاية النسوية اثناء الولادة. لكن التقديرات المعروفة عن الهند مثلا، تشير الى ان ثلاثة ارباع النساء البالغ عددهن ١٥٠,٠٠٠ امرأة، يمتن سنويا اثناء الولادة، علما بأنهن يسكنّ في مناطق لا تبعد سوى اميال قليلة عن المراكز الصحية او مستشفيات الاقاليم. وهناك وقت كاف لنقل المرأة الى مثل هذه المراكز اذا ما تم التعرف على علامات الخطر في الوقت المناسب.

الاولوية

ان مهمة تحسين الصحة في البلدان النامية هي الى حد كبير مهمة وقائية وترويجية لاخراج الرعاية الصحية من اطار العيادات والمستشفيات الى المجتمعات المحلية، عبر توفير طرق غير مكلفة نسبيا ووسائل للوقاية من الامراض ومعالجتها. لكن مهمة تخفيض وفيات الامهات واصاباتهن ذات طبيعة مختلفة، ذلك انه لا بد من اتاحة الفرصة لكل امرأة حامل لزيارة الوحدة الصحية او المستشفى عندما تحدث معها اية مضاعفات. وان تعريف جميع العائلات بضرورة التماس المساعدة الطبية حين الحاجة اليها هو التزام اساسي لا بد من القيام به. كما ان توفير رعاية طبية نسوية حديثة هو امر في غاية الاهمية. وان بناء الجسر بين الاثنين، لسد الفجوة التي قد تكون اجتماعية بقدر ما هي مالية او جسدية، يتطلب موقفا مختلفا ازاء كثير من القائمين على تقديم الخدمات الصحية، بيد ان الكلفة المالية الكلية لا تشكل سوى جزء بسيط من مبلغ المليارات الخمسة والثمانين الذي تنفقه حكومات الدول النامية الان على الخدمات الصحية، او من مبلغ المليارات الخمسة من المساعدات الدولية السنوية المخصصة لهذه الخدمات.

لذا فان تخفيض وفيات الامهات واصاباتهن ليس مسألة امكانيات، بل هو مسألة اولويات.

لكن هناك بعدا لا تستطيع الاحصائيات ان تعكسه، وهو الالم والخوف وتقويض الثقة واحترام الذات، او الجروح المبرحة والاذلال والقلق التي تلازم كثيرا من النساء. واذا ما ظل العالم يصم اذنيه عن سماع صيحات الكثيرات من النساء اللواتي يعانين من الحزن والالم الذي يندرج تحت اسم «مرض الامهات» فانه بلا شك سيكون ضالعا في المسؤولية عن الفشل الذريع في وضع حد لهذه الوفيات والآلام في وقت يشارف القرن العشرون على نهايته.

لقد تم التعرف على الاستراتيجيات العملية، وسيكون بالامكان توفير الموارد المالية اذا ما حُددت الاولويات. لذلك، فان ثمة حاجة الى مطالبة كبيرة ومسموعة للقيام بعمل يهدف الى تحسيس الضمير الانساني بهذه القضية وحثه على المطالبة بوضعها على جدول الاعمال السياسي. وان المهمة الاولى تتمثل في كسر قالب الصمت. ونادرا ما يوجد دبلوماسي او اخصائي صحي او باحث او صحفي او منظمة غير حكومية او مجموعة نسوية او مواطن، لا يستطيع القيام بدور في هذا التحرك. وتستطيع نقابات اطباء الولادة والنقابات النسائية الموجودة في كل البلدان ان تقول وان تفعل الكثير حيال هذه القضية. هذه الاصوات جميعها ضرورية للضغط باتجاه زيادة المخصصات من الميزانيات الحكومية على الصحة وبرامج المساعدة الدولية، للاجراءات المتخذة لمجابهة هذه المأساة.

تقسيم وفيات الامهات حسب المناطق في العالم

● التقديرات الجديدة تشير الى ان مجموع وفيات الامهات بسبب مضاعفات الحمل والولادة هو حوالي (٥٨٥) الفا سنويا، مقسمة حسب المناطق كالتالي:

المنطقة	الوفيات سنويا
اوروبا	٣٠٠٠
اسيا الوسطى	١٤٠٠٠
الامريكيتان	٢٣٠٠٠
الشرق الاوسط وشمال افريقيا	٣٥٠٠٠
بلدان افريقيا الصحراوية	٢١٩٠٠٠
اسيا والمحيط الهادي	٢٩١٠٠٠
المجموع	٥٨٥٠٠٠

مليونا فتاة تتعرض للختان، سنويا

● تتذكر ملايين النساء اللواتي تعرضن في صغرهن لعملية الختان، المعاناة المتكررة لدى كل ولادة.

وما زالت تتعرض مليونا فتاة كل سنة للختان. وتحتل كل من مصر واثيوبيا وكينيا ونيجيريا والصومال والسودان ٧٥٪ من جميع الحالات. وفي الصومال لوحدها تبلغ النسبة ٩٨٪ من مجموع الفتيات فيها، وفي مصر ٨٠٪، وفي شمال السودان ٨٩٪.

علاوة على الخوف والالم اللذين يصاحبان عملية الختان، فان آثارها قد تشتمل على نزيف لمدة طويلة، والتهاب وعقم، وقد تؤدي الى الوفاة. اما اولئك اللاتي يتعرضن لعملية «التزنير» (وهي اسوأ انواع الختان، حيث تقطع الاعضاء الجنسية الخارجية) فان المعاناة الجسدية والنفسية الناجمة عن عملية القطع تتكرر مع كل ولادة.

ومما يجدر ذكره ان عملية الختان ليس منصوصا عليها في اي ديانة سماوية، لكن مرتكبيها يستهدفون منها «كبح جماح النشاطات الجنسية» لدى المرأة. وتتعرض للختان، عادة، الفتيات من عمر ٤ – ١٢ سنة، مما يشكل احد اسوأ الانتهاكات الصارخة لاتفاقية حقوق الطفل.

وفي الاونة الاخيرة بدأت عدة حكومات افريقية بالتحرك لوقف هذه الممارسة البشعة، بيد ان غانا هي البلد الوحيد الذي ترجم السياسة الى قانون. اما حكومة بوركينا فاسو، والتي سارت بفاعلية ونشاط ضد ختان المرأة منذ عام ١٩٩٠، فقد صعدت عملها خلال السنوات الثلاث الاخيرة نتيجة لازدياد الدعم الوطني. وقد رفعت قضايا حقوقية متعلقة بوفاة الفتيات نتيجة لتعرضهن للختان، الى المحاكم للنظر فيها وفقا للقانون الجنائي المعمول به.

وقد شهدت التسعينات ضغوطا متزايدة ضد هذه الممارسة من المجموعات النسائية ومنظمات حقوق الانسان والمجموعات المعنية برفاه الاطفال والمنظمات المهنية.

كما قامت بعض البلدان الصناعية باتخاذ الاجراءات اللازمة في اوساط اللاجئين الافارقة او المهجرين.

وفي عام ١٩٩٤، انضمت استراليا والنرويج الى كل من السويد وبريطانيا في اقرار قوانين خاصة ضد الختان. وفي كانون الاول ١٩٩٥، كانت اللوائح والقوانين التي تعتبر الختان جريمة قد وضعت امام مجلس النواب الامريكي والبرلمان الكندي.

الاضراب كان ناجحا لكن الحكومة مصرة على الخصخصة وعلى العمال ان لا يسكتوا!

(تتمة من ص٣)

المستوى.

هذا في مجال تقليص ميزانية الحكومة، اما الطرف الاخر لهذه السياسة الحكومية الاقتصادية فيتعلق بعملية الخصخصة، وبيع ممتلكات القطاع العام وكبرى الشركات في الدولة لاصحاب الرأسمال، وهذه العملية تعني نقل الملكية لعائلات وافراد عدة بامكانهم السيطرة على الاقتصاد والمشاريع الاقتصادية والتحكم بالاسعار، وفصل العمال من اماكن عملهم بحجة «النجاعة في العمل»، والهدف الحقيقي هو زيادة الارباح لا غير، وفي هذا المجال علينا التأكيد بأن جوهر النقاش هو ايدولوجي، ما بين فكر الاقتصاد العام القائم على اسس التعاون المشترك، وتحويل الارباح للجميع بواسطة الدولة، وما بين الفكر القائم على الرأسمال، و «الاقتصاد الحر» لاصحاب الرساميل لا غير. واينما تم تنفيذ مثل هذه الخطة في دول العالم، كانت ارهاصات خطيرة جدا، والعواقب وخيمة، ومن يدفع ثمن ذلك هو الشعب والفئات المسحوقة.

ولالقاء الاضواء على اهداف هذه الخطة، لا بد من ذكر حقائق ما سيتم عرضه للبيع في المزاد العلني من مرافق اقتصادية في اسرائيل، وما سينتج عن ذلك من تأثير سلبي على الاقتصاد وعلى جمهور العاملين والمواطنين.

● شركة الكهرباء العامة اولا ●

تنوي حكومة نتنياهو عرض كبرى الشركات والمرافق الاقتصادية التي تملكها الحكومة للبيع، ويعمل في هذه الشركات مئات الاف العمال الذين تمكنوا من احقاق انجازات نقابية، وشروط عمل معقولة، من خلال نضالهم المتواصل اولا وعملهم الدائم في هذه الشركات.

وتقترح الحكومة خصخصة هذه الشركات اي بيعها للقطاع الخاص ولكبار المستثمرين من اصحاب الرساميل في اسرائيل والعالم. واولى هذه الشركات ستكون شركة الكهرباء التي يعمل فيها اكثر من عشرة الاف عامل بشكل مباشر، والاف عدة بشكل غير مباشر في قطاع الكهرباء، المرتبط بتزويد الشركة بالمواد الخام والقطع وغيرها. وادعاء الحكومة واصحاب فكر الخصخصة، يقول انه «يجب توفير المنافسة بين عدة شركات تزود المواطنين بالكهرباء». هذا المانشيت العريض الذي يطلعون به علينا، ويضيفون بأن المنافسة ستؤدي الى تخفيض اسعار الكهرباء، ويقولون ايضا، المنافسة ستؤدي الى توفير خدمات ناجعة. هذا كلام جميل جدا، لكن الحقيقة والتجربة ايضا تؤكدان لنا ان اصحاب الرأسمال يلطشون عيونهم، ويسيل لعابهم على ما سيجنونه من ارباح من مثل هذه الصفقة، بالسيطرة على اراض واسعة، والحصول على دعم مالي وقروض حكومية لجني الارباح، وتكون هذه القروض بفوائد رمزية، وخلال فترة قصيرة تجدهم قد وفروا اموالا طائلة من مثل هذه الصفقات.

اما عن تخفيض الاسعار فذلك الامر يبقى حلما لدينا نحن المواطنين ولماذا؟ ألسنا نتحدث عن «الاقتصاد الحر»، وعدم التدخل في المنافسة وقضية العرض والطلب و «ليبرالية الاقتصاد»، واذا قرر صاحب/اصحاب هذه الشركة وبالاتفاق غير المكتوب مع اصحاب الشركات الاخرى المحافظة على مستوى للاسعار، فأين ربحنا نحن المواطنين؟ نعم سيبقى حلما لا غير.

● وبيزك ايضا ●

شركة الاتصالات الهاتفية «بيزك» مرشحة ايضا للعرض بالمزاد العلني، ونحن نسأل ايضا من سيكون الرابح من هذه الصفقات؟ ولدينا اليوم مثال حي «للمنافسة الحرة»، في شركات التلفونات المتنقلة، الفارق في الاسعار هو فارق شكلي في كثير من الاحيان، وقد نجد أن تخفيض سعر هذا الجهاز او ذاك من هذه الشركة او تلك، مرتبط بجودة الاتصال، وقد نجد تلاعبا في طريقة الدفع والحوسبة لكن النتيجة تكون ان ما ندفعه يكاد يكون متشابها.

وهكذا سيؤدي بيع مثل هذه الشركة «بيزك» الى سيطرة المستثمرين من القطاع الخاص على مساحات اراض واسعة وعلى مبان وعلى خطوط الهواتف الارضية والعلوية، واللاسلكية، وستكون الملكية ليس بالضرورة اسرائيلية خالصة، بل مشتركة لاصحاب «كارتيلات» الاتصال من العالم، والارباح تذهب الى حساباتهم الشخصية في الخارج والبلاد ايضا، وتباع قطع الاراضي لسلب اموال الجمهور، ولشركات ورقية يجري تشكيلها خصيصا من اجل ادارة الاملاك، ونقل الاموال بشكل شرعي من هذا الجيب الى ذاك، ولا رقابة لاحد على هذه الممارسات «القانونية جدا».

● وشركة «ال - عال» للطيران ●

يعتبر المجتمع الاسرائيلي هذه الشركة الرمز للوطنية، وانها من افخر واهم شركات الطيران في العالم، خاصة في مجال الامن وتأمين المواطنين، ويجري الحديث ايضا عن بيع هذه الشركة الى اصحاب رأسمال من البلاد والخارج، لكن هناك معضلة خطيرة، وهي اشتراط الحكومة على كل مستثمر يريد شراء هذه الشركة بالمحافظة على الجهاز الامني العامل فيها وعدم التفريط به، وهذا يعني تحمل تكاليف عالية جدا من قبل كل شخص يريد شراء هذه الشركة، وطبعا يتهرب اصحاب الرساميل من الخضوع لمثل هذه الشروط، ويقومون بطرح شروط مقابلة، وهي تخفيض سعر الشركة بشكل يجعل مصداقية اقتصادية لشرائها من قبل من يريد الشراء، وهذا الشرط يعني بيع طائرات ومعدات واجهزة بأسعار تصل الى اقل من نصف قيمتها الحقيقية.

● مصافي البترول ●

حول هذا المرفق الاقتصادي يدور نقاش شديد ان كانت هناك مصداقية لبيعه لجهات خاصة، لان فيه طابعا امنيا صرفا، ومنه يجري تزويد معدات وآليات امنية مختلفة، لكن اصحاب رأس المال يريدون مثل هذا المرفق الاقتصادي الهام ويضغطون من اجل بيعه لهم.

● الصناعات العسكرية - ومصانع الطيران ●

وهنا ايضا يدور نقاش، لكن الاتجاه يسير بأن هناك ضرورة لادخال مستثمرين كشركاء في هذه الصناعات. ووفقا لاخر المعلومات الصادرة عن الحكومة الجديدة، فالهدف هو عرض هذه الشركات للبيع للمستثمرين وعدم الخضوع لاي ضغوط، مع المحافظة على الاقسام العسكرية السرية.

● شركتا الباصات «ايغد» و «دان» ●

وفي هاتين الشركتين ايضا واللتين تعتبران من «الجمعيات التعاونية»، يدور نقاش، فقد سيطرت مجموعة من الاشخاص على الشركتين، (الاعضاء)، ويحاولون اليوم خصخصتهما، لهم ولشركاء من خارج الشركة، وضرب حقوق العاملين، ونقل تحديد اسعار المواصلات العامة لايديهم بشكل حر وبدون اي رقابة، وهناك الاف الاجيرين في هذه الشركات من عمال وسائقين لا يعرفون ما هو مصيرهم في مثل هذه الحالة.

● القطارات والسفن ●

ستعرض الحكومة للبيع، في برنامجها للخصخصة، مصلحة القطارات والسكك الحديدية وكذلك شركات النقل البحري، ونقل ملكيتها لجهات خاصة، ويكون تحديد الاسعار من قبل اصحابها الجدد بدون اية رقابة، وستكون مصلحتهم الاقتصادية قائمة على اساس الربح والخسارة، لا غير، وستتعرض مصالح العاملين للاستغلال، وسيجري فصل الكثير منهم ولا ضمان لاحد بأن تقدم خدمات افضل مما تقدم اليوم.

وهناك شركات اخرى تنتظر عرضها للبيع في المزاد العلني: اغركسكو للتصدير الزراعي، مكوروت، شركة تأمين المخاطر للتجارة الخارجية، شركة «الاتوماتسيا»، شركة «مغدال شالوم مئير، شركة مراكز الثقافة لمستخدمي الدولة، صندوق قيساريا، معهد المواصفات، عيدار، المستشفيات الحكومية، سلطة المطافئ، قسم الترخيص، مصلحة الاستخدام، صناعة الادوية، سلطة الموانئ والمطارات، سلطة البريد... وغيرها!

● شركة «باز» للوقود كمثال لعدم تخفيض الاسعار والاستغلال ●

ليس سرا ان شركة «باز» للوقود الحكومية قد تم بيعها للرأسمالي جاك ليبرمان وهو من استراليا، حيث قام بشراء ٧٥٪ من اسهم الشركة من الحكومة بمبلغ (٩٥) مليون دولار، وقام بشراء ال ٢٥٪ الاخرى من الاسهم من مستثمر اجنبي اخر وبذلك تمت له السيطرة على هذه الشركة، مخازنها، سيارات النقل، محطاتها، مكاتبها وكل ما كانت تملكه.

ومن اين احضر هذه الملايين من الدولارات هل من الخارج يا ترى؟ طبعا لا.. بل حصل على قرض من الحكومة بواسطة بنك «ليئومي»، وهكذا لم تدخل عملة صعبة للبلاد، وبدأ بسد القرض من ارباح الشركة.

والاسوأ من ذلك ان ليبرمان حصل على (٦٠) مليون دولار كانت «مخفية» بين بنود ميزانية الشركة، وكانت في صندوق خاص، وهكذا يكون قد اشترى الشركة بـ (٣٥) مليون دولار. والامر لم ينته عند هذا الحد، فقام مع شركات الوقود الاخرى برفع شكوى على الحكومة بأنها قد «استغلتهم» وحصلوا على مبلغ (١٦٠) مليون دولار، منها (٦٠) مليون دولار لـ «باز»، وقام صاحبها ببيع ممتلكات مختلفة، واتضح انه جنى ربحا، بمبلغ (١٥٠) مليون دولار قام بتحويلها الى الخارج لحساباته خلال فترة قصيرة، وقام بخطوات اخرى عادت عليه بأرباح اخرى.

واليوم الوضع هو كالتالي: بعد ست سنوات من شرائه هذه الشركة يقدر رأسمالها بمبلغ (٥٠٠) مليون دولار (اشترى الشركة بمبلغ (١٤٨) مليون دولار)، وكما ذكرنا قام بجني ارباح بمبلغ اخر ونقدا يصل الى حوالي (٢٠٠) مليون دولار، ومن الذي ربح في هذه الحالة يا ترى؟ هل العمال؟ هل الحكومة؟ لا طبعا.. بل فرد واحد، وقام بفصل العمال والغى اتفاقيات العمل، ويعمل اليوم لديه عمال باتفاقيات عمل خاصة وبدون اية شروط. وعلينا ان نذكر ان اسعار الوقود لدى جميع الشركات موحدة.

● النتيجة هي بطالة واستغلال ●

المثال اعلاه يؤكد حقيقة واقعة ان من يدفع الثمن هم العمال: البطالة، الفصل من اماكن العمل، الغاء اتفاقيات العمل، ورفع الاسعار. لهذا علينا معارضة هذه السياسة والخروج للنضال ضدها وبشدة وبلا هوادة. وان تقوم الهستدروت بدور حاسم في قيادة هذه النضالات لافشال سياسة حكومة نتنياهو المعروف عنه بأنه قد رضع حليب هذا الفكر الرأسمالي من دولته «الام» الولايات المتحدة.

□ تمعن في كتاب «كاريكاتير سياسي» □

الفنان خليل ابو عرفة (غسان) يرسم ذاته الفلسطينية!







■ صدر، مؤخرا، لرسام الكاريكاتير، خليل ابو عرفة، كتاب بعنوان «كاريكاتير سياسي»، يحوي مجموعة كاريكاتيرات نشرت في الصحف المحلية والفلسطينية، والكتاب تحت رعاية المسرح الوطني الفلسطيني وبدعم مؤسسة «نوراد» النرويجية.

□ سيرة □

خليل ابراهيم ابو عرفة من مواليد القدس عام (١٩٥٧)، مهندس معماري، وحاصل على شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة كييف عام (١٩٨٣)، يعمل مدرسا غير متفرغ في دائرة الهندسة المعمارية في جامعة بير زيت، يرسم الكاريكاتير السياسي يوميا في جريدة القدس منذ ايار (١٩٩٤) ويرسم الكاريكاتير لجريدة «الاتحاد» و «جيروزاليم تايمز» الاسبوعية باللغة الانجليزية.

بدأ خليل ابو عرفة بممارسة رسم الكاريكاتير منذ العام (١٩٨٤)، ونشر رسوماته في معظم الصحف المحلية الفلسطينية وداخل الخط الأخضر، وكان ينشر رسوماته ما بين السنوات ١٩٨٥ و ١٩٩١ بالاسم المستعار «غسان».

وخليل عضو رابطة الفنانين التشكيليين وشارك في عدد من معارضها، وعضو مشارك في مؤسسة الكتاب ورسامي الكاريكاتير الامريكية (CWS)، التي توزع انتاجه على نطاق عالمي، وقد شارك في معرضين عالميين للكاريكاتير في بالتيمور، الولايات المتحدة ١٩٩٥ واوسلو ١٩٩٦.

خليل ايضا كاتب قصص للأطفال وصدرت له مجموعة «شارع صلاح الدين» ١٩٩٦، وله مجموعة مقالات في النقدين الفني والتشكيلي.

ويذكر ان ابو عرفة تعرض للاعتقال ثلاث مرات في سجون الاحتلال الاسرائيلي بسبب نشاطاته السياسية، وهو متزوج وله بنت وولدان.

□ ابو عرفة داخل رسوماته □

بمجرد تصفح الكتاب بسرعة وبدون التوقف عند رسمة واخرى تعرف ان لهذا الرسام خطوطا تميزه وحده، ولو انك رأيت له رسمة في مكان ما بدون توقيعه لاستطعت ان تتعرف عليها بسرعة، وهذا التميز يحسب له، رغم انك لو تمعنت جيدا في الرسومات لوجدت التأثر ببعض الرسامين المعروفين، وهذا التأثر لدى ابو عرفة لا يعني التقليد او نسخ ما كان، فالمتتبع لرسومات ابو عرفة منذ ان كان «غسان»، يعرف انه بدأ بالتخلص من هذا التأثير تدريجيا مع كل رسمة اضافية، لكن تميز خطوطه بدأ منذ البداية واخذت تتطور حتى اليوم، وهذه الخطوط، حسب اعتقادي، مأخوذة من شكله الشخصي، فمن يرى وجه ابو عرفة او الرسمة التي خطها لوجهه للحظ مدى التشابه بين اشكال ابطال كاريكاتيراته وبين شكل وجهه.. وشكل ابو عرفة هو الشكل التقليدي للفلسطيني الذي يعيش في المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ والذي يشبه كثيرا المواطنين العرب في الدول العربية، ايضا، وربما كان ابو عرفة متعمدا ادخال هذا الشكل الجديد في رسماته والذي لم نره حتى في رسومات ناجي العلي، وانا لا اقصد المقارنة بين الاثنين ولكني اريد التشديد على تميز ابو عرفة.

وابو عرفة يجبرك على مشاهدة الحياة العادية للفلسطيني من خلال الاحداث السياسية، ولا ينقطع عن الغوص في الذات الفلسطينية الا ليأخذ انفاسه ويعود للغوص ثانية، وبهذا يكون ابو عرفة قد اخذ على عاتقه الانضمام الى المبدعين العالميين الذين يزداد انتشارهم عالميا كلما ازداد تعمقهم في المحلية.

□ خير الرسم ما قل كلامه □

المتتبع لمدارس رسم الكاريكاتير يجد ان اكثر الرسامين استعمالا للكلام في الكاريكاتير هم العرب وبالذات الرسامون المصريون، وقد قال عنهم الرسام السوري «فرزات» اننا نستطيع ان نضع يدنا على الرسمة ونقرأ التعليق المكتوب ونضحك، وبهذا يصبح الرسم الكاريكاتيري مجرد رسم توضيحي للكلام المكتوب بجانبه، اي مثل الرسومات التي توضع بجانب الكلام في قصص الأطفال، وفي هذه الحالة يفقد الرسم الكاريكاتيري قيمته.

ولو فتحنا اية صفحة في كتاب ابو عرفة فاننا سنرى حتما الكلام يطل علينا من الكاريكاتير وعلى الفور سنبدأ بقراءته وربطه مع المرسوم بجانبه، ويا ويلنا اذا لم نتذكر الحادث الذي تسبب في الرسم. واذا قرأناه بعد (١٠٠) عام ولم نعش تلك الاحداث، فعندها لن نفهم معظم الكاريكاتيرات.

انا اعتقد ان القادر على اللعب في الكلمات وفي نفس الوقت هو رسام قدير، يستطيع ان يعبر في الرسم كما في الكلام، والكلام في الكاريكاتير يأتي دائما على حساب الرسمة ويضعفها مما يجعلك تعتقد انك امام رسام غير متمكن من ادواته، وهذا لا ينطبق على ابو عرفة، اذ ان كاريكاتيراته في قمة الذكاء وسرعة البديهة، لكن الظاهر ان الرسم بشكل يومي يجعل الوقوع في الخطأ امرا سهلا.

□ روح النكتة □

الكاريكاتير بشكل عام يحسب على الفنون الساخرة، وهذا لا يعني ان الكاريكاتير حتما مضحك، فهناك السخرية السوداء، وقد شاهدنا العديد من اعمال ناجي العلي المبكية.

قرأت مرة في مجلة «صباح الخير» المصرية عن رسام كاريكاتير لم يكن الا منفذا لأفكار شخص آخر، اي ان واضع المشهد الكاريكاتيري لا يجيد الرسم ولكنه يملك روح النكتة وسخريته لاذعة، وفي الصحافة العبرية هناك كاريكاتير يومي يخرج الينا بتوقيع شخصين، وهذه الطريقة اصبحت معروفة في الكاريكاتير السياسي الذي ينشر في الصحف.

وعندما كنت ادقق في رسومات ابو عرفة الواحد تلو الآخر، كنت ارفع صوتي بين الحين والآخر، واقول: «هذا الكاريكاتير ذكي جدا».. واحيانا اقول: «هذا غير ناجح» او اتساءل «ماذا يقصد بهذا؟».. وكل ما قلته يدل على شيء واحد، هو انه انسان عادي له كرأته وقرأته، لكنه يتميز عن العادي بانه يرسم ببراعة.. وبراعة رسام الكاريكاتير لا تكتمل الا بروح النكتة، والنكتة لا يتعلمونها في اي معهد، بل هي مكتسبة، ولا تخلق مع الانسان حسب اعتقادي، وابو عرفة احيانا يتحفك بنكتة جيدة واحيانا لا تسعفه النكتة.

□ الرسم للتأريخ □

اذا تصفحنا الكتاب مرة اخرى نجد ان الرسومات تواكب الاحداث وهذا امر طبيعي لرسام في جريدة يومية، ولكن ليس من الضرورة ان ترسم عن الحدث اذا لم يأتك الالهام في نفس لحظة الحدث، والا سوف تصبح رسمتك لمجرد التأريخ، وعندما نرجع اليها بعد فترة بعيدة عن الحدث، نجد امامنا رسمة تذكرنا بالحدث فقط، وكأنك تنظر الى اجندة بدون اية مدلولات او ابعاد.. وهذا ما رأيناه لدى ابو عرفة في بعض الرسومات التي كان بالامكان الاستغناء عنها وعدم نشرها في الصحيفة ومن ثم اعادة نشرها في الكتاب.

(ابو السفير)

بيير واكني

مطرب الشوارع الحزين في يافا

■ عمره (٩٠) عاما ولا يغني الا لعبد الوهاب وام كلثوم وسيد درويش ■ واكني: هاجرت الى اسرائيل منذ (٤٠) عاما واحلم بالعودة لوطني في المغرب! ■

● تقرير: حسين عبد الواحد ●
(مراسل «اخبار النجوم» القاهرية)

● اثناء تجوالي في ازقة مدينة يافا بعد عناء يوم عمل شاق مع الزميل المصور عادل حسني لمتابعة الانتخابات الاسرائيلية تسللت الى اسماعنا المشتاقة لأي شيء يذكرنا بالوطن نغمات خافتة نعرفها جيدا.. مثيرة للشجن.. مشحونة بعبق الجذور.

لم يستغرق منا الأمر سوى برهة قصيرة او لمحة خاطفة عبرنا خلالها كل مسافات الغربة ثم بدأنا نتابع النغمات الحبيبة.. نعم انها لحن محمد عبد الوهاب الرائع لأغنية.. عندما يأتي المساء..

جذبنا سحر هذه النغمات الجميلة فسرنا وراءها كالمشدوهين نبحث عن مصدرها.

وفي النهاية، وصلنا الى ركن منعزل بأحد المقاهي لنجد عجوزا في التسعين من عمره يحتضن عوده الشرقي الأصيل ويداعب اوتاره وهو غائب تقريبا عن العالم المحيط به.. وكانت هناك قطرات من الدمع تترقرق في عينيه الصغيرتين المرهقتين..

اقتربنا من الفنان العجوز، ملابسه لا تختلف كثيرا عن اليهود والاسرائيليين كبار السن الذين يتسكعون في الحدائق والمقاهي.. ولكن كان هناك اختلاف في نظرات عينيه المليئة بالحنين لماضي ذهب ولن يعود..

اسمه بيير واكني.. عمره تسعون عاما، يهودي مغربي هاجر لاسرائيل منذ اربعين عاما وبالتحديد في عام ١٩٥٦، ورغم كل هذه السنوات ما زال يتحدث كلمات عربية مختلطة بالفرنسية والعبرية.

قال بيير واكني «كنت موسيقيا في التخت الملكي المغربي وانا من محاسيب مولانا الملك محمد الخامس وخليفته مولانا الملك الحسن».

وتدفق فيضان من الذكريات الجميلة من ذاكرة الفنان العجوز.. الرباط.. والدار البيضاء.. والموشحات الاندلسية.. وسيد درويش وام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش.. واخذت الاصابع التي امتلأت بالعروق تداعب اوتار العود.. زوروني كل سنة مرة.. اراك عصي الدمع.. الاطلال.. الجندول يا وابور. قوللي رايح على فين.. الربيع واول همسة. ومن اغنيات عبد الحليم حافظ اهواك وتوبة وصافيني مرة..

كان بيير واكني يعزف على العود بينما روحه تحلق بعيدا.. ولم يتوقف فيضان الدموع من عينيه.. حتى عندما تحدث معنا كانت كلماته حزينة ومثيرة للشجن، «لقد هجرني اولادي تماما واندمجوا في المجتمع الاسرائيلي اما انا فسوف أظل احلم بالعودة ليس لأرض الميعاد بل لوطني الحقيقي في المغرب ولكني اشعر ان هذا الحلم لن يتحقق.. وسوف اموت هناك بعيدا عن كل شيء احببته في حياتي».

وعندما عجزت لغته العربية المحدودة عن التعبير عن مشاعره، امتدت يده الى العود واخذ يعزف ويغني بصوت مشروخ ولكنه عذب وجميل به كل عذوبة وجمال الصدق والوفاء.. غنى بيير واكني.. خايف اقول اللي في قلبي.. لعبد الوهاب ولسة فاكر لأم كلثوم ثم اختتم وصلته القصيرة الرائعة بهتاف غريب علينا نحن المصريين.. «الله يديم علينا الملك» «الله يحفظ سيدنا الملك» وهو هتاف مغربي رفض واكني العجوز ان ينساه.

وسألت الفنان العجوز.. ما الفرق بين هؤلاء المطربين الشرقيين الذين ما زلت تعشقهم.. قال: عبد الوهاب هو الطبيعة.. فريد الأطرش يفرح الناس وهو مطرب شريف لا يغني كلمات هابطة، ام كلثوم موهبة ربانية لا تتكرر.. حنجرة سحرية عظيمة تستطيع ان تؤدي صوت الرياح والأمطار والرعد والبرق.. وايضا شقشقة العصافير وخرير مياه الغدير.

* هل تتابع تطور الأغنيات العربية والشرقية؟

– لا.. لا اسمع اي شيء من الموسيقى والأغاني التي يصفونها بأنها حديثة.. فقط اتركوني مع محمد عبد الوهاب وام كلثوم وسيد درويش وفريد الأطرش.. ولا اعزف او اغني اي شيء سوى لمطربي هذا الجيل العظيم الذي ابدا لن يموت..

يقولون عني في اسرائيل «مطرب الشوارع الباكي» وانا لا ابكي حزنا.. بل تجاوبا مع الالحان الرائعة التي لن تتكرر.

* بيير واكني *

* سؤال أخير يا عم بيير واكني... هل تريد ان نحمل اي رسالة منك الى بلادنا؟

– نعم.. بالله عليكم قولوا للملك الحسن ان «مير» وهو اسمي المغربي يسلم عليك، قولوا له (مير) الذي كان يعزف لك الموسيقى وانت شاب صغير ما زال يحبك ويخلص لك..

***

التف رواد المقهى حولنا.. وامسك بيير واكني بالعود مرة اخرى واخذ يعزف عليه تلك النغمات الشرقية الساحرة.. كلموني تاني عنك.. فكروني.. صحوا نار الشوق في قلبي وفي عيوني.

وانهمرت الدموع!!

ليس للوجه المكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* يحكي الحكيم ما راى، اما الاحمق فيكرر ما سمع.
* المصنوعات اليدوية تكشف عن شخص صانعها.
* سرقة علبة اللبن نوع من السرقة.
* من حرم الارانب من القوة والشجاعة وهبها المقدرة على الهرب السريع.
* مهما كانت الحقيقة قوية فانها لا تستطيع تحطيم الرقم القياسي في الكذب.
* حينما يطبخ البخيل مرقة يكثر ماءها ويدعو الجيران.
* في الانتخابات على رئاسة جمهورية الحمق، فاز الاهوج.

من اقوال الشعوب!

* يقول الصينيون:
– لكل قدح فاره.
* وتقول العرب:
– لكل مغارة عفريت.
* يقول البولونيون:
– يرقص في عرسين.
* وتقول العرب:
– يلعب على الحبلين.
* يقول المكسيكيون:
– لو شنهق الكلب ونبح الحمار.
* وتقول العرب:
– لو هبطت السماء على الارض.
* يقول الروس:
– من يخف الصقيع يشحد العنب.
* وتقول العرب:
– قلة المروة تسوّد الوجه.
* يقول اليابانيون:
– عواء الذئبة يستنفر جراءها.
* وتقول العرب:
– رائحة الام تلم.

نشازيات!

* بينما كنت «اعرّب» الاوراق المكدسة على رفوف مكتبي، للتخلص مما هو غير ضروري وغبرته، واعادة توضيب ما هو ضروري مع فائدته، رن الهاتف وانطلق صوت فواز النشاز معلنا، بثقة واعتزاز:

– بعد ان رفض ناجي النجار الرفضي السماح لي باستعمال بيليفونه، لانه كان مشغولا بمغاوشة زوجته الرشيقة وفيقة العيوقة التي اكثرت من رش الملح على الشكشوكة، لجأت الى مقززة بويز القزاز، وبالامارة فان زوجته معزوزة المشوقة كانت ميوزة وتنشق مخططها وتشتم: يلعن هيك بزرة، لان طفلها معزوز لم يستطب حليب البزازة.

وازاء هذا الوضع المعقد الحساس، وليسمح لي باستعمال تليفونه، وافقت على شرط القزاز وعقدنا اتفاقية فوقها عنوان:

حك لي احك لك!

وشرع «ابو معزوز» القزاز بقص ومطابقة ألواح الزجاج مع البراويز. واخذت بتلميعها بالقطنة وزيت الـ «لك» اللميع.

وبعد ان قززنا ولمعنا حوالي مئة برواز خطر على بالي ان اسأله وسألته:

– لماذا كل هذا؟

فطبطب على كتفي وقال:

– طلبيات لخريجي الثانويات، عقبال ما تبروز شهادتك وبندرج اسمك في الجريدة، ويقرأه الاقارب القراب والبعاد، ويركض الكبار قبل الاولاد للمباركة واكل الحلوانة.

فضحكت وقلت:

– شرطك من حلويات شبكة معجنات فخري الفران «ابو عدنان» التي فشرت ان تضاهيها، شكلا ونكهة، الكنافة النابلسية والعوامة الدمشقية.

وعلى ذكر «ابو عدنان» تذكرت انه استدعاني، هذاك اليوم، مع شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، وطقعنا محاضرة لا منهجية، اذا ما فادت لا تضر في الحياة العملية، وتمحورت حول الوسيلة اليابانية في تطوير وادارة الاعمال ويسمونها:

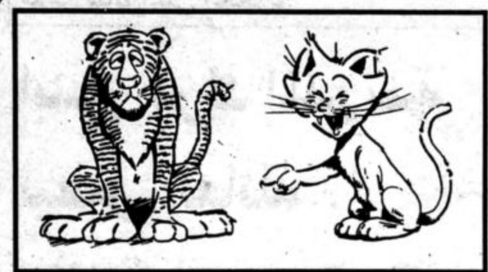
«كايزن»!

وقال فخري الفران في محاضرته، مستمدا معلوماته من موسوعة العلامة الياباني فلسفاتو اقتصادياتو، ان «الكايزن» هي وسيلة النجاح في انجاز اعلى مستويات التطور وتعني، بشكل عام، المثابرة في بذل الجهود بمشاركة جميع العاملين، من قمة الهرم الاقتصادي حتى قاعدته، مع احترام كرامة الجميع وجيوبهم.

وتتلخص عملية تطوير الانتاج بثلاثة عوامل اساسية هي:

– زيادة الجودة.
– تقليص التكاليف.
– تسريع التصريف.

ويؤكد العلامة الياباني فلسفاتو اقتصادياتو على ان رفع مستوى جودة البضاعة وتقليل مصاريف انتاجها يضعها في



اعلى درجات سلم طلبيات السوق، لان الناس تغف، كالطيور الجوارح، على «الرخيّص والكويّس» الذي يسرع صاحبه الى تصريفه في الوقت المناسب والمكان الصحيح.

ويشير العلامة فلسفاتو اقتصادياتو الى ضرورة تداخل هذه العوامل الثلاثة مع برنامج دوري لتطوير الانتاجية يتألف من.

خمس نقاط!

والنقاط الخمس تشكل مرحلة البداية في تعبيد الطريق لتطبيق اخر ما وصلت اليه تكنولوجيا الهندسة الصناعية وهي:

١) التصفية: وتوصي بضرورة التخلص من الاشياء غير الضرورية.

٢) الترتيب: ينصح بالاحتفاظ بكل ما هو قابل وجاهز للاستعمال.

٣) التنظيف: يدعو الى التفتيش المتواصل للتأكد من سلامة مكان العمل ونظافته.

٤) التقبيس: يقول بأهمية المحافظة على نجاعة النقاط الثلاث السابقة.

٥) التدريب والانضباط: يحث على تطوير المهارات المهنية وضبط وصيانة السلوك الحسن خلال العمل.

وهذه النقاط الخمس لا تهدف الى توفير الحلول للمعاضل الفنية التي تواجه عملية الانتاج فحسب، بل وترمي الى تحسين الادارة ذاتها وزيادة فعاليتها.

فمدير الادارة الذي «يتقن القراءة والكتابة ويعرف على الساعة» يشكل اداة محفزة تدفع العاملين الى المثابرة في فعل الفعل وقطف ثماره خاصة اذا استوعب النظرية الجديدة لـ..

الادارة!

تعتمد النظرية الكلاسيكية التقليدية في الادارة على ادارة الامور من فوق لتحت، من القمة الى القاعدة، بواسطة اصدار الاوامر التي غالبا ما تكون تعسفية ومغلفة بوعود عسلية.

اما النظرية العصرية فتنصح بأن تتم العناية بقواعد الهرم قبل قمته، وذلك للحفاظ على التوازن بين بنيتي العطاء، الفوقانية والتحتانية، وبين ما نريد وما نحصل عليه. وكل هذا يحتاج الى

رقابة!

وانطلاقا من تجربته الحياتية المديدة دوّن العلامة الياباني فلسفاتو اقتصادياتو في موسوعته ما يلي:

– كل ادارة بحاجة الى رقابة. وكل رقابة بحاجة الى ادارة. وكل ادارة رقابة بحاجة الى رقابة. وهكذا دواليك. ونؤكد على دواليك هذه حتى لا يتحقق المأثور الشعبي العربي القائل: «المال السايب يعلم الناس السرقة».. وهكذا دواليك!

وفي اخر سطر من موسوعته كتب العلامة الياباني فلسفاتو اقتصادياتو:

– لا تدعوا «هكذا دواليك» تفلت من الرقابة.

مدمن سابق على الكحول:

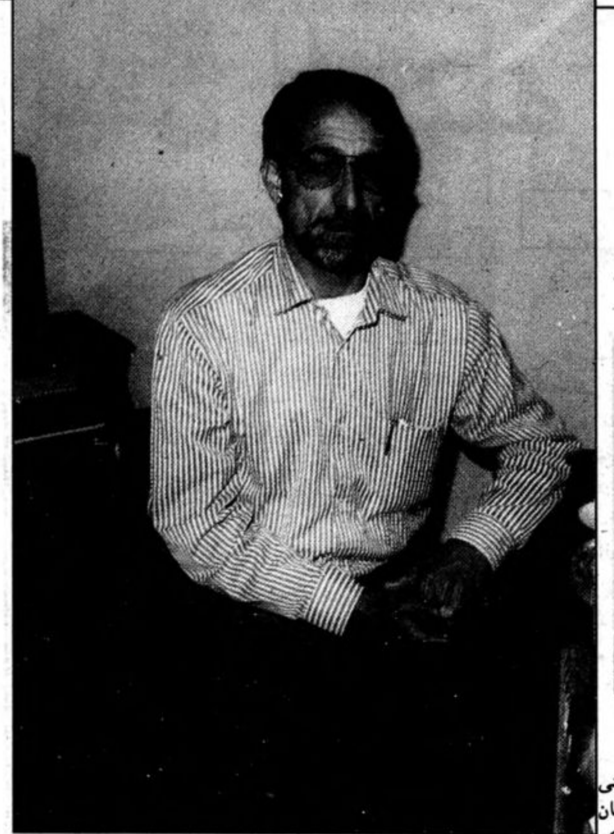
ابني ترك المدرسة ليعيل العائلة.. وأنا قطعت بالسكين شرايين يدي!

□□ السيد ناصر حاج يحكي عن تجربته: كنت اشرب، يوميا، زجاجتين من العرق، على الأقل.. حتى اصبحت كأنني غير موجود!

□□ اليوم هو معافى، بعد ان توجه الى مركز حيفا للفطام، واحتاج الى سنتين من العلاج للتخلص من هذه العادة.

□□ العاملة الاجتماعية سامية يحيى تتحدث عن عمل مركز علاج متضرري الكحول في الناصرة: افضل طريقة للعلاج هي زيادة الوعي والتثقيف.

* تقرير: آمال شحادة *



* السيد ناصر حاج *

● يأخذ موضوع الادمان على الكحول، في الآونة الأخيرة اهتماما واسعا بين العاملين في علاج المدمنين من اخصائيين اجتماعيين ونفسيين والمراكز الخاصة للعلاج والفطام، اذ تبين ان المشاكل التي يعانيها مدمن الكحول، لا تختلف كثيرا عن المشاكل التي يعانيها مدمن المخدرات سواء من الناحية الاجتماعية وعلاقته مع عائلته داخل البيت والمجتمع المحيط به وكذلك الأمر اقتصاديا وصحيا.

واطلالة بسيطة على وضع احد هؤلاء المدمنين، الذي نجح في تجربة الفطام التي مر بها خلال سنتين، تظهر مدى خطورة الادمان على الكحول والعواقب القاسية التي يواجهها الفرد وعائلته.

* قصة ناصر حاج مع الكحول *

ناصر حاج (٤٤ عاما) من سكان عبلين، هو أب لخمسة اولاد، قضى ثماني سنوات من حياته في وضع، كما يقول: «لا اتمنى ان يجربه اي شخص او عائلة»، وذلك بعد ان ادمن على شرب الكحول حيث كان يتناول يوميا زجاجتين من العرق على الأقل، بدءا من لحظة استيقاظه في ساعات الصباح حيث يشرب كأسين، ثم.. لا ينتهي اليوم دون شرب الزجاجتين، وكما يقول لنا السيد ناصر: «شرب الكحول كالمثل القائل «اوله دلع وآخره ولع».. فانا منذ ان بلغت التاسعة من عمري، كنت أجلس مع والدي وأشرب منه «شفطة» كما يقولون، ومن ثم بعد سنوات اعتدت عليه، فلم اتردد في شربه مع الاصدقاء والعائلة في النزهات والرحلات والبيوت، وعندما بلغت العشرين عاما، كنت اتناوله بكثرة، ولكن دون الادمان عليه».

يحدثنا السيد ناصر ويعود بذاكرته الى العام ١٩٨٧، حيث وقع له حادث طرق ادى الى احداث تغيير جذري في حياته.. «عند وقوع الحادث اصبت باصابة قاسية في عيني مما اضطرني الى ترك العمل.. فقضيت ساعات طويلة في البيت لوحدي ومللت من الفراغ، ولم اعد احتمل الجلوس داخل البيت، فرافقت اصدقائي الى المقاهي والحلقات البيتية، وخلال هذه الجلسات كنت اتناول معهم الكحول وخصوصا العرق، واصبحت حياتي هذه تقليدية وتأخذ من وقتي ساعات طويلة كل يوم.. واعتدت فيها على شرب العرق يوميا حتى وصلت الى وضع لم استطع فيه عمل اي شيء في ساعات الصباح دون شرب كأسين ثم استمر بالشرب طوال اليوم حتى انهي زجاجتين على الأقل.. وبقيت على هذا الحال لمدة اربع سنوات دون ان اعاني من اية مشاكل اقتصادية.. ولكن بعد ذلك توقفت مخصصات التأمين الوطني واصبح وضعي الاقتصادي صعبا وأخذ يتدهور.. لكنني لم أقدر على التنازل عن شرب العرق.. وهنا بدأت المشاكل تتأزم داخل العائلة. وانا.. كما لو انني غير موجود.. لا اصحو على نفسي ولا على عائلتي، ووصل الوضع سوءا حتى اضطر ابني الى ترك مقاعد الدراسة والتوجه الى العمل.. وأخذت المشاكل تزداد داخل العائلة.. واذكر انني صحوت يوما وقد قطعت بالسكين شرايين يدي.. دون ان اذكر لماذا.. وكيف.. وأين.. ومتى.. وهذه واحدة من مشاكل كثيرة واجهتها وعانيت منها وبالطبع كانت عائلتي تعاني اضعاف ما عانيت».

* التوجه الى مركز حيفا للفطام *

... وهكذا استمر وضع السيد ناصر حاج.. حتى العام ١٩٩٤.. «في حينه تعرفت على صديق جديد كان قد عولج من ادمان الكحول ونصحني بالتوجه الى مركز حيفا للعلاج، وكان ذلك في شهر تشرين الاول، ومنذ الزيارة الاولى الى المركز قررت ان لا اتراجع عن العلاج من هذا المرض اللعين.. وداومت على العلاج، مرتين في الاسبوع، حتى ٩٥/١/٢٥ ثم انتقلت الى مركز «رمات غان»، للبقاء هناك لمدة اربعة أشهر، وهي المرحلة النهائية من العلاج.. وهناك قضيت اياما قاسية وصعبة.. لا يمكن ان انساها، بسبب المعاناة التي لاقيتها كلما شعرت ان جسمي بحاجة الى الكحول».

يحدثنا ناصر ويضيف: «في البداية حصلت على دواء كبقية المعالجين ولكنه لم يفدني، فعندما كنت أشعر بالحاجة لشرب العرق ولم أجده كان جسمي يرتعد ويصيبني «الكريز»، كما يقولون، ولم اعد قادرا على فعل شيء حتى اضطر المسؤولون الى زيادة كمية الدواء.. لقد كانت فترة قاسية وصعبة.. ولا اتمنى لأي انسان ان يمر بها. ولكنها كانت بالنسبة لي درسا ابديا، فالضرر الذي لحق بي لم يقتصر على الناحية الاجتماعية او الاقتصادية بل عانيت وما زلت اعاني من مشاكل صحية، حيث تبين ان المشروب ادى الى اضرار صحية في الكبد، وحسب ما قال لي الاطباء، فلو تأخرت عن العلاج لعدة أشهر لكان من الممكن ان ينفجر الكبد.. والله يعلم ما كان سيحصل لي».

يقول محدثنا.. وكله ثقة بان كل انسان بامكانه العلاج اذا كانت لديه الارادة... «بعد العلاج تشعر انك في عالم آخر.. انا اليوم اعمل متطوعا في مركز «رمات غان» اذ ارشد كل من يدخل الى المركز من خلال التجربة التي مررت بها».

ويؤكد السيد ناصر ان مدمني الكحول موجودون في كافة طبقات المجتمع: «في مركز «رمات غان»، يصل مدمنون عرب، نساء ورجالا، بينهم اطباء ورجال اعمال.. وجميعهم يرفضون الحديث عن الموضوع خجلا، مع انني مقتنع ان نقل التجربة والحديث عنها هما افضل وسيلتين لعلاج هذه الظاهرة الخطيرة».

* الوسط العربي ما زال يفتقر لمراكز الفطام *

.. عموما لا يزال الوسط العربي يفتقر للمراكز الخاصة لعلاج مدمني الكحول. في مدينة الناصرة، افتتح في شهر تشرين الاول من السنة الماضية مركز لعلاج متضرري المشروبات الروحية، وذلك بعد ان تبين ان هناك عددا كبيرا من المواطنين المدمنين على الكحول، ولكن دون ان يتم حصر هؤلاء، وكانت المبادرة من خلال دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة وبالتعاون بين وزارة العمل والرفاه وجمعية «افشار». وكما تقول العاملة الاجتماعية سامية يحيى: «عولج ٢٢ شخصا ويعتبر هذا الرقم كبيرا خلال الفترة الزمنية القصيرة».

ويتم علاج المدمنين في البداية من خلال جلسات مع الاخصائي الاجتماعي الى جانب اجراء الفحوصات اللازمة من قبل طبيب، وتقول العاملة الاجتماعية سامية يحيى: «تكون الجلسات علاجية حيث يتم من خلالها رفع ارادة المدمن للعلاج، والى جانب هذا نقدم المساعدات لعائلات المدمنين ايضا لمواجهة الضائقة التي يعيشونها».

وتضيف يحيى: «الاقلاع هو المرحلة الاولى في برنامج العلاج، حيث تقدم المساعدة للمعالجين في مرحلة التوقف عن الشرب ومن ثم يمرون بتحضيرات لمواجهة ظاهرة الفطام، وفيما بعد يستمر العلاج النفسي والاجتماعي عن طريق تعميق المعرفة والوعي عن المرض ونتائجه، كما تقدم الطرق الخاصة لمواجهة التغييرات التي طرأت في هذه المرحلة بمشاركة افراد العائلة، حيث يحظون باهتمام خاص وتقدم لهم المساعدة في مواجهة الضائقة التي يعيشونها».

ويضع المركز برنامجا خاصا لعمله يشمل:

* اقامة مجموعة خاصة للأشخاص الذين عبروا فترة الفطام، بهدف منعهم من العودة الى الادمان * اقامة مجموعة خاصة لنساء المدمنين، بقصد مساعدة المرأة وتجنيدها للتغلب على المصاعب التي تعاني منها بسبب الوضع القائم، وكما تقول يحيى: «عائلة المدمن تعاني عموما من وضع اجتماعي اقتصادي صعب خصوصا العائلات الفقيرة وكثيرة الأولاد، حيث ان المخصصات التي تحصل عليها من التأمين الوطني غير كافية مما يؤدي الى وضع نفسي وعصبي صعب لجميع افراد العائلة وخصوصا الزوجة، وعليه فهم بحاجة الى المساعدة».

الى جانب هذا يسعى المركز الى اقامة ما يسمى بمجموعة (A.A) بمعنى مساعدة ذاتية للمدمنين اذ تلتقي المجموعة مرة في الاسبوع مع أحد الأشخاص الذين عبروا فترة الادمان، حيث يستمعون منه الى تجربته خلال فترة الادمان وأهمية التخلص من هذه العادة. وكذلك اقامة مخيم لنساء المدمنين بالاشتراك مع مراكز المغار وكفرياسيف وحيفا.

ولا شك ان افضل طرق العلاج لمثل هذه الظاهرة الآخذة بالانتشار هي زيادة الوعي والتثقيف، وعليه يسعى المركز الى ادخال موضوع الشرح والتوعية الى المدارس والمؤسسات المختلفة مثل الشرطة ومراكز العمل.

وبقي ان نشير الى ان مدمني الكحول يصلون الى العلاج في المركز عن طريق التأمين الوطني او بمبادرات شخصية.

موسم الهدايا

في حملة توفير واستثمار

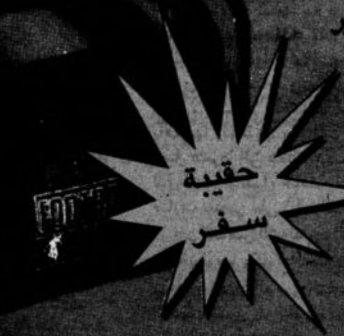
حاسوب شخصي

قلم حبر فاخر

ساعة مكتبية

أكبر حملات التوفير والاستثمار أطلقها البنك العربي الاسرائيلي الآن.. العديد من مسارات التوفير والاستثمار المجدية المربحة وسيل من الهدايا القيمة .. ■ حقيبة سفر تتسع لكل إحتياجاتك ■ حاسوب شخصي محكم يحسب لك معطياتك ■ ساعة مكتبية تشير الى اوقاتك ■ قلم حبر فاخر تفاخر به أصدقاءك.

توجّه الآن إلى اقرب فرع للبنك العربي الإسرائيلي وافتح حساب توفير او إستثمار واحصل على هديتك في الحال!
مع البنك العربي الإسرائيلي ربحك مزدوج..



בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي

מקבוצת בנק לאומי من مجموعة بنك لئومي

قضية وموقف

● بقلم: د. حبيب بولس ●



في اطار الحديث عن ازمة القراءة محليا، تحدثنا في المرة الماضية عن قضية مستوى الكتاب المحلي عند جيل ما قبل عام (١٩٤٨) وما بعده بقليل. اليوم سنحاول متابعة الموضوع من خلال رصدنا للمستجدات التي طرأت على الجيل الثاني، واعني جيل ما بعد الخمسينات.

المتتبع للحركة الادبية المحلية يلحظ ان نشوة ما اصابت الادب المحلي مع بداية الستينات وأواسطها، سببها الظروف السياسية، ففي حينه، نشأت اقلام جادة شابة واعدة راحت تثبّت اسماءها على صفحات المجلات والصحف المحلية في الشعر والنثر والنقد والفكر. وكان لصحف الحزب الشيوعي دور كبير في ابراز هذه الاسماء، كما كان دور اخر لصحيفة «اليوم» ومن ثم «الانباء» و «حقيقة الامر» و «الفجر» و «المرصاد» في فتح صفحات ادبية لاقلام محلية شابة كثيرة. بعض هذه الاسماء نال شهرة محلية كبيرة وقد تم نقل انتاج هذا البعض الى العالمين العربي والغربي، وذلك لان الادب المحلي بدأ يلقى اهتماما كبيرا في تلك الفترة. وبسبب التعاطف مع القضية المحلية فلسطينيا وعربيا احترم العالم العربي معظم ما كان ينشر عندنا في حينه، لا بل كتبت حول بعض الاقلام المقالات النقدية الاستعراضية التعريفية، وقد رصد نفر على قلته ادبنا المحلي وعاينه ودرسه ونشر كتبا عنه. ولكن بالرغم من هذا الانتشار الواسع والشهرة تحتم علينا الموضوعية ان نقول: ان التقريظ الكبير الذي ناله ادبنا في الخارج لم يكن نابعا عن موضوعية علمية بقدر ما كان نابعا عن حب وتعاطف ودهشة، وقد عبّر عن ذلك في حينه شاعرنا الكبير محمود درويش حين اطلق جملته المشهورة «انقذونا من هذا الحب القاسي».

وهكذا ومن هنا نعود الى المساءلة التي كنا قد طرحناها في البداية، هل مستوى الكتاب العربي المحلي تحسّن في هذه الفترة ام ظل يلهث وراء مستوى الكتاب العربي عموما؟

للحقيقة اقول: ان المستوى تحسّن ويكمن وراء ذلك عوامل كثيرة، ليس هنا المجال لذكرها كلها. وحين اقول المستوى تحسّن اعني ان المواضيع بدأت تشوق القارئ بعد ان كانت حيية منفرة احيانا والاسلوب ارتقى وارتفع الى مستوى لا بأس به، ولكن هذا كله كان عند البعض القليل وليس عند الاغلب، فالاغلبية في حينه غرقت بالتقليد والجري وراء الكتاب العربي دون طائل، الامر الذي ادى فيما بعد الى توقف هؤلاء عن الكتابة.

الكتاب المحلي اذن اخذ في الارتفاع مضمونا وشكلا، وعلى قلة ما كان ينشر من كتب في حينه اقبل الناس على قراءته، وقد ساهمت الندوات والمهرجانات التي اقيمت لهذا الادب في الستينات في الدعاية والترويج له خاصة مهرجانات كفرياسيف والناصرة. وهكذا راح الانتاج المحلي يلعب دورا رياديا لدى الجماهير العربية في اسرائيل، الامر الذي رفع من كرامة الكاتب وحفزه الى المزيد من العطاء والتقدم والتجريب. ولكن هذا الادب رغم ثباته وبعد رؤيته السياسية دخل تجربة مرّة خاصة بعد نكسة حزيران (١٩٦٧)، وذلك بسبب الانفتاح الكبير الذي حصل عندنا على العالم العربي، واعني ذلك التهافت «المبارك» من قبل المتعلمين والمثقفين في حينه على الكتب العربية الوافدة من مصر وسوريا ولبنان والمغرب العربي، تلك الكتب التي كنا محرومين منها مدة طويلة من الزمن، ومن خلال هذه الكتب عاد المدّ العربي الفكري والادبي يلعب دوره السابق في ريادة القراءة عندنا، اذ بعد قطيعة دامت عشرين عاما تقريبا مع كل ما كان ينشر في العالم العربي ومع تغييب متعمد للفكر والادب العربيين، عاد هذا الادب ليحتل مكان الصدارة وكان على الادب المحلي ان يجاهد كثيرا كي يصل بأدبه الى مستوى الكتاب العربي الذي اصبح متيسرا، وفعلا بدأنا نشهد في اواخر الستينات منافسة كبيرة بين ما كان ينشر عندنا وما كان ينشر هناك، ولّدت هذه المنافسة في البداية رهبة لدى كتابنا، ولكنها رهبة سرعان ما بدأت تقشع فانطلق كتابنا بعدها يمتحون من هذا المناخ الفكري والادبي الجديد والخصب، فأثرى هذا الانفتاح ادبهم وعالمهم الفكري واغناه واخصبه ورفع مستواه. وصارت تكاليف نشر الكتب اقل من السابق وعملية التوزيع اسهل، وفتحت آفاقا كثيرة ومجالات متنوعة لانتشار القلم المحلي، ووصلت كتاباتنا الى العالم العربي عبر الضفة والقطاع. وفعلا شهدت سنوات السبعين هبّة ادبية فكرية محمودة، وتحسنا في الانتاج ملحوظا، وقد تنبّه الى ذلك عدد من الادباء والمثقفين فأقاموا دور نشر كرّست جل همها لنشر الادب والفكر المحليين كمكتب صلاح الدين في القدس وكدار عربسك في عكا/حيفا وكالاسوار في عكا. ودفعت هذه المكاتب بالكتاب المحلي الى امام فازداد القراء وازداد الطلب. وهكذا نجد ان عام (١٩٦٥) وما تلاه ولّد في البداية رهبة كادت تكون مانعا لدى الكاتب المحلي لانه تهيّب المنافسة في البداية ولكنه بعد ذلك صار خطوة مباركة للادب المحلي حيث انطلق ادباؤنا مستفيدين من العالم العربي ومحسّنين ادواتهم ليصمدوا امامه. ومرة اخرى انوّه بأن هذا الكلام لا ينطبق على جميع الكتاب عندنا بل على بعضهم، اي على هؤلاء الذين تحدّوا وقبلوا المنافسة فصمدوا لها وانطلقوا من الضيّق الى الرحابة والشمولية، وهكذا تحسنت ايضا النظرة الى ادبنا فصارت نظرة موضوعية وصار المعيار اما ان يصمد اولا يصمد هذا الادب امام التحديات الكبيرة وقد صمد العديد من كتبنا المحلية لذلك لاقت هذه الكتب الاهتمام والشهرة بحيث اعيد طبعها مرات في العالم العربي وترجم بعضها الى اللغات الاوروبية.

ومما زاد في شهرة الكتاب المحلي واقبال الناس على قراءته محليا امران هامان: الاول - ارتفاع نسبة المثقفين وانتشار الوعي والاهتمام بكل ما هو محلي اصيل تبعا لذلك. والثاني ان هذه الكتب والمنشورات المحلية كانت فارسة الميدان الوحيدة في حينه، وذلك لان وسائل الاعلام المرئية - المنافس الكبير - لم تكن قد دخلت الساحة المحلية بعد، وذلك لان معظم قرانا كانت محرومة من كل مظاهر التمدن حتى اواسط السبعينات تقريبا. وهكذا اذن لم يكن للكتاب المحلي ما ينافسه ويشل حركته وانتشاره وقراءته لسنوات سوى الكتاب العربي، وحتى هذا لم يعد ذلك المنافس الخطير كما كان من قبل وقد اسلفنا ذلك.

مما تقدم نصل الى نتيجة تقول: ان ما كان يعانيه الكتاب المحلي من حيث مستواه وإعراض القارئ عنه في الخمسينات، قد زال وتراجع في السبعينات لا بل حصل هذا الكتاب على اقبال الناس وتحمسهم له وهكذا يزول مع هذا الاقبال على القراءة العائق الاول من العوائق التي لعبت دورا مهما في قضية القراءة.

والسؤال الذي يرتفع الان، وهل بزوال قضية مستوى الكتاب المحلي زالت ازمة القراءة محليا؟

حقيقة نقول: لا، بل بالعكس، فبعد الهبّة المحمودة التي شهدتها سنوات السبعين اخذت القراءة تتراجع تدريجيا خاصة القراءة المحلية فمع بداية الثمانينات ووصولا الى التسعينات بدأت الازمة تتفاقم حتى صارت اليوم الشغل الشاغل للأدباء، وذلك يعود الى اسباب كثيرة سنحاول الوقوف عندها حسب اهميتها.

اول عامل من الممكن ان نشير اليه في غمار هذه المساءلة، والذي لعب دورا في تهميش عملية القراءة هي وسائل الاعلام المرئية. من المعروف ان قرانا العربية قد اخذت تتمكنن بعد اواسط السبعينات تقريبا، وهذه المكننة سمحت بطبيعة الحال بدخول وسائل الاعلام المرئية الى كل بيت، وككل شيء جديد ومدهش انجذب الناس الى هذه الوسائل انجذابا مذهلا بحيث سيطرت على الاغلب الاعمّ منا ببرامجها الخفيفة المتنوعة الترفيهية والثقافية والسياسية وغيرها. ومع تطور الحياة تطورت هذه الوسائل اكثر فأكثر، فدخل الى جانبها «الفيديو» الذي استحوذ هو الاخر على جزء كبير من اهتمام الناس، ثم تلته محطات «الكوابل» الكثيرة التي راحت تتنافس على جذب المشاهد فيما بينها. وكل ذلك كان على حساب القراءة وذلك لان وقت الفراغ لدى القارئ راح يتضاءل تدريجيا ويدخل اليه منافسون الداء للكتاب، لا بل لم يعد هناك وقت للقراءة وذلك لانها تتطلب جهدا فكريا وكذا ذهنيا على خلاف البرامج المتلفزة او المسجلة التي يستطيع المشاهد رؤيتها وهو مرتاح. اضف الى ذلك ان الوسائل التكنولوجية الاخرى دخلت الميدان ايضا للتنافس هي الاخرى على البقية الباقية من وقت الفراغ، واهم هذه الوسائل كان الحاسوب الذي بدأ الوعي به في السنوات القليلة الماضية، والذي صار يحتل اليوم مكان الصدارة لدى الجيل الشاب وذلك لانه يوفر لهم المعلومات بسهولة وبتكاليف قليلة. وهكذا نجد انه رغم تزايد عدد المتعلمين، الامر الذي كان من المفروض ان يؤدي الى تزايد مطرد للقراءة وجدنا العكس تماما. فقد دخلت القراءة منافسة شديدة مع هذه الوسائل وكانت هي الخاسرة لانها لا تملك الجذب المريح الذي تملكه تلك الوسائل. صحيح ان هذه الازمة ليست ازمة محلية انما هي ازمة عالمية، ولكنها هنا لعبت دورا شرسا في ابعاد القارئ عن الكتاب وإلهائه ببرامج قللت من وقت فراغه بحيث نكاد اليوم لا نجد الا قلة قليلة من الذين يواصلون القراءة وذلك لوعيهم بأهميتها وفوائدها. وقد قلت هنا واعني لدينا لان المنافسة عندنا جديدة لما يصل عمرها الى عقد ونصف تقريبا لذلك هي لم تفقد لغاية الان بريقها لدى الناس والقراء خاصة الذين بدأت قراءتهم تتناقص هذه الايام حتى صارت تقتصر على قراءة الصحيفة المحلية وربما على عناوينها فقط.

اذن التنافس الشديد بين القراءة ووسائل الاعلام المرئية بكل تشعباتها، والتكنولوجيا بكل امكانياتها، هذا التنافس لم يكن في صالح القراءة، وربما مع ازدياد الوعي والتجارب سيأتي ذلك اليوم الذي سيجد فيه الانسان العربي ان القراءة هي الاهم. ومثلما وصل الانسان الغربي الى هذه الحقيقة نأمل ان نصل نحن ايضا اليها قريبا.

اذن القراءة في ازمة لا بل في ازمة شديدة اليوم طالما انها لم تستطع لغاية الان التغلب على اشد منافسيها ضراوة، ولكن هل الازمة محصورة بوسائل الاعلام المرئية والتكنولوجيا الحديثة فقط؟! ام ان هناك اسبابا اخرى لها؟!

عن هذا سنجيب في الاسبوع القادم.

قصتان

● بقلم: محمود ابو رجب ●

بيضة ام عون

كل ما نحن وانتم فيه بدأ ببيضة، بيضة غير عادية، هي ليست بويضة ستنا حواء كما قد تظن، فتلك كانت بويضة غير مرئية، منها تكاثر البشر. اما هذه فكانت بحجم بيضة النعام، وضعتها «ام عون» ولم تصدق نفسها، فقد اخذت تحوم حولها وهي تقرقر فزعة مذعورة بينما هرعت ام محمد مع الجيران والمارة يتفرجون على البيضة بدهش واستغراب، وهي ملقاة على الارض لا تدري عما احدثته في الحي من جلبة.

كفت ام عون عن القرقرة والصراخ واخذت تحوم في ساحة البيت وتحت التينة الضخمة الشاهقة تبحث لها عما يصلح للالتقاط، بينما اخذ علي الصغير «يبرطع» بفرح، يدور حول البيضة راكضا ثم يتجه نحو «ام عون» (وهو الذي اطلق عليها هذا الاسم)، فيمسكها من ذيلها بحب ومودة، ويشعر بمنتهى السعادة والغبطة عندما ينجح بانتزاع ريشة من ذيلها، معتقدا ان البيضة ستجلب السعادة للقرية كلها، والا فما سبب هذا التجمهر حولها؟!

صاحبة البيضة ام عون كانت اول «دجاجة مؤن» تصل الى البلدة مع اخت لها. جاءتا صوصين صغيرين ثمرة تجارب اللقاح الاصطناعي. وكبرتا على مرأى من الصغير علي واصبحتا عملاقتين، فكانتا اول الاشياء التي بدأت تحتل حيزا في الفراغ الكبير..

بعد ذلك جاء تجار زبل الغنم والدجاج الذي كان يتراكم في وسط البلدة، حيث يجتمع الشبان في الطريق التي تمر منها الصبايا الى عين الماء. جاءوا بشاحنة جذبت الصغار فطاردوها حفاة ليتسلقوا جنباتها.

واخذت الدنيا بعد ذلك تصغر اذ جاء تاكسي ابو يوسف وبدأت الحمير تختفي، ولكن ليس قبل القبرصي، فقد كانت دائرة الاراضي احضرته لحارس الاحراش كوسيلة نقل خاصة. وكنا نسمع بالقبارصة ولكننا عجزنا عن تصور ضخامتها الى ان جاء ذلك الحمار، فكان اكبر حجما من البغل، واحتل حيزا اكبر مما احتلته ام عون بكثير. وكان علي الصغير يبدو وهو على ظهره اصغر حجما منه وهو على الارض.

واخيرا ماتت ام عون او ذبحت، ومات القبرصي او بيع دون ان يتركا ذرية. وقد حزن علي الصغير، وبكاهما دموعا ساخنة. اما تاكسي ابو يوسف فخلف تندر «ويلز» ثم باصا، فشاحنة، وسيارات خاصة لا تعد ولا تحصى، ملأت الفراغ الكبير وسدت الافق، وحجبت الشمس، فاختفى الصباح واختفى المساء وحشر الناس في علب كالسردين. وتحول الفضاء الرحب الى صناديق من الاسمنت. ولم يعد هناك مكان للنورج والبيدر والجرن، ولا حتى لشجرة خضراء واحدة.

الجريمة

لو كنت تأخرت بعض الوقت فقط، لو كنت، لاعفيت نفسي من رؤية المشهد الفظيع. لكن سوء حظي قادني في الوقت المناسب وآثار الجريمة لا تزال تصرخ.. الجسد ملقى على الارض، والوحش.. آلة التنفيذ رابضة بالقرب من الجسد الحي وقد تهدم وتبعثرت اجزاؤه في الساحة القريبة من العمارة الشاهقة.

ما ان وصلت الى المكان، وقبل ان ادخل الى المصعد حتى لمحت اجزاء الجسد تنتفض. لم يكن المنظر واضحا تماما، فغيرت موقعي لاشاهد تفاصيل الجريمة. قفزت بعصبية وانفعال، وصلت الى مكان يطل على ساحة الجريمة، وما ان وقع بصري على الجسد الممدد حتى تسمرت مكاني، اقشعر بدني وسقط قلبي الى قدمي. كان جسدا عريقا ذا مجد وتاريخ. فرح اهله به عند الولادة بشكل لا يوصف. كان فرحا.. غمر الدنيا كلها. لكن الولد المجنون لم يأبه بشيء فأقدم على ارتكاب الجريمة.. ولم يبق سوى جدار يحمل بعض البقع ولوحة مرسومة باتقان كوشم في خد حسناء.

احسست بأرواح الاهل والاقارب الذين غادروا من قبل تحيط بي.. اصوات الاستغاثة اصمّت اذني، وما من مجيب.

ظل الصاعدون والهابطون، الداخلون والخارجون، يمرون بدون اكتراث، بعضهم

البقية ص٢١)

● غادة شافعي ●

ليلٌ يحاور مرآته

قبل ان تطأ الليل
بحوافرٍ شربت ملامح الرمل
وهي تركض في الاتجاهات
خيولاً وظلالاً
ينزل الضوء الى علبته
وتأوي الى ركن في الصفيح
الايدي التي تعجن الريح

قبل ان تصل
الى عتمة نائمة في الظل
اطرق الباب مرتين
لينساب نحوك كل الحنين
الذي يختبئ في الخزائن
ليأتيك مخلوطا بأصداء غيم قديم
همسُ المرآة على الحائط
حيث رمادٌ تراكم فوق البياض الطويل

قبل ان تدخل اجزاءك
في سفر مائل عن خطوط الوقت
افتح حتى التفكك ايامك المغلقة
بشمع فاض عن ذوبانه
وعبئ في الحقائب الجلدية
ذاكرة تطنّ كما النحلُ
في دورانه المستطيل

قرقعة طبول شائكة
توقظ في الشّبابيكِ ليلا
او سمِّه انت
شرخا طويلا
ترقعه العتمة
بفتات ظلال مقطوعة

قرقعة طبول مخلوطة بضجيج الرمل
تفرغ الوقت من صمته البطيء
وتبعثر في زواياه
رمادا
ودخانا
وانت بين اطلال حريق ينسى
تُرقص ريحاً في النسيان
كمن يحاول تفكيك الزمن الى شظاياه
او كمن يقطّع الليل الى اخشاب يابسة
تذرف في الاتجاهات
عواء طبول مطعونة

(عكا)

التفاتة التدجين

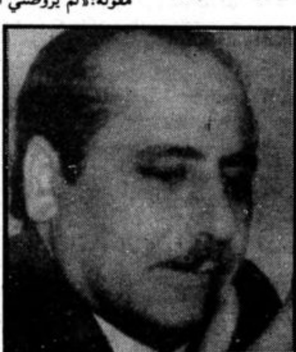
● بقلم: نسرين مغربي ●

ابتسمت في احدى المحاضرات التي تناولت العلاقة بين السينما وعلم النفس ساعة أعلن المحاضر ان من يسهل عليهم الانغماس في جو الافلام (او ما يسمى بتشغيل جهاز «ارجاء عدم التصديق») يكونون اكثر ميلا للتأثر بالتنويم المغناطيسي.. اقول اني ابتسمت لاني من المنغمسات اللواتي يسهل اغراقهن في الافلام ويسهل عليهن التماهي مع البطلات والابطال (بما في ذلك البكاء الصامت في اللحظات الدرامية المناسبة!)، وهكذا اكتشفت عرَضا قابليتي للتنويم المغناطيسي. ومن بين الافلام التي شغلت بسببها، وبسهولة، جهازي الخاص بارجاء عدم التصديق الى اقصى حد فيلم البيانو (من اخراج جين تشامبيون، ١٩٩٣). تدور احداث الفيلم في القرن الثامن عشر، وبطلته امرأة اسكتلندية خرساء يتضارب شغفها بالعزف على البيانو مع رفض زوجها الحديث - وهو رجل بورجوازي من الكولونياليين في نيوزلندا في تلك الفترة - ومحيطها الحديث (نيوزلندا) الذي انتقلت اليه بعد اتفاقية زواجها التي عقدت بين والدها وزوجها، لهذا التعلق وعدم فهمهم لحقيقة ان البيانو ليس الا امتدادا عضويا لها بوصفه واسطة تعبيرها عن نفسها صوتيا. لن اتطرق بالتفصيل الى احداث الفيلم لكني سأركز على حدث محدد كان له اثر كبير عليّ كمشاهدة متفاعلة ومتماهية الى اقصى حدود التماهي. في بداية الفيلم وبسبب رفض الزوج نقل البيانو الى البيت يبتاعه مدير اعمال الزوج وهو ورجل غريب الاطوار يبدو بدائيا ومنفرا بوشمه وهيئته العامة، اضافة الى بعده عن المثال التحضري المعهود - رغم ان الزوج ايضا كان منفرا بغض النظر عن مظهره الحضاري، لكن في حالة هذا الشخص يبدو سبب النفور ملموسا وهو غرابة شكله الخارجي او بالاحرى بدائيته المرعبة نوعا ما. ورغم اعتراض المرأة على بيع البيانو الا ان الصفقة تتم بين الزوج ومدير اعماله، بل ونراه يجبرها على الذهاب لكوخه لاعطائه دروسا في العزف على البيانو. وترضخ المرأة لمشيئة زوجها، لكن الرجل يصارحها من الدرس الاول بأنه لا ينوي تعلم العزف انما يرغب في الاستماع اليها وهي تعزف. ومع مرور الوقت نلاحظ ان الرجل اخذ في التعلق بها لدرجة انه بدأ يساومها، رغبة في امتلاكها جسديا اولا ونفسيا لاحقا، على بيع مفاتيح البيانو الموسيقية. وبسبب هذه المساومة يزداد مقتي له تماهيا مع مقت المرأة قليلة الحيلة، وبسبب التصاق المرأة العضوي - النفسي بالبيانو تقبل مساوماته التي تأخذ مجرى منفرا شيئا فشيئا: مجرد سماعها تعزف وهو واقف بعيدا يرقبها، مجرد رؤية قطعة من ثوبها، مجرد تلمس مربع صغير من بشرتها.. مجرد.. مجرد.. وعبر الفيلم يتضح لنا ان الرجل بدأ يطور تجاهها حبا اقرب الى الفيتيشية رغم انهما لم يتبادلا اية كلمة، ووسيلة حوارهما الاساسية كانت عزفها على البيانو واستماعه الى هذا العزف. وفي النهاية يتنازل لها الرجل الغريب عنه بعد ان ايقن انه لن يتمكن من احتيازها نفسيا رغم مساومتها جسديا ورضوخها له. وهكذا تفوز المرأة بالبيانو، تنقله الى بيتها وتبدأ بالعزف كالمعتاد لكنها تتوقف بعد نغمتين او ثلاث ثم تلتفت الى الخلف التفاتة لا تخفي علينا انها تبحث عن عينين طال تحديقهما من الخلف، ومن الان فصاعدا يتحول الرجل من غريب منفر الى قريب محبب. لكن الامور ليست بالبساطة التي تبدو لاول وهلة فاقتران العزف بنظرة او وجود الاخر لم يكن مجرد اقتران خاو انما يبدو ان شحنة العاطفة الفيتيشية التي بثها الرجل وجدت صداها في نفس المرأة حيث تغلب العزف (الفن) على عائق اللغة والحوار بينهما. فالمرأة خرساء (ويبدو خرسها متعمدا لانها لا تعاني من اي خلل عضوي يمنع نطقها) والعزف وسيلتها الوحيدة للتعبير (للحديث) عن نفسها، اما الرجل غريب الاطوار فانه اقرب الى الطبيعة منه الى التحضر الذي تكتنفه مئة الف علامة استفهام (والدليل القاطع هو الزوج المتحضر الخالي من اية ومضة روحانية)، وعبر هذه المزاوجة بين المرأة والرجل بطبيعتهما الاولية الخالية من اية تعقيدات حضارية (ومن ضمنها الكلمات) حدث التحول الدقيق المتمثل بالالتفاتة المنادية. واعود الى نفسي كمشاهدة: عبر هذه الالتفاتة لم يعد الرجل حقيراً وغريبا ومنفرا، انما اكتست ملامحه مسحة من التعبير الانساني الاليف الخالي من اية رهبة ووحشة - باختصار لقد اصبح حبيبا الى النفس كما شاءت البطلة!

يمكن طبعا التوسع في الجدال حو ثنائية الطبيعة/الحضارة لكني سأتوقف هنا لرغبتي في مناقشة التفاتة التدجين والتي لم تخفَ عليّ كمشاهدة (بل وانتقلت الي بالعدوى) حيث لعب عاملان اساسيان دورا رئيسا في بعثها: ١) العامل الزمني، ٢) القرب الفيزيائي (وكأنهما تجسيد للمقولة الشهيرة «قرب الوساد وطول السواد»). لكنني اشدد هنا على انهما ليسا العاملين الوحيدين فهناك التوافق الروحي الذي وجد صداه حتما بعد ان اتاح له هذان العاملان فرصة الانكشاف عبر القناة الفنية - الموسيقية.

وقد اقتبست مصطلح التدجين من قصة «الامير الصغير» للفرنسي انطوان دي سانت اكزيباري والتي سأعود لها بعد التعقيب على هذا المصطلح الذي استعمله الروائي حنا مينا في قصته القصيرة «مأساة ديمتريو» (ضمن مجموعة «الابنوسة البيضاء»)، حيث اجد علاقة بين القصة والفيلم عبر الرابط الفني اضافة الى موضوع التدجين. فديمتريو عازف كمان وحيد في خريف العمر، طلب منه ان يعطي دروسا للكمان لاحد الاطفال، لكن تطورت في نفسه مشاعر مبهمة اثر تردده على بيت الطفل حيث وجد نفسه عاشقا للسيدة ام الطفل فجأة بعد ان سمعها تعزف على الكمان خلسة، وعندها تنقشع الغشاوة عن عينيه ويبصر ملامحها الجميلة ويقع تحت تأثير اضطراب لا يدري سببه «عزفها ام وجهها». وما هذا الاضطراب الا التدجين الذي رفضه طوال حياته بشراسة، وهكذا عندما يعطي درسه ويخرج نجده يعترف: «تلفتّ بعفوية الى الباب. احسست فراغا قد حدث ولهفة الى العودة تشهت، وطغت صورتها على موقد النار وقرن الأيل ولم يعد رعي الماعز في الفلاة تشردا حرا ومرجوا لجواب الافاق. لقد تدجن الحيوان البري وصار ينتظر موعد دخول المدْجن بحنين لاهف».

نلاحظ ان حنا مينا لم يبن في القصة مراحل التدجين انما اورده في سياق المحصلة النهائية للضربة القاضية التي وجهتها لديميتريو ابتسامة المرأة (اثر سماع عزفها) والتي اقنعته بالتخلي عن مقولته: «انا الذي عرف الهوى حتى مله، لانه ابدا لم يروضني، لم يحتفظ بي اسيرا في قبضته». (ملاحظة صغيرة: لقد اصبح الترويض والتدجين من الكليشهات الادبية المجوجة اما الموضة الحديثة فهي: الموت حبا، حيث يستعاض عن مقولة: «لم يروضني الهوى «بـ» لم امت حبا بعدا»). وقبل الاسترسال اود التوقف قليلا عند ميلان كونديرا في روايته «الخفة اللامطاقة للحياة» والتي عالج فيها بأسلوب فريد، حسب رأيي، فكرة التدجين المجازي تجاه امرأة واحدة دون غيرها، فبطل القصة توماش يحلل هذه الفكرة بناء على رد فعله تجاه امرأة اخرى، غير «مدجّنته» تيريزا، وجدها تستحق ان تحظى بحبه لكنه، دون وعي منه، لم يعرها اهتماما ومرت في حياته مر الكرام، اما السبب فنجده في السطور التالية:



* حنا مينه *

«على ما يبدو توجد في المخ منطقة يمكن ان نسميها «ذاكرة شاعرية»، وفيها نسجل جميع الامور التي سحرتنا، اثارت مشاعرنا او اضفت رونقا على حياتنا. ومنذ ان تعرّف على تيريزا لم يعد من حق اي امرأة سواها ترك اثر، مهما كان عابرا، في هذا الجانب من المخ. لقد استولت تيريزا، كحاكم جائر، على ذاكرته الشاعرية وكنسَت منها اثار النساء الاخريات.. هذه المرأة (الاخرى) طرقت باب ذاكرته الشاعرية، لكنه بقي موصدا في وجهها، فلا مكان لها في ذاكرته الشاعرية.. قصته مع تيريزا بدأت.. (عندما) ارتفعت حرارتها، ولم يتمكن من اعادتها الى بيتها كعادته مع باقي النساء. وعندما ركع بجانب السرير خطر في باله ان هناك من ارسلها اليه في صندوق من البردي.. لقد ذكرتُ قبلئذ ان المجاز خطر. الحب يبدأ مع المجاز. بمعنى اخر: الحب يبدأ في اللحظة التي تسجل فيها المرأة اولى كلماتها في ذاكرتنا الشاعرية». وهكذا فان كونديرا ينسب التدجين الى الكتابة على اوراق «الذاكرة الشاعرية» الخاصة بكل واحد منا.

واعود الى الامير الصغير والكاتب انطوان دي سانت اكزيباري الذي نجده، بعكس حنا مينة، يسهب في وصف التدجين، معناه، تقنياته واثره وذلك عبر الحوار الشيّق الذي يدور بين الامير والثعلب. فالامير يطلب من الثعلب ان يلعب معه لانه يشعر بالحزن، لكن الثعلب يعتذر فهو لم يتلق بعد «تدجينا» مناسبا يسمح له باللعب مع الطفل، وطبعا يطلب الامير من الثعلب ان يشرح له معنى التدجين فيجيب: «انت بالنسبة لي مجرد طفل صغير، كالكثير من الاطفال غيرك، ولست بحاجة لك، وانت ايضا لست بحاجة لي. فأنا بالنسبة لك مجرد ثعلب كالكثير من الثعالب غيري، لكن اذا ما دجنتني سيحتاج احدنا للاخر. عندها لن اجد لك مثيلا في العالم وانت ايضا لن تجد لي مثيلا في العالم».. ثم يواصل الثعلب كلامه: «حياتي رتيبة، انا اصطاد الدجاج، والبشر يصطادونني. الدجاج يشبه بعضه البعض، والبشر يشبهون بعضهم البعض، لذلك اشعر بالملل، لكن اذا وافقت على تدجيني ستشرق شمس حياتي. وسأنصت لوقع خطوات تختلف عن سائر الخطوات، فالخطوات الاخرى ترعبني وتجعلني اندس في باطن الارض، اما خطواتك فسيخرجني وقعها من وكري كأنها معزوفة عذبة. وهناك امر اخر. انظر! هل ترى حقول القمح هناك؟ انا لا آكل الخبز. لست بحاجة للقمح. حقول القمح لا تذكرني بشيء، وهذا امر مؤسف، لكن خصلات شعرك ذهبية وبعد ان تدجني سيذكرني القمح الذهبي بك، وسأحب همس النسمات بين السنابل..».

بعدها يستفسر الامير عن تقنية التدجين ويشرحها له الثعلب طائعا: «يجب التجمل بالصبر. في البداية اجلس بعيدا عني قليلا، هكذا، على الاعشاب. سأرمقك بطرف عيني وانت ستلوذ بالصمت. فالكلمات لا تورث غير سوء الفهم. ويوما بعد اخر يمكنك الاقتراب والجلوس اقرب فأقرب..».

وبعد ان يدجن الامير الثعلب تحين ساعة الفراق فيتأثر الثعلب ويكاد يبكي فيقول له الامير:

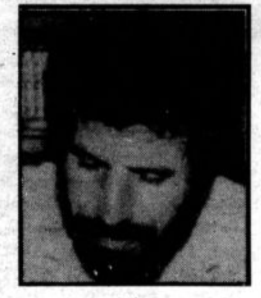
- انت المذنب، لم ارغب في ايذائك، انت طلبت مني ان ادجنك.
- لقد طلبت منك ذلك طبعا.
- لكنك ستبكي الان.
- سأبكي طبعا.
- اذن لم تربح شيئا!
- بالعكس.. لقد ربحت.. لون السنابل!

وفي النهاية وقبل ان يفترقا يشي له الثعلب بسر هام: نحن لا نرى جيدا الا بقلوبنا، فالامور الهامة حقا بعيدة عن العين!

وهكذا نعود الى انقشاع الغشاوة الذي لا يتحقق الا بالحدس الاخرس او ربما بالانصات الى ثرثرة الفن.

● محمود مرعي ●

بوح القلم



ابى الشعر الا ان يُفيض ويُبدعا   وما سُمْتُ الا ما أفاض وأبدعَا
همى بعدما أعيى فصادف مُهجةً   تهيمُ به رُغم النوى فتربّعَا
على شجرات الروح يعبقُ نشرُه   فأورقتِ الاعطافُ والروح أينعا
بكل يتيمٍ في الجمالِ مناله   على غير صقر الدهر عزّ تمنّعَا
وليلٍ كأن الدهر في الطول بعضه   به الضجر الناريّ فارَ وأزمعَا
على ان يحيل الليل حولي جهنّما   تصدى له الشعر الذي... فتقطعَا
وعدتُ كمن حيز النعيم رِضىً له   تباكرهُ الاعوام في الشهد ممرعَا
رفلتُ بأثواب الهناء تحيطني   بُدورٌ تردّ الليلَ صُبحاً مشعشعَا
تفجّرُ اوهام الهموم بحلها   فتمتنعُ اللذاتُ ان تتبرقعَا
وينكشف المستورُ منها وقد حلا   أقبّلها شوقاً وندخلُ مخدعَا
واسبح في بحر النعيم تُقلني   زوارقُ ليست كالزّوارق مطلعَا
وأرسو على برّ الامان وقد علا   على الكونِ وجه الفجر تاجاً مُرصّعَا
افارقها والنفس تجهشُ بالبكا   خشيتُ مِن الإجهاش ان تتمزعَا
صبرتُ عليها ضحوةَ اليوم صادياً   ولا ماء عند الماء يُسعفُ مُوجَعَا
وسرتُ بها حتى وقفت على شفىً   بدا قَعرهُ كالنجم بُعداً ومَوقعَا
هناك تهادى الصوت أبشر بشربةٍ   تُعيد لكَ العلياءَ حِصناً ممنّعَا
فقلتُ جزاكَ الله خير جزائه   وملتُ على ماء الخلود فأنقعَا
وسرنا سويا والمسيرُ يسرّنا   نسدّدَ سهم السعدِ يسردُ موسِعَا
جنَينا جنىً للضاد من عهد جُرْهُمٍ   الى الملكِ الضليل، في رأيه لعَا
الى الاعصُرِ الزهراءِ درّة مجدنا   الى الانحطاط المرّ او كيف صدّعَا
دعائم بيتٍ في الذّرى قام سقفهُ   فخرّ على العُمّار شيباً ورُضّعَا
نحاور صحف الدهر والدهرُ مُدبرٌ   ونسبرُ اغوار العصور لنجمعَا
كنوزا تضاهي ما بخزنة قيصرٍ   وكسرى وامريكا وسوڤييتَ اجمعَا
وقفنا على «البارود» ربّ كليهما   يراعٍ وسيفٍ فاستهلّ ورجّعَا
وجئنا «امير الشعر» فرد زمانه   فقام كما نرجو اميراً، ومِصقعَا
الى «شاعر النيل» العزيز مكانةً   الى «شاعر القُطرين» نداً تضوّعَا
الى مجمعٍ ضم الفحول جميعهم   «كطه» و «عبّاسٍ» ومَن قد تشيّعَا
قصدنا عراق الخير نملأ غربنا   فجادَ «الرّصافي» ما كفانا وأقنعَا
نزلنا الى ارض الشآم وجِلّقٍ   نسامرِ مَن فيها فرامَت تقنُّعَا
أخجلى من الابناء جِلّقُ أفصحي   فجاءتْ «بمهدي» عارياً متضرّعَا
رثينا له والليل أسبلَ جفنَه   وفزّتْ بلبنان القذائف شُرّعَا
تحطم ابداعَ الحضارة أينما   تُساقطها الغِربان قَفراً ومنجعَا
وتنعَبُ فوق الرّدمِ تلقط امّة   وتُطعمها للموت كمّاً ليشبعَا
اردنا سؤال الحيّ عن حالِ حيّه   اما زال ألحان المحبة مبدعَا
وقفنا طويلا علّ ينطقُ بالذي   نودّ، فضجّ الصمتُ يصرخُ أن دعَا
أفاقتْ سَوافي الموت أيقظها الردى   وفاضتْ عواءً في المسارب مُفزعَا
وجاستْ خلال الارض تطلب قوتها   وتخمشُ أعلاها يخِرّ تصدّعَا
طغى الموتُ فوق الموت من فوق ميّتٍ   تجرّع كأس الموتِ فارتدّ بَلقعَا
ألا يا وحوشَ البُهمِ أينكِ أقبلي   فانكِ أولى ان تقولي فنسمعَا
ويا صاحبي، البيتُ يأكل سقفه   فقُم يا صديقي فالتلاشي تطلّعَا
يعاين أنفاس الحياة لنفيها   وعما قريبٍ لن نكون هنا معَا
فقُم قبلما عين الفناء تحسّنا   الى الرّحب مِن ارض الخصوبة مَربعَا
ففيها أمانٌ لا مخافة بعدهُ   وفيها نثيرُ النورَ للروح شُرّعا

(المشهد)

قصتان

(تتمة من ص. ٢)

توقف قليلا، القى نظرة عابرة، ثم اكمل طريقه. نجوى فقط عبرت عن حزنها وعجزها في منع الجريمة. سحت من عينها دمعة ساخنة على المرأة العجوز التي كانت قبل سنة فقط تجلس على كرسي القش في ساعات المساء، تنتظر عودة الغائبين، وسامح شعر بالاسف على الارواح التي زهقت، وعلى البيت الذي كان يود تحويله الى متحف شعبي ومقر للشعراء والادباء. اما وديع فشعر بالندم على شجرة القراصيا الوحيدة من نوعها التي بقيت في المدينة والمنطقة كلها. «كيف لم ينجح بنقل شتلة من اشتالها الى ارضه»؟ كان قبل وقوع الجريمة قد حاول المحافظة على هذا النوع الفريد عدة مرات، لكنه فشل، كأنه كتب لهذه الذرية ان تنقطع. ولم يجدها نفعا تشبثها بالحياة بكل قوة. فقد كانت فسائل الشجرة قد تكاثرت حتى ملأت قطعة الارض الصغيرة امام البيت، وكونت سياجا يصعب المرور منه.

بعض الصحون والمناشف والادوات المنزلية الاخرى كانت ملقاة هنا وهناك تنتظر اصحابها، النافذة الغربية مفتوحة ربع فتحة تستقبل شمس الاصيل فتدب في البيت الحياة وهو ينتظر عودة الغائبين المهاجرين.

كم هم الذين سكنوا هذا البيت وعاشوا فيه؟!

اجيال على اجيال مرت، تغيرت احوال وتبدلت احوال ودالت دول، وهو باق على حاله لا يحول ولا يزول.. بحيطانه السميكة، ونوافذه الخشبية القديمة، وسقفه القرميدي القرمزي اللون. الاتراك والانجليز والروس مروا او سكنوا فيه، ثم رحلوا وهجروه ومن بعدهم اصحابه، وبقي الى ان وقعت الجريمة، نفذها صبي مجنون يقول: ان القيم والاخلاق وهم من اختراع الضعفاء، وهو لا يحسب حسابا لقانون او عرف، فكان تحول الى صنم ترمى في جوفه الصدقات، ولما ضاق المكان ولم يعد يتسع لسيارات الزوار احضر الصبي وحشا على شكل آلة صماء عملاقة، فهدم البيت على ارواح اصحابه ورؤوسهم، وسحق بجنازيره شجيرات القراصيا وفسائل التين والرمان، وحول قطعة الارض الحية الى ساحة من الاسفلت الميت.

(الناصرة)

● كاظم ابراهيم ●

حماسة

ماذا اقول وقد حفظت مقاليا   فالصمت اصدقُ لو عرفت مراديا
اني وفيٌ والسموألُ مثليا   اني طموح والعدالة دينيا
لا ترجمني في الظنون فانني   للصدق والاخلاص افدي عمريا
اني وفيتُ وفي وفائي قصةٌ   للسالفين وللذين ورائيا
ما كنتُ اقبل ان تهان كرامتي   حتى ولو كان النبيّ مُهينيا
اني كريمٌ والكرامة رايتي   احيا بها في العمر احسد حاليا
لا احسد البشر الذين اراهمُ   مهما تلألأ نجمهُم بسمائيا
ان شئتِ شيئا فالقصيدة حجّتي   قولي اذا صدقت حذام مقاليا

(باقة الغربية)

سمير عطاالله

حلّوا عنه!

❏ انا مع بيل كلينتون.

انا مع كل رئيس امريكي في آخر ولايته الاولى، لانه يصبح اضعف مخلوق على الارض. ومعه الان ثمة آلة طابعة تبرز فجأة من تحت الارض وتبدأ في توزيع المناشير الجادة الموثقة، دائما الموثقة، حول هفوات الرئيس وسيرة جدته، واخلاق ابنة عم عمته، وكيف انه يجب ان يسقط لانه يفضل حليب الصويا على الحليب البقري. فالاول صنع اليابان والثاني زراعة وطنية. ومن شأن هذا التفضيل ان يغلق المصانع. واغلاق المصانع يؤدي الى الركود. والركود يؤدي الى الحرب. والحرب تؤدي الى دمار العالم. ويجب اسقاط الرئيس قبل ان يحدث ذلك.

يجب. يجب.

جنون «اخلاقي» يهب فجأة على امريكا. امريكا التي تنتخب قبل اربع سنوات، تنفلفل الرجل نفسه بعد اربع سنوات.

امريكا التي تعطي ٢٠٪ من الاصوات لرجل يدعى روس بيرو من اجل اسقاط رجل يدعى جورج بوش، تنقض فجأة على رجل يدعى بيل كلينتون.

امريكا التي كانت تقول ان هيلاري كلينتون محامية اكثر اهمية بكثير من حاكم اركنساو السابق وحاكم امريكا الحالي، تقول الان ان هيلاري كلينتون كذبت وشاركت في التزوير يوم كانت مجرد زوجة لمجرد حاكم شاب في اركنساو.

امريكا التي تقول ان المرأة مخلوق مستقل الاستقلال التام في كل شيء، تريد الان ان تسقط بيل كلينتون بسبب اخطاء ارتكبتها هيلاري رودام كلينتون.

مسكين الرئيس الامريكي امام هذا الحشد الهائل من حماة الاخلاق.

مسكين امام عملية الرجم التي تخطر فجأة للغيارى من اصدقائه ومؤيديه والذين عملوا على وصوله.

مسكين القضاء والقانون والنزاهة والتجرد الذي (نكاية بجمع المؤنث) يدين هيلاري كلينتون باسم «القيم» الامريكية ويبرئ او. جي. سمبسون باسم القيم نفسها.

مسكينة شعوب العالم التي يخيل لها ان لا هم للرئيس الامريكي سوى سلامة العالم وسلام الشعوب، واذا بها تكشف ان همه الاول ان يدافع عن نفسه في قضية تعيين موظفي مكتب السفر في البيت الابيض.

غريبة الفورات الخلقية التي لا تظهر الا كل اربع سنوات.

غريب ان تعبأ امريكا السياسية كلها حول سلوك كلينتون غير الزوجي ايام كان حاكما في اركنساو وحول تصرف زوجته غير القانوني يوم كانت مجرد زوجة في اركنساو.

غريب ان هذه الجمعية الاخلاقية نفسها لا تقول كلمة واحدة في حضارة العنف التي نشرتها هوليود او في حضارة الاغلال التي نشرت نفسها في دولة يقوم دستورها على القيم الاجتماعية او في حضارة الاباحة التي رهنت اكبر دول العالم لتفسخ اجتماعي يعصف بها من الداخل.



* بيل كلينتون *

مسكين كل رئيس امريكي في نهايات الولاية الاولى.

مسكين بيل كلينتون الذي ينتخب من اجل ان يخيف العالم ثم يهدد بالاقالة المبكرة لان زوجته شاركت مقاولا محتالا في مشروع بناء!

مسكين الرئيس الامريكي الذي يرغم على «المثول» امام مجموعة من المحلفين العاديين ثم يخرج من الجلسة ليعود الى.. صناعة سلام العالم في الشرق الاوسط، في البوسنة وفي ايرلندا وفي كل مكان.

ومسكين الرجل الذي يريد اعادة شمعون بيرس وبوريس يلتسين وهو لا يعرف أن كانت قضية مكتب السفريات سوف تسمح له بالعودة ام لا.

ومسكينة امريكا كل اربع سنوات حين يرغم رئيسها على الاستقالة مثل نيكسون او على التقاعد مثل بوش او على ان يبدو مجرد رجل خارج من شقة خاصة وداخل في مشروع للشقق السكنية!

وكل ذلك بحجة حماية الاخلاق.

وكل ذلك من اجل صيانة امريكا.

وامريكا بحاجة الى من يصونها من نفسها. اذ حتى الصدق يبدو كذبا في هذا المهرجان المزيف. وحتى النزاهة تبدو مشوهة بين كل هؤلاء المدافعين.

وامريكا، مسكينة امريكا، مثلها مثل رئيسها كل اربع سنوات. مثلها مثل رئيسها.

ومسكين رئيسها.

وانا ضد بيل كلينتون في إبعاد بطرس غالي.

وضده في ضعفه الدولي.

ومعه في ضعفه المحلي، الكاسر.

(«الشرق الاوسط» - لندن)

❏ حجر في الهواء

برمش العين

أحمد دحبور

● «الأخ الشاعر أحمد دحبور، ذكرى لقاء غير متوقع، وأملاً بلقاء متوقع - القاهرة ١١/١/١٩٩٠. توفيق زياد».

سأحمل هذه الكلمات المرسلة على الصفحة الأولى من كتابه، كالتميمة، ولن اعود اليها بين حين وحين، لأن كتابه لا يفارقني أصلا، ولكنني في هذا اليوم تحديداً، في ذكراه الثانية، اتأمل هذه الكلمات، أستبطنها، وأفكر في الحدس الشعري - التاريخي الذي كان يتميز به أبو الأمين، وهو حدس لا ينتمي الى ما لقنتنا اياه دروس الانشاء عن التفاؤل والتشاؤم، بل قراءة عنيدة لواقع عنيد، واذا كانت الظروف الموضوعية تتحكم وتحكم، فلماذا لا نكون جزءاً من هذه الظروف الموضوعية؟ ويقيناً سنلتقي «لأن مشيئة التاريخ ان يمشي كما نملي».

ترى، هل نملك في ذكراه الا ان نسمعه كما لو كان بيننا؟ وهل نملك، في حضرة الشعر، الا ان نمتثل لهذا الصوت العابر للزمن، فاذا بصاحبه حي بيننا، يقودنا، يثير حميتنا، ويترك ما ينفع الناس ليمكث في الأرض؟..

حين وصلتنا أصواتهم في منتصف الستينات، كقنبلة من الورد، أتت في زفة جمالية على هودج من كلام الروح، وكان للهودج اسم سيلازمه حتى يوم الناس هذا: شعر المقاومة، واذا كانت الأمور تختلط علينا، في البدايات، بحيث ننسب قصيدة هذا الى ذاك، أو نجد مقطعا من تلك القصيدة مستريحا في مثل هذه القصيدة، فقد كان القارئ المتابع قادراً على استجلاء الأصوات الخاصة، وكنا مع صوت توفيق زياد الخاص، على موعد.

منذ البداية المبكرة، انفتحت قصيدة توفيق زياد على مستويين من الرؤيا: الفناء في الجماهير من خلال الالتزام الحزبي، واستقصاء خلاصات اللحظة اليومية التي تشكل بتراكمها زمن الصمود والمقاومة:

كأنني ولدت من جديد
كل الشموس في يدي، وأجمل الورود

هكذا يحقق الشاعر الحزبي ولادته الثانية، ممتلئا بالشمس والورد، بنبرة احتفالية رافقت ما سمته الواقعية الاشتراكية بالشعر الملتزم، وهي تسمية لا تجد من يزكيها في جمهورية الابداع، الا الموهبة الجارحة والصوت الشخصي الذي لا يضيع ولا يندغم في أصوات الآخرين، وبما ان القضية المركزية واحدة، والاسئلة متشابهة، والجمهور المتلقي واحد، فان مهمة هذا الشاعر «الملتزم» ستكون صعبة للغاية، ولكن من قال ان طريق الشعر سهلة؟ ولماذا لا نعيد قراءة توفيق زياد بعيون مثقفي التسعينات، لنقع على تلك المادة الغامضة، العصية على البلى، بحيث أبقت لنا من الشعر ما هو مشحون بالرؤيا الانسانية الفردية، ولكنه يلغمنا بالفرح الفني، ويترك لنا ما نحفظه برعشة القلب ورمش العين؟

لقد انتبه توفيق زياد مبكرا، الى الحياة الشعبية فأتى الفولكلور الذي عطر عالمه الجمالي، جزءاً من تلك الحياة، وليس مادة تزيينية، او استجابة لمتطلبات تقليدية في جهاز العروس التي هي القصيدة، ان من يقرأ قصيدة «رمضان كريم» التي كتبها في أواخر الخمسينات - وانا اختارها الآن عشوائيا - ستدهشه تلك الجسارة الفنية والتجرؤ على وقار الخطاب التقليدي، لقد نادى المنادون الواقعيون الاشتراكيون بالالتحام بالشعب، ولكن من جاء في «رمضان كريم» هو الشعب نفسه، واذا كان لا مناص لي من استخدام مصطلح غرامشي الخاص بالمثقف العضوي، فان الشاعر، في هذه القصيدة واخواتها، يحرز قدرا من العضوية في الجسم العام، حتى ليتطابق الذاتي مع الموضوعي، بحيث يصعب ان تنقب عن صوت الشاعر، ولكن - من جهة ثانية - يمكنك ان تستقبل شخصيات القصيدة بوصفها ناطقا انسانيا باسم الشاعر. هكذا تجتمع الحارة عند ابي عبد الرحمن، وتفوح رائحة الكعك وأخبار العالم، ممتزجة بصوت المقرئ الشيخ عبد الباسط، وتدور القهوة السادة فيما يغازل الفتى فتاته في احدى الزوايا، ويغار فتى آخر، ويحلم محروم بخاتم شبيك لبيك، فيأتيه صوت الحكمة لا مفتعلا ولا صارخا، بل انه من صميم اللحظة الرمضانية الجليلية:

تكفي أحلام
هذا الشعب الزاحف بالأعلام
هو خاتم شبيك لبيك
هو مصباح علاء الدين

وسيبلغ هيام توفيق زياد بـ «صوت الشعب»، حدالتقاط الأغاني الجليلية المتوارثة، وصهرها في صياغة شعرية، فاذا بالنصراويات الغاديات الى مرج ابن عامر، يعذبن العاشق المنتظر الذي طرف الهوى عينه، وأما عينه الأخرى فاستدها اهل الربا والدين. ان مجازفة توفيق زياد بضبط العادي والبسيط واعادة انتاجه في حديقة الشعر، بين عناصر غنية ميزت مشروعه الجمالي، هي التي أمدت، لا الشعر الفلسطيني بل العربي بتلك النكهة الخاصة، وبالمفتاح الذي ولج الباب الشعبي دون أن يقدم تنازلا فنيا، فهكذا كسب تراثنا الشعري مطولات نوعية مثل «سرحان والماسورة» و«عواد الأمارة» و«عمان في ايلول».

صحيح ان كثيرين، قبل توفيق زياد، كتبوا القصيدة - القصة، ولكن تلقائية الاداء عند أبي الأمين جعلت من القصيدة قصة، ومن القصة قصيدة، حتى ان الصورة الشعرية ما عادت تحت رحمة المناظرة التقليدية القائمة على المجاز والتشبيه والمقاربة، بل هي حركة دينامية منبثقة من روح العمل: (لأني لست كالكبريت، إضيء لمرة وأموت)، فهو هنا لا يشبه الانسان بالكبريت، ولكنه ينشئ معادلة يكون الكبريت فيها بحركته الخاطفة: الاضاءة والموت، جزءا مكونا فاعلا..

لقد كان ابو الأمين زعيما شعبيا، وهذا ما فرض على كثير من الجمهور التعامل مع شعره بوصفه بلاغا للناس.. وانه لكذلك، لكن فيه ما هو خير وأبقى، فيه كهرباء الفن، و«الجوهر الفرد» الذي يصمد للزمن، فقصيدته، مثله تماما، لم تكن يوما وليدة مناسبة عابرة، بل هي، مثله تماما، بنت الحياة المحروسة برمش العين ووفاء التاريخ.

GOLF
Lights

تمتع بخفة چولف

چولف لايت. خفيفة وغنية بالنكهة

GOLF
Lights

إنذار: قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة.